

الكراسة الثانية

الكتاب الدولي : نظرة فوقية طائرة محيطة

تناول هذه الكراسة الكتاب في صورته الدولية العامة بحيث يتمكن القارئ من إلقاء نظرة شاملة محيطية على هذا الوعاء الذي حفظ الفكر الإنساني عبر القرون ، ولما كانت صورة الكتاب لاتنبت من فراغ فإن بعض المعلومات العامة عن الأرض وسكانها تصبح أساسية كخلفية لهذه الصورة .

إذ أنه عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة وبعد أن أتت تلك الحرب على عشرات الملايين من سكان الأرض انحدر عدد السكان في منتصف سنة ١٩٤٧ إلى نحو ألفى مليون وثلاثمائة وستة وعشرين مليوناً من البشر كان توزيعهم على قارات العالم يسير على النحو التالي :

إفريقيا	١٨٨	مليوناً
أمريكا الشمالية	٢٠٦	ملايين
أمريكا الجنوبية	١٠٣	ملايين
آسيا	١٢٤٠	مليوناً
أوروبا (بدون الاتحاد السوفيتي)	٣٨٤	مليوناً
أستراليا (إقيانوسة)	١٢	مليوناً
الاتحاد السوفيتي	١٩٣	مليوناً

وبعد نحو ربع قرن من انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وبعد تضميد الجراح سجل سكان العالم ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأنفس يصوره الجدول التالي :

أما عن تطور سكان العالم في المستقبل فإن الخبراء يؤكدون أن عددهم في نهاية سنة ١٩٨٥ قد وصل إلى ٤٨٣٦ مليون نسمة وفي سنة ١٩٩٠ ارتفع إلى ٥٢٤١ مليوناً وفي نهاية القرن في سنة ٢٠٠٠ م يرون أن العدد سيقفز إلى ٦١١٨ مليوناً .

ومن أسف فإن السكان يتركزون في الدول النامية حيث تشير إحصاءات سنة ١٩٨٧ إلى وجود ٣٧٨٨ مليون نسمة فيها بينما في الدول المتقدمة لا نصادف مثل هذه الكثافة السكانية إذ تشير نفس الإحصائيات إلى وجود مجرد ١١٨٧ مليوناً فقط .

المنطقة	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٧	المساحة كم ^٢	السكان كم ^٢
العالم كله	٣٦٧٧	٤٠٣٣	٤٤٩٠	١٣٥,٧٢٦,٠٠٠	٣٧
إفريقيا	٣٥٤	٤٠٦	٥٩٤	٣٠,٣١٢,٠٠٠	٢٠
أمريكا الشمالية	٢٢٦	٢٣٦	٢٧٠	٢١,٥١٥,٠٠٠	١٣
أمريكا اللاتينية	٢٨٣	٣٢٣	٤١٩	٢٠,٥٥٥,٠٠٠	٢٠
آسيا	٢٠٩١	٢٣١٨	٢٩٠٥	٢٧,٥٧٤,٠٠٠	١٠٥
أوروبا (بما فيها الإتحاد السوفيتي)	٧٠٣	٧٢٩	٧٧٨	٢٧,٢٧٥,٠٠٠	٢٩
أستراليا	١٩	٢١	٢٥	٨,٤٩٥,٠٠٠	٣

وتؤكد إحصاءات الأمية والتعلم على مستوى العالم كله إلى أن ٤٠٪ على الأقل من سكان العالم فوق سن الخامسة عشرة أميون لا يستطيعون القراءة والكتابة وتكتنف الأمية في الدولة النامية إذ تصل في بعضها إلى نسبة ٩٥٪. أما في الدول المتقدمة فإن الأمية تكاد تختفي خذ على سبيل المثال فرنسا التي ليس بها أمي واحد والولايات المتحدة التي تنخفض فيها الأمية إلى ١٪ والإتحاد السوفيتي إلى ٢٪ واليابان إلى ٢٪ وهكذا.

الإتجاهات العددية للكتاب الدولي

منذ اختراع يوحنا جوتنبرج الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي حتى الآن يقدر عدد الكتب - أي العناوين - التي قذفت بها العقول البشرية إلى حوالي خمسة عشر مليوناً منها إثنا عشر مليوناً في الخمسين سنة الأخيرة وحدها أي أن ما صدر في نصف قرن يعدل أربعة أمثال ما صدر في خمسة قرون مجتمعة.

وفي السنوات الأخيرة (نحن الآن في سنة ١٩٩٠) يقدر ما يصدر في العالم سنوياً من كتب بحوالى ٨٥٠,٠٠٠ كتاب أي عنوان أو عمل فكري بصرف النظر عن عدد النسخ التي تصدر من كل عمل.

ويقدر عدد النسخ التي تصدر من الكتب سنوياً بحوالى (١٥ - ٢٠ ألف مليون نسخة) يستهلك العالم في صناعتها قرابة ثلاثين مليون طناً من الورق.

وتؤكد الجداول التالية تعاضم إنتاج الكتاب سنة بعد أخرى على مستوى العالم، ولكنها من جهة ثانية تؤكد ضعف عدد العناوين لكل مليون نسمة وذلك بسبب انتشار الأمية على النحو الذي أسلفت.

جدول تطور إنتاج الكتب في العالم

١٩٨٧ - ١٩٥٥

المنطقة	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٧
العالم كله	٢٦٩.٠٠٠	٣٣٢.٠٠٠	٤٢٦.٠٠٠	٥٢١.٠٠٠	٥٦٨.٠٠٠	٧٢٦.٠٠٠	٨٣٥.٠٠٠
إفريقيا	٣.٠٠٠	٥.٠٠٠	٧.٠٠٠	٨.٠٠٠	١١.٠٠٠	١٣.٠٠٠	١٥.٠٠٠
أمريكا الشمالية	١٤.٠٠٠	١٨.٠٠٠	٨٥.٠٠٠	٨٣.٠٠٠	٩٢.٠٠٠	١١٦.٠٠٠	١٠٥.٠٠٠
أمريكا اللاتينية	١١.٠٠٠	١٧.٠٠٠	١٩.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٢٩.٠٠٠	٣٤.٠٠٠	٥١.٠٠٠
آسيا	٥٤.٠٠٠	٥١.٠٠٠	٦١.٠٠٠	٧٥.٠٠٠	٨٨.٠٠٠	١٤٥.٠٠٠	١٩٨.٠٠٠
أستراليا	١.٠٠٠	٢.٠٠٠	٥.٠٠٠	٧.٠٠٠	٥.٠٠٠	١٢٥.٠٠٠	١١.٠٠٠
الدول العربية	٢٢.٠٠٠	٣٧.٠٠٠	٤.٠٠٠	٤٧.٠٠٠	٤٩.٠٠٠	٧.٠٠٠	٧٥.٠٠٠
الدول المتقدمة	٢٢٥.٠٠٠	٢٨٥.٠٠٠	٣٦٦.٠٠٠	٤٥١.٠٠٠	٤٨٠.٠٠٠	٥٨٢.٠٠٠	٦١٢.٠٠٠
الدول النامية	٤٤.٠٠٠	٤٧.٠٠٠	٦.٠٠٠	٧.٠٠٠	٨٨.٠٠٠	١٤٤٥.٠٠٠	٢٢٣.٠٠٠
أوروبا	١٨٦.٠٠٠	٢٣٩.٠٠٠	٢٦.٠٠٠	٣١٧.٠٠٠	٣٤٣.٠٠٠	٤٠٦.٠٠٠	٤٥٤.٠٠٠

جدول عدد العناوين لكل مليون نسمة

المنطقة	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
العالم كله	١٣١	١٤٤	١٦٨	١٨٧	١٨٥	١٦٤
إفريقيا	١٣	١٩	٢٣	٢٣	٢٧	٢٨
أمريكا الشمالية	٧٧	٩١	٢٧١	٣٦٧	٣٨٩	٤٦٨
أمريكا اللاتينية	٦٠	٧٩	٧٧	٧٨	٨٩	٩٣
آسيا	٦٤	٥٣	٥٧	٦٢	٦٥	٥٦
أستراليا	٦٨	١٢١	٢٨٦	٣٦١	٤٣٥	٥٤٨
الدول العربية	٢٧	٤٠	٣٨	٣٨	٣٥	٤٣
الدول المتقدمة	٢٤٩	٢٩٦	٣٥٧	٤٢٠	٤٢٤	٥٠٠
الدول النامية	٣٨	٣٥	٤٠	٤١	٤٥	٤٤
أوروبا	٣٠٧	٣٧٤	٣٨٥	٤٦٤	٤٧١	٥٤٢

جدول النسبة المئوية للإنتاج الفكري

١٩٥٥ - ١٩٨٧

١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٧	المنطقة
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	العالم كله
١,١	١,٥	١,٦	١,٥	١,٩	١,٨	١,٨	إفريقيا
٥,٢	٥,٤	١٣,٦	١٥,٩	١٦,٢	١٥,٩	١,٧	أمريكا الشمالية
٤,١	٥,١	٤,٥	٤,٢	٥,١	٤,٧	٦,١	أمريكا اللاتينية
٢٠,١	١٥,٤	١٤,٣	١٤,٤	١٥,٥	٢٠,٠	٢٣,١	آسيا
٦٩,١	٧٢,٠	٦٤,٧	٦٢,٦	٦٠,٤	٥٥,٩	٥٤,٤	أوروبا
٠,٤	٠,٦	١,٢	١,٣	٠,٩	١,٧	١,٣	أستراليا
٠,٨	١,١	٠,٩	٠,٩	٠,٩	١,٠	٠,٨	الدول العربية
٨٦,٦	٨٥,٨	٨٥,٩	٨٦,٦	٨٤,٥	٨٠,٩	٧٣,٣	الدول المتقدمة
١٦,٤	١٤,٢	١٤,١	١٣,٤	١٥,٥	١٩,١	٢٦,٧	الدول النامية

جدول النسبة المئوية لتوزيع السكان

١٩٥٥ - ١٩٨٧

١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٧	المنطقة
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	العالم كله
١٠,٨	١١,٨	١٢,٢	١٢,٦	١٣,١	١٠,٦	١١,٨	إفريقيا
٨,٨	٨,٦	٨,٤	٨,١	٧,٧	٥,٦	٥,٤	أمريكا الشمالية
٩,٠	٩,٣	٩,٨	١٠,٢	١٠,٦	٨,٢	٨,٤	أمريكا اللاتينية
٤١,١	٤١,٩	٤٢,٢	٤٣,٢	٤٤,٢	٥٨,٢	٥٨,٥	آسيا
٢٩,٥	٢٧,٧	٢٦,٧	٢٥,٢	٢٣,٧	١٦,٩	١٥,٤	أوروبا
٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٥	٠,٥	أستراليا
٤,٠	٤,١	٤,٢	٤,٤	٤,٦	٣,٧	٤,٠	الدول العربية
٤٤,٠	٤١,٦	٤٠,٥	٣٨,٥	٣٦,٩	٢٦,٣	٣,٩	الدول المتقدمة
٥٦,٠	٥٨,٤	٥٩,٥	٦١,٥	٦٣,١	٧٣,٧	٧٦,١	الدول النامية

وتؤكد الأرقام على تصدّر قارة أوروبا دائماً قارات العالم في إنتاج الكتب سواء دخل الاتحاد السوفيتي فيها أم لا فهي تنتج - بدون الاتحاد السوفيتي - حوالى ٤٥٪ من كتب العالم رغم أن فيها ١٢,٥٪ فقط من السكان وبلى قارة أوروبا آسيا إذ تنتج هذه الأخيرة ٢٠٪ من كتب العالم رغم أنه يقطنها ٥٨٪ من السكان . ولا ينبغي تفسير تناقص النسبة المئوية لمساهمة قارة أوروبا في إنتاج الكتب بين ١٩٥٥ - ١٩٨٠ على أنه تناقص في عدد العناوين المنشورة بل يفسر فقط على ضوء الزيادة في إنتاج القارات الأخرى فالزيادة في عدد العناوين المنشورة في أوروبا عاماً بعد عام واضحة .

وترجع صدارة قارة أوروبا إلى عوامل عديدة منها الخسار الأمية وارتفاع المستوى الحضارى وارتفاع الدخل وأهم من ذلك ارتفاع عدد المؤلفين والناشرين والمطابع واتساع القاعدة القرائية .

ويعزى تخلف قارة آسيا رغم الكثافة السكانية إلى عكس العوامل السابقة تماماً فانتشار الأمية وانخفاض المستوى الحضارى والدخول وانكماش القاعدة القرائية كلها عوامل أدت إلى قلة نسبة الإنتاج الفكرى هناك عنه في أوروبا .

بعد آسيا في ترتيب القارات تأتي أمريكا الشمالية وهي تنتج نحو ١٦٪ من كتب العالم بفضل عملاقها الولايات المتحدة الأمريكية رغم أن سكانها لا يتجاوزون ٦٪ من سكان العالم .

وفي المرتبة الرابعة ترد أمريكا الجنوبية ويدور إنتاجها حول ٥٪ من كتب العالم رغم أن التوزيع النسبى لعدد السكان فيها يدل على أنه يقطنها نحو ٨٪ من سكان العالم .

وترد قارتا إفريقيا وأستراليا كآخر قارات العالم في إنتاج الكتب . فقارة إفريقيا هي خامس القارات من حيث العناوين والنسبة المئوية . ولكنها من حيث نسبة السكان التي تربو على ١١٪ تأتي في مرتبة متدنية . وترد قارة أستراليا كآخر قارات العالم في عدد العناوين والنسبة ولكن إذا قورنت بعدد السكان فإنها تأتي في مرتبة متقدمة .

ومن المؤكد أن إفريقيا التي بها أعلى نسبة أمية بين قارات العالم (٧٥٪) والتي تلهث وراء لقمة العيش كان لابد أن يكون هذا هو حالها في إنتاج الزاد الفكرى .

وتشير الأرقام إلى نوع من الثبات في حالة العالم العربى إذ يدور إنتاجه حول ١٪ من كتب العالم وسكانه حول ٤٪ من سكان العالم .

وثمة خلل واضح بين مساهمة كتلة الدول النامية في إنتاج الكتب وعدد السكان بها
فرغم الزيادة الواضحة في نسبة إنتاج الكتب في الدول النامية (١٩٪) إلا أنها لا تمشي
إطلاقاً مع إنتاج البشر وزيادة النسل (٧٤٪) .

ويؤكد المؤشر إلى ازدياد الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية في إنتاج الكتب ،
إذ تنتج الأولى أربع أحماس كتب العالم بينما الأخيرة لاتقدم إلا خمس الإنتاج فقط .
وأغلب الظن أن هذه الهوة سوف تستمر كذلك أجيالاً متعاقبة وهذا هو بالضبط الفارق
بين دول تعلم وتعمل ودول لاتعلم ولاتعمل ولا تريد هذا أو ذاك .

أما عن الدول العشر الأولى في إنتاج الكتب على هذه الأرض فإن متوسط السنوات
الخمس الأخيرة تشير إلى :

(٩٥,٠٠٠ عنوان)	الإتحاد السوفيتي
(٨٥,٠٠٠ عنوان)	الولايات المتحدة
(٦٢,٠٠٠ عنوان)	ألمانيا الغربية
(٥٠,٠٠٠ عنوان)	بريطانيا
(٤٥,٠٠٠ عنوان)	اليابان
(٣٧,٠٠٠ عنوان)	فرنسا
(٣٥,٠٠٠ عنوان)	أسبانيا
(٣٢,٠٠٠ عنوان)	الصين الشعبية
(٣٢,٠٠٠ عنوان)	كوريا الجنوبية
(٢٢,٠٠٠ عنوان)	كندا

ومع تقريبننا للأرقام السابقة لأقرب ألف صحيح أود أن أشير إلى هناك نوعاً من تبادل
السيادة بين الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على المرتبة الأولى في إنتاج الكتب في
العالم ، كما أن هناك أيضاً تنازعا على المرتبة الرابعة بين كل من بريطانيا واليابان . كما أن
هناك خوفا على فرنسا من أسبانيا فيما يتعلق بالمرتبة السادسة . ومن نفس المنطلق فهناك
نوع من تبادل السيادة على المراتب الثامنة والتاسعة والعاشر بين الصين الشعبية وكندا
وكوريا . ولكن الترتيب السابق اعتمد كما ذكرت على متوسطات السنوات الخمس
الأخيرة .

ورغم الصورة العددية المشدقة لإنتاج الكتاب الدولي وزيادة هذا الإنتاج عاماً بعد عام بل وتضاعف هذا الإنتاج كل عشرين سنة في قرنا العشرين ، رغم هذا كله فإن ذلك الإنتاج في علاقته بعدد السكان على الأرض لما يزال ضعيفاً فالتوسط العام لعدد العناوين لكل مليون نسمة حوالي ١٦٥ عنواناً . وينحسر هذا المتوسط في قارة إفريقيا إلى مجرد ٢٨ عنواناً ، وأستراليا هي القارة المحظوظة إذ أن عدد العناوين بها مقارناً بعدد السكان يصل إلى ٥٤٨ عنواناً تليها أوروبا ثم أمريكا الشمالية .

وكما هو الحال دائماً فإن افهوة لما تزال سحيقة بين الدول المتقدمة والدول النامية فيما يتعلق بعدد النسخ لكل مليون نسمة (٥٠٠ و ٤٤٠ على التوالي) ولعل العالم العربي هو أصدق مثال على تلك الدول النامية !!

الإتجاهات النوعية للكتاب الدولي :

الدراسة البيبليومترية المتأنية للاتجاهات الموضوعية في الإنتاج الفكرى الدولي تشير إلى أن العلوم الإجتماعية (الاحصاء - السياسة - الإقتصاد - القانون - الخدمة الاجتماعية - الإدارة العامة ...) تصدر الموضوعات المختلفة تليها الآداب ومعظم الإنتاج في الآداب عبارة عن قصص ومسرحيات أما الدراسات الأدبية نفسها فقليلة على وجه العموم . وبعد الآداب ترد الجغرافيا والتاريخ والتراجم ثم العلوم التطبيقية فالعلوم البحتة فالديانات والفلسفة وعلم النفس وأقل إنتاج العالم في الفنون واللغات والمعارف العامة .

ويشير التحليل المتأنى للإنتاج الفكرى كذلك ، إلى أن ٥٪ فقط من هذا الإنتاج عبارة عن كتب أطفال ، رغم أن أطفال العالم يمثلون ٤٠٪ من سكانه وربما كان ضعف إنتاج كتب الأطفال على هذا النحو راجعاً إلى قلة عدد الكتاب المؤهوبين القادرين على الكتابة للأطفال ، وإلى أن قراءات الأطفال أنفسهم تسير في مسارب محدودة وليست بنفس التنوع الذى عليه قراءات الكبار . وفى مجال إنتاج كتب الأطفال يأتي الإتحاد السوفيتى كأكبر دولة (٤٠٠٠ عنوان) ثم بريطانيا (٣٥٠٠ عنوان) ثم ألمانيا الغربية (٣٠٠٠ عنوان) ثم الولايات المتحدة (٣٠٠٠ عنوان) فاليابان (٣٠٠٠ عنوان) .

وإذا كان هناك ٥٪ فقط من الإنتاج الفكرى عبارة عن كتب أطفال فإن هناك ٢٥٪ منه عبارة عن كتب مدرسية مقررة على تلاميذ المدارس فى المراحل الدراسية المختلفة قبل

التعليم العالي ؛ معنى هذا أن هناك نسبة ٧٠ ٪ من الكتاب الدولى عبارة عن كتب للكبار ، أو ما يمكن أن يسمى بكتب الثقافة العامة ، ومن بينها بطبيعة الحال الكتب الجامعية .

الترجمات واتجاهاتها العددية والتنوعية :

ليس ثمة شك فى أن الترجمة وسيلة هامة من وسائل الالتقاء الفكرى والتلاقح الثقافى وانتقال الحضارات بين الشعوب المختلفة . إنها وسيلة لنقل الفكر من بلد إلى بلد إلى أشخاص لا يمكنهم قراءة هذا الفكر فى لغته الأصلية . ورغم أن الترجمة عمل قديم إلا أنها فى النصف الثانى من القرن العشرين قد أصبحت ظاهرة أساسية من ظواهر حركة الكتاب الدولى وتزداد سنة بعد أخرى أعداد الكتب التى تترجم واللغات التى تترجم منها وإليها والمؤلفين الذين يترجم لهم ، وكذلك أعداد المترجمين الذين يتوفرون على عملية الترجمة .

والترجمات من الناحية العددية العامة تمثل نسبة لا يستهان بها من الكتاب الدولى إذ تدور حول ١٠ ٪ من مجموع ما ينشر فى العالم من كتب . ولقد تيسر للباحث أن يرصد الإتجاهات العددية للترجمات منذ أوائل الثلاثينات من هذا القرن مع فترات انقطاع بسبب الأزمات والحروب ، ووجد الباحث أنها منذ ذلك التاريخ فى تعاضد مستمر للسبب الذى ألمح إليه بداية .

ويصور الجدول التالى والرسم البيانى المرفق الإتجاه العددى للترجمات .

ويمكننا القول مطمئنين بناء على هذا الجدول أن المترجمات تتضاعف كل عشر سنوات تقريباً على عكس الإنتاج الفكرى الكلى الذى يتضاعف كما أشرنا كل عشرين سنة .

جدول تطور عدد المترجمات في العالم

السنة	عدد الكتب	عدد الدول المترجمة	السنة	عدد الكتب	عدد الدول المترجمة
١٩٣٢	٣٢٠٨	٦	١٩٦٤	٣٧٤٧٧	٦٣
١٩٣٣	٦٢٦٦	١٣	١٩٦٥	٣٦١٩٦	٧٠
١٩٣٤	٥٨٤٥	١٤	١٩٦٦	٣٩٦٢٧	٧٠
١٩٣٥	٦٦٦٧	١٤	١٩٦٧	٣٩٤٥١	٦٩
١٩٣٨	٦٤٦٠	١٤	١٩٦٨	٣٦٨٠٩	٥٩
١٩٤٨	٨٥٧٠	٢٦	١٩٦٩	٣٨١٧٢	٦١
١٩٤٩	١٠٠١٤	٣٢	١٩٧٠	٤١٥٠٠	٧٠
١٩٥٠	١٣٥١٦	٣٤	١٩٧١	٤٢٩٧٠	٦٧
١٩٥١	١٧٨٣٤	٤٤	١٩٧٢	٣٩١٤٣	٥٨
١٩٥٢	١٦١٣٠	٤٩	١٩٧٣	٤٦٧٧٣	٥٦
١٩٥٣	١٨١٣٩	٤٧	١٩٧٤	٤٦٢٥٦	٥٩
١٩٥٤	٢١٦٧٦	٤٨	١٩٧٥	٤٧٢٣٩	٦٣
١٩٥٥	٢٤٢٧٤	٥١	١٩٧٦	٥٠٤١٠	٥٥
١٩٥٦	٢٧٦١٧	٥٢	١٩٧٧	٥٠٤٣٠	٦٥
١٩٥٧	٢٧٩٧٨	٦٥	١٩٧٨	٥٧١٤٧	٧٦
١٩٥٨	٢٩٢١٣	٦٤	١٩٧٩	٥٤٤٤٧	٥٤
١٩٥٩	٢٩٦٦١	٦٣	١٩٨٠	٥٣١٦٧	٥٥
١٩٦٠	٣١٢٣٠	٥٨	١٩٨١	٤٣٨٤١	٥١
١٩٦١	٣٢٩٣١	٧٥	١٩٨٢	٥٢١٩٨	٦٧
١٩٦٢	٣٢٧٨٧	٦٩	١٩٨٣	٥٥٦١٨	٦٨
١٩٦٣	٣٥١٤٣	٦٩	١٩٨٤	٥٢٠٠٥	٦٦

وتشير متوسطات آخر خمس سنوات إحصائية متاحة إلى أن أكبر عشرة دول مترجمة هي على الترتيب :

الاتحاد السوفيتي	(٧٠٠٠ عنوان)
ألمانيا الغربية	(٦٥٠٠ عنوان)
أسبانيا	(٤٥٠٠ عنوان)
هولنده	(٢٧٠٠ عنوان)
اليابان	(٢٥٠٠ عنوان)
فرنسا	(٢٤٠٠ عنوان)

(٢٠٠٠ عنوان)

(١٨٠٠ عنوان)

(١٥٠٠ عنوان)

(١٤٠٠ عنوان)

إيطاليا

الدنمرك

الولايات المتحدة

السويد

وتصدر الاتحاد السوفيتى للدول المنتجة للمترجمات يرجع إلى وجود مركز ضخيم للترجمة في موسكو كما يرجع إلى وجود عدد كبير من اللغات المعمول بها في جمهوريات الاتحاد وضرورة الترجمة من اللغة الروسية إلى معظم تلك اللغات وذلك بنص الدستور السوفيتى إذ أن كثيراً من المترجمات في الإتحاد عبارة عن مترجمات داخلية . ويرجع تأخر الولايات المتحدة وعدم ظهور بريطانيا بين أكبر عشرة دول مترجمة إلى أن هاتين الدولتين من الدول الأساسية التي يترجم عنها إذ أنهما من دول اللغات السائدة . ويلاحظ بصفة عامة أن الدول المتقدمة ذات اللغات غير السائدة مثل ألمانيا الغربية ، والسويد والدنمرك وهولنده والنرويج واليابان وفنلنده تعتبر من أكبر الدول المترجمة وذلك بطبيعة الحال راجع إلى رغبتها الأكيدة في نقل الفكر العالمى إلى مواطنيها وهذا هو محك التقدم الحقيقى . وعلى العكس من هذا تماماً فإن الدول النامية التي هي في ميسس الحاجة إلى فكر الدول الأخرى لا تترجم إلا أقل القليل من الكتب . وهكذا مرة أخرى تتسع الهوة بين الدول المتخلفة - التي يسمونها تأديبا بالدول النامية - والدول المتقدمة . والمأساة الكبرى كما سنرى بعد أن معظم مترجمات الدول النامية عبارة عن قصص ومسرحيات وليس في العلوم والتكنولوجيا .

فإذا تركنا هذه الإتجاهات العددية جانباً لنستعرض الإتجاهات النوعية في حركة الترجمة الدولية فإن الأمر يقتضي بنا بداية أن نقف على المجالات التي يترجم فيها وتطور ذلك عبر ثلاثين سنة .

باستقراء المؤشرات الإحصائية حسباً يسفر عنها الجدول التجميعى التالى يتضح لنا بالقطع أن الآداب لها السيادة المطلقة في الترجمة وتصل نسبتها المثوية في المتوسط إلى ٤٧٪ . ويجب أن نلاحظ أن معظم المترجمات عبارة عن قصص ومسرحيات أما الدراسات الأدبية فقليلة بوجه عام . تأتى بعد الآداب والعلوم الاجتماعية وتدور نسبتها حول ١٥٪ . تليها العلوم التطبيقية بنسبة ١٠٪ ثم التاريخ والجغرافيا والتراجم بمتوسط ٩٪ . فالعلوم البحتة بنسبة ٦٪ ثم الديانات ٥٪ فالفنون بنسبة ٤٪ والفلسفة ٣٪ وآخر مترجمات العالم في المعارف العامة (٠,٧٥) واللغات (٠,٢٥)

السنة	إجمالي	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٩٤٨	(٨٥٧٠)	٦١	٣٥٨	٧١٣	٥٧٦	١٨	١٥٨	٣٢٦	٢٢٤	٥١٢٢	١٠١٤
١٩٥٣	(١٨١٣٩)	٨١	٧٨٣	١٠٩٧	١٨٨٦	٤٠	٧٠٩	١٥١٦	٦٨٠	٩٦٥٩	١٦٤٣
١٩٥٨	(٢٩٢١٣)	٨٤	٩٥٣	١٨٦٣	٢٥٧٩	٨٨	١٣١٦	٢٣٥٤	١٠٢١	١٦٢٩٣	٢٦٧١
١٩٦٣	(٣٥٢٤٣)	١٧٢	١٤٥٥	٢٢٣٣	٣٤٤٨	١٠٦	٢٠١٣	٢٧٨٢	١٣٩٧	١٧٨٨٧	٣٠١٢
١٩٦٨	(٣٦٨٠٩)	٢٦٣	١٥٦٥	٢٤٨٤	٤٢٠٨	١٧٦	٢٣٤٠	٣٠٤٧	١٦٥٩	١٧٩١٠	٣١٥٦
١٩٧٣	(٤٦٧٧٣)	٣٧٩	٢٢٢٢	٢٦٦١	٥٩٦٢	—	٢٩٣٠	٣٩٨٤	٢٤٠٥	٢٢٦٧٧	٣٥٥٢
١٩٧٧	(٥٠٤٣٠)	٣٧٦	٢٤٥٤	٢٦١٠	٧١٦٢	—	٣٣٨٧	٤٥٧٩	٢٨١٣	٢٣٠٩٩	٣٩٥٠
١٩٧٨	(٥٧١٤٧)	٣٤٧	٢٩٠٨	٣٣٥٧	٧٧٠٩	—	٤٨٣٩	٤٠٩٤	٢٤٥٤	٢٣٣٩٦	٢٦٦٨
١٩٧٩	(٥٤٤٤٧)	٣٦٦	٢٧٠٠	٣١٥٢	٧٠٩٧	—	٣٤١٦	٥١٨٩	٣١٨٠	٢٤٨٨٢	٤٤٦٥
١٩٨٠	(٥٣١٦٧)	٣٧٤	٢٨٠٤	٣١١٦	٦٠٧١	—	٣٢٥٧	٤٩٦٥	٢٩٧٣	٢٥٥٣٠	٤٠٧٧
١٩٨١	(٤٣٨٤١)	٣٣٠	٢٣٧٢	٢٤٢٥	٥١٢٦	—	٢٧٢٥	٤١٦٧	٢٥١٩	٢٠٧٧٧	٣٤٠٠

وتؤكد الأرقام أيضاً على أن أكثر اللغات ترجمة منها أى لغات السيادة النقلية هي على الترتيب في السنوات الأخيرة : الإنجليزية (بنسبة ٤٠٪) ، الروسية (بنسبة ١١٪) ، الفرنسية (بنسبة ١٠٪) ، الألمانية (بنسبة ٩٪) ، الإيطالية (بنسبة ٢٪) ، السويدية (بنسبة ٢٪) ، الأسبانية (بنسبة ١٪) ، الدنمركية (بنسبة ١٪) ، التشيكية (بنسبة ١٪) ، البولندية (بنسبة ١٪) .

وتشير نفس الأرقام إلى أن أقل اللغات ترجمة منها هي تنازلياً في الأهمية الألبانية السلوفاكية ، الفيتنامية ، الفنلندية ، الفارسية ، التركية .

ولما كانت اللغة العربية تعيننا فإننا يجب أن نشير إلى أنها أيضاً من أقل اللغات ترجمة منها إلى اللغات الأخرى ، وهي أيضاً على الجانب الآخر من اللغات التي يترجم إليها قليلاً ومن ثم فليس لها وزن يذكر في أى من الاتجاهين ويؤكد الجدول التالي صحة ما ذهبت إليه وهو يحصر ما ترجم من لغات العالم إلى العربية في عدد من السنوات .

اللغة	السنة			
	٧٦	٧٧	٧٨	١٩٨١
الانجليزية	٥١	٢٧	٣٤	٣٩
الفرنسية	١٣	١٨	٥٨	٣٤
الأسبانية	٣٧	٢٣	٥٧	٦٠
الألمانية	٢٣	٢٢	٢١	٢٢
الايطالية	٥	٣	-	٧
اليابانية	-	١	٤	١
الهولندية	٢	٧	٩	-
الدنمركية	٧	-	٨	٢
النرويجية	-	١	١	١
السويدية	-	١	٣	-
المجرية	٢	٢	-	-
البولندية	-	٢	-	-
السلوفاكية	-	١	-	-
التركية	٢٦	٥٦	٤٤	١٧
المجموع	١٦٦	١٦٤	٢٣٨	١٨٣

ومن الغريب حقيقة أن هذا العالم الذي يقترب سكانه من خمسة مليارات لا يشتهر فيه من المؤلفين إلا عدداً قليلاً جداً يدور بالكاد حول ١٧٥ مؤلفاً وهم الذين تترجم أعمالهم عشرين مرة فأكثر في خمس دول على الأقل . ويمكن توزيع فئاتهم في الجدولين الآتيين مرة حسب عدد الترجمات التي تمت لهم في الدول المختلفة ومرة ثانية حسب الجنسية .

المؤلفون المشاهير حسب عدد مرات الترجمة

مؤلف واحد	٤٠٠ - ترجمة فأكثر
-	٣٩٩ - ٣٠٠
٢	٢٩٩ - ٢٠٠
١٠	١٩٩ - ١٠٠
٢٧	٩٩ - ٥٠
١٣	٤٩ - ٤٠
٢٠	٣٩ - ٣٥
٢٠	٣٤ - ٣٠
٣٣	٢٩ - ٢٥
٤٩	٢٤ - ٢٠

المؤلفون المشاهير حسب الجنسيات

٣٦	بريطانيا
٤٧	أمريكا
٢٣	روسيا
١٩	فرنسا
١٢	ألمانيا
٥	إيطاليا
٤	السويد
٢	اليونان
٢	بلجيكا
٣	سويسرا
٢٠	جنسيات أخرى
*٣	بلدون جنسية

(*) الذين لا يحملون جنسية معينة بل يعتبرون أنفسهم مواطنين عالميين هم .

- T. Lobsang Rampa
- K. Robeson
- A. Mather

ت . لوبسانج رامبا
ك . روبسون
أ . ماثـر

ومما يطيب ذكره في هذا الصدد أن هناك كتباً لا مؤلف لها كالكتب المقدسة وألف ليلة وليلة تشيع ترجمتها كثيرا في العديد من الدول وعلى سبيل المثال فإن ألف ليلة وليلة قد ترجمت سنة ١٩٧٧ ستة وأربعين مرة في ثلاث عشرة دولة مقابل اثنتين وستين مرة في أربع عشرة دولة سنة ١٩٧٦ وفي خلال خمس سنوات (١٩٦١ - ١٩٦٥) ترجمت مائة وأربع وستين مرة .

كذلك فإنه من الجدير بالذكر أنه بالنسبة لرقم روسيا ، يضم هذا الرقم الترجمات التي تم داخل الاتحاد السوفيتي نفسه من اللغة الروسية إلى سائر اللغات الأخرى المعمول بها في جمهورياته المختلفة .

حقوق المؤلفين وحماتها الدولية :

بعد تلك المعالجة العددية والنوعية المفصلة لإنتاج الكتاب الدولي ، وبعد تلك المؤشرات التي أتاحتها لنا الأرقام الدقيقة ، لا بد من الوقوف أمام حقوق المؤلفين أصحاب هذا الإنتاج الفكري وكيف تصير حمايتها دوليا لأن هذه الحماية واجبة صونا لحقوق أصحاب الحق ودفعاً لهم نحو المزيد من الإنتاج وإلا تقاعسوا عندما يجدون حقوقهم تهدر .

والحماية الدولية لحقوق المؤلفين تتمثل في الاتفاقات الدولية الشمولية التي تعقد لهذا الغرض كما تتمثل في الإتفاقيات الإقليمية التي هي أضيق نطاقاً في تطبيقها من تلك الدولية .

أولاً - الاتفاقيات الدولية الشمولية :

هناك اتفاقيتان دوليتان مفتوحتان أمام كل دول العالم الأولى هي اتفاقية برن لحماية الأعمال الأدبية والفنية والثانية هي اتفاقية جنيف ولسوف نتعرض لكل منهما بشيء من التفصيل :

(أ) اتفاقية برن **The Revised Berne Convention for the protection of Literary and Artistic works (RBC)**

وهذا الاتفاق هو الأوسع شمولاً وانتشاراً وقد عقد لأول مرة في برن عاصمة سويسرا سنة ١٨٨٦ وعدل عدداً من المرات من خلال مؤتمرات عقدت لمراجعته

خصيصا ليواكب التطورات التي تدخل على عالم الإنتاج الفكرى ومن بين التعديلات التي تستحق الذكر : تعديل روما سنة ١٩٢٨ ؛ بروكسل سنة ١٩٤٨ ؛ استوكهولم ١٩٦٧ ؛ باريس ١٩٧١ ، ومما يجدر ذكره بصدد تلك التعديلات أن التعديل لكى يكون سارى المفعول لابد من تصديق خمس دول على الأقل عليه من دول الاتفاقية .

وغنى عن القول بأن هذا الإتفاق مفتوح لأية دولة كى تنضم إليه فى أى وقت وطالما تخضع للقواعد التى وردت به . ولب هذا الإتفاق مبدآن : المبدأ الأول هو التبادلية ومعناها أن الدول الموقعة عليه تحمى كل منها مؤلفى الدول الأخرى الداخلة فى الإتفاق داخل حدودها كما تحمى مؤلفيها . ومن ثم فإن الدول غير الموقعة على الإتفاق ليست لها حماية فى دول الإتفاق . والمبدأ الثانى هو مبدأ المعاملة القطرية أو الوطنية وهو يعنى أن للمؤلف الأجنبى والكتب الأجنبية نفس حقوق المؤلف الوطنى والكتب الوطنية . والحماية فى هذا الإتفاق محررة من كل الشكليات ، وفترة الحماية فيه طوال حياة المؤلف وخمسون سنة بعد وفاته ومع هذا فإنه طبقا للمبدأ الثانى فإن كانت مدة الحماية فى الدولة الحامية أقل فإن الفترة الأقل هى التى تسرى فى هذه الحالة وإن كانت أطول من خمسين سنة فإن فترة الحماية تكون خمسين سنة فقط على نحو ما نصادفه فى ألمانيا الغربية حيث تطول فترة الحماية إلى سبعين سنة بعد وفاة المؤلف .

ومن جهة ثانية فإن اتفاق برن المعدل يضمن حداً أدنى من الحقوق للمؤلفين فى دول الإتفاق حتى ولو لم تتضمنها القوانين الوطنية للدول الحامية ولو لم تطبقها على مواطنيها ومن بينها حقوق الترجمة وحقوق الأداء العلنى أيا كان هذا الأداء بالإذاعة أو التليفزيون أو المسرح .

وفى مؤتمر وتعديل استوكهولم أضيف « بروتوكول الدول النامية » إلى اتفاق برن المعدل كجزء مكمل وفى هذا الملحق نجد مزايا لا حد لها بالنسبة للدول النامية لم تكن موجودة من قبل حيث تحتاج إلى كثير من المرونة لتنمو وتتقدم .

ولقد كان من الواضح أن الدول المتقدمة عزفت لفترة عن التوقيع على هذا التعديل بسبب هذا الملحق وعلى رأسها الولايات المتحدة لأنها رأت فيه إهداراً لحقوق مؤلفى الدول المتقدمة وناشريها . ولعل هذا هو السبب المباشر للدعوة إلى تعديل الإتفاق العالمى (اتفاق جنيف) فى باريس يوليو ١٩٧١ ، والدعوة أيضا إلى مؤتمر آخر فى نفس الوقت والمكان لتعديل بروتوكول استوكهولم .

وقد جاء ملحق باريس على عكس بروتوكول استوكهولم تماماً حيث قيد حرية الدول النامية في نشر ترجمات وطبعات من الكتب الغربية . وقد طلب في هذا الملحق من الدول النامية ضرورة الحصول على تراخيص إجبارية «Compulsory Licenses» للترجمة وإعادة الطبع . واتخذت الخطوات في الدول المتقدمة لإقامة المراكز التي تسهل حصول الدول النامية على هذه التراخيص الإجبارية والتي تشمل الترجمة وكافة أشكال الاستنساخ . ولكي تعطى تراخيص الترجمة فإن هذه الترجمة يجب أن تتم لأغراض التدريس أو البحث العلمي وتراخيص الاستنساخ لا تكون إلا لأغراض التعليم والتدريس فقط . والتراخيص الإجبارية لمحطات الإذاعة أو التلفزيون لا تمنح إلا تحت شروط قاسية ، إنها تمنح فقط للإذاعات التي تستخدم الترجمة أو النص لأغراض تعليمية أو بحثية فقط . كذلك فإنه لا بد من مرور ثلاث سنوات على نشر الكتاب الأصلي حتى يصرح بترجمته حتى ولو كانت الترجمة ستم إلى الإنجليزية أو الفرنسية أو الأسبانية ثم اختصرت المدة بعد ذلك إلى سنة واحدة للترجمة إلى أى من اللغات المعمول بها في الدول النامية أما بالنسبة للغات الدول المتقدمة فقد بقيت الفترة الأساسية على ما هي عليه أى ثلاث سنوات .

أما فيما يتعلق بالاستنساخ أو إعادة الطبع فلا بد من مرور خمس سنوات على نشر الأصل مع وجود بعض الاستثناءات فالكتب العلمية أو التكنولوجية يمكن استنساخها أو إعادة طبعها بعد ثلاث سنوات ، بينما القصص والمسرحيات وكتب الفن والموسيقى فلا يصرح بإعادة نشرها أو استنساخها بأية صورة إلا بعد سبع سنوات .

وقد كشفت التجربة عن أن هذه التراخيص الإجبارية قد تصبح عقيمة أو عديمة الجدوى إذا وصلت إلى الدول النامية نسخ من الكتاب الأصلي بأسعار تقترب من أسعار تكاليف الاستنساخ أو إعادة الطبع .

وعلى العكس من بروتوكول استوكهولم فإن ملحق باريس جعل من المحظور على الدولة الحاصلة على الترخيص تصدير الكتب المعاد طبعها أو استنساخها خارج حدودها ولا بد من أن تحمل النسخ المستنسخة تحذيراً بهذا المعنى .

(ب) اتفاقية جنيف (أو طبقاً للاسم الرسمي الاتفاقية الدولية لحق المؤلف)

The Universal Copyright Convention (UCC) or The Geneva Copyright Convention.

رغم تسميتها باسم اتفاقية جنيف فإنها قد عقدت في بروكسل ١٩٥٤ ، وهي في الواقع لا تخلق من الدول الموقعة عليها اتحاداً ، إنها فقط تجبر الدول الموقعة عليها ، على تنفيذ واحترام البنود والمواد الواردة بها على العكس من اتفاقية برن المعدلة التي تنصب من الدول قيما على تنفيذها ومراقبتها ، ومن هنا فإن الاتفاقية الدولية لا تتضمن إلا بنوداً شكلية قليلة فيما يتعلق بفترة الحماية وحقوق الترجمة (فترة الحماية فيها ٢٥ سنة على الأقل ، حقوق الترجمة سبع سنوات بعد نشر العمل الأصلي) وتتفق هذه الاتفاقية مع سابقتها في مبدأ المعاملة القطرية أو الوطنية .

وفي مؤتمر باريس ١٩٧١ أضيفت حقوق جديدة لحماية المؤلفين فيما يتعلق بإعادة طبع وتحرير الكتب وأيضاً فيما يتعلق بالأداء العلني وحثت الدول الأعضاء على المرونة في التطبيق بما لا يخل بروح بنود ومواد الاتفاق . وكسابقتها فإن الاتفاقية الدولية تتضمن ملحقاً يضمن للدول النامية الاستفادة من المؤلفات المحمية لأغراض التدريس والبحث والدراسة .

ويجب أن نلاحظ أن معطيات اتفاقية برن المعدلة لا تتأثر بالاتفاقية الدولية ، ذلك أن بنود اتفاقية برن هي العليا في حالة التعارض . ففي حالة الدولة المنضمة للاتفاقيتين لا بد لها من تغليب اتفاق برن . وأكثر من هذا فإن الدولة التي تخرج من اتفاق برن تفقد حماية اتفاقية جنيف للأعمال المنشورة فيها في كافة الدول الأعضاء في اتفاق برن . وهذا الشرط الأخير جرى توقيعه في تعديل باريس فيما يتعلق بالدول النامية التي قد تتخلى عن اتفاق برن وتستمر في عضوية أو تلتحق باتفاقية جنيف .

ثانياً - الإتفاقيات الإقليمية:

الإتفاقيات الإقليمية أضيق نطاقاً بطبيعة الحال من الاتفاقيات الدولية إذ تنحصر في حدود دول إقليم معين يربطها الجوار الجغرافي أساساً . وهذه الاتفاقيات الإقليمية كثيرة جداً وعادة ليست لها قيمة كبيرة إذا كانت الدول الداخلة فيها هي في نفس الوقت أعضاء في الاتفاقيات الدولية . ومن ثم فإننا لا نحصر هنا الاتفاقيات الإقليمية وإنما نذكر أهمها على سبيل المثال ويأتي على رأسها دائماً اتفاقيات الدول الأمريكية

Inter-American Conventions ومنها :

— Treaty on literary and Artistic Property; signed at the first South American Congress on Private International Law. Montevideo 1888-1889.

وقد انضمت إلى هذه الاتفاقية خمس من دول أمريكا الجنوبية وسبع دول من أوروبا وقد حلت محل هذه الاتفاقية إتفاقية أخرى بنفس الاسم ووقعت في المؤتمر الثاني للقانون الدولي الخاص المتعقد في مونتفيدو ١٩٣٩ - ١٩٤٠ وصدقت عليها دولتان فقط هما باراجواى وأوراجواى .

— Convention on literary and Artistic Copyright, signed at the Second International Conference of American States. Mexicocity 1901-1902.

وقد وقعت على هذا الاتفاق سبع دول أمريكية هي كوستاريكا - الدومنيكان - السلفادور - جواتيمالا - هندوراس - نيكاراغوا - الولايات المتحدة وقد عدل بالاتفاق الثاني وألغى بعد ذلك باتفاق واشنطن .

—Convention on Patents of Invention, Drawings and Industrial Models, Trade Marks and Literary and Artistic Property signed at the Third International Conference of American States, Rio de Janero, 1906.

وقد وقعت على تلك الإتفاقية تسع دول من أمريكا الوسطى والجنوبية .

— Convention on the Protection of literary and Artistic Copyright signed at at the Fourth International Conference of American States. Buenosaires, 1910.

وقد وقعت على هذا الاتفاق ثمان عشرة دولة من أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية ، وقد عدل باتفاق هافانا المشار إليه فيما يلي . كما حل محله اتفاق واشنطن المذكور في نهاية هذا السرد .

— Agrcement on Literary and Artistic Property signed at the Bolivian Congress. Caracas, 1911.

وقد وقعت عليه أربع دول فقط وألغى بمقتضى اتفاق واشنطن الذى حل محله .

— Convention of Buenos Aires on the Protection of literary and Artistic Copyright so revied by the sixth International Conference of American States, Havana, 1958.

وقد وقعت عليه خمس دول وحل محله اتفاق واشنطن التالى الذى جب سائر الاتفاقيات الإقليمية الأمريكية .

— Inter American Convention on the rights of the author in Literary, Scientific and Artistic Works signed at the Inter-American Conference of Experts on Copyright. Pan American Union. Washington, June, 22, 1946.

وقد وقعت على هذا الإتفاق أربع عشرة دولة من أمريكا الوسطى والجنوبية . وهذا الإتفاق كما أشرت يُجبُّ كل الاتفاقات السابقة عليه .

وباستثناء اتفاق مونتيفيديو فإن كل هذه الإتفاقيات تقوم على أساس المعاملة القطرية أو الوطنية التي أشرت إليها في الاتفاقيات الدولية . واتفاق مونتيفيديو يجعل قانون الدولة التي نشر بها العمل لأول مرة أساس التعامل كذلك فإن المعاملة القطرية هي الأساس في مدة سريان الحماية . وفيما يتعلق بوجود تناقض أو تعارض بين الاتفاقيات السابقة وأى من الاتفاقيتين الدوليتين أو أية اتفاقيات قادمة بين الدول الأمريكية فإن الأفضلية تكون للإتفاق الموقع مؤخراً .

وحتى ٢٧ أبريل ١٩٧٠ كان العمل اليومى المتعلق باتفاق برن يدار من مكتب دولى يخضع لإدارة واحدة مع مكتب « اتفاق إتحاد باريس لحماية الملكية الصناعية » .

«Paris Association for the Protection of Industrial Property»

وقد انبثق عن مؤتمر استوكهولم عن الملكية الفكرية الذى عقد سنة ١٩٦٧ منظمة جديدة باسم « منظمة الملكية العالمية » « World Intellectual Property Organization » واسمها الاستهلالى « ويو - WIPO » ولم تمس هذه المنظمة سيادة أو استقلال برن وجنيف ولكن مست فقط الجهاز والتنظيم الإدارى لهما . إذ بينا اعتبر « المكتب الدولى الموحد لحماية الملكية الفكرية United International Bureau for the Protection of Intellectual Property ، مجرد سكرتارية دولية لاتفاقية جنيف تحت إشراف الحكومة السويسرية فإن قرار إنشاء منظمة دولية للملكية الفكرية قد خلق لأول مرة منظمة دولية على أساس من القانون الدولى . وبناء عليه فقد أدمجت مكاتب وإدارات اتفاقيتى برن وجنيف مع مكتب المنظمة الدولية « ويو » فى مكتب واحد يشكل الآن ما يعرف بالمكتب الدولى للملكية الفكرية International Office for Intellectual Property ويرأس هذا

المكتب مدير عام يمثل المنظمات المعنية والاتفاقيتين الدوليتين في كافة المحافل الدولية والاسم الرسمي لهذه الهيئة الدولية وعنوانها هو :

World Intellectual Property Organization

Bureaux for the Protection of Intellectual
Property (WIPO).

32 Chemin des Colombettes

CH 1211 Geneve 20

يبد أن السلطة العليا لكل من الاتفاقيتين هي الجمعية العمومية للدول الأعضاء التي تمنح كافة السلطات والصلاحيات . والمنظمة الدولية للملكية الفكرية مسؤولة عن التنسيق بين النشاطات المختلفة المتعلقة بالاتفاقيتين وتبذل أقصى ما لديها لحماية الحقوق الفكرية على المستوى الدولي .

وأعضاء المنظمة الدولية ليست فقط الدول الأعضاء في الاتفاقيتين بل يمكن أيضاً لأية دولة عضو في الأمم المتحدة أو في أي من منظماتها المتخصصة أو في الجماعة الدولية للطاقة الذرية أو في رابطة محكمة العدل الدولية أو أية دولة تدعى لتكون عضواً في الجمعية العمومية .

ومن جهة ثانية فإن العمل اليومي للاتفاقية الدولية لحقوق المؤلفين (إتفاقية جنيف) يدار من منظمة اليونسكو في باريس العنوان التالي :

UNESCO

Copyright Division

Place de Fontenoy

F 75 Paris 7 e.

أما العمل اليومي لاتفاقيات الدول الأمريكية فإنه يدار من :

Pan-American Union

General Secretariat

U.S.A. Washington D.C.

وبعيداً عن الإتفاقيات المنظمة لحقوق المؤلفين فإن ثمة إتحاداً دولياً يناقش مشاكل التأليف ، وهذا الإتحاد الذى يعرف باسم اتحاد الكتاب الدوليين قد أسس سنة ١٩٢١ ويعقد مؤتمره السنوى فى لندن ويحضره كتاب ومؤلفون من جميع أنحاء العالم ويمكن الحصول على صورة دولية عامة عن مشاكل التأليف من منشوراته وأبحاث مؤتمراته وعنوانه :

International P.E.N.

Glebe House

62/63 Glebe Place

Chelsea

GB London SW3

ويتصل بتلك القضية قضية الوكالة الأدبية Literary agency ، وهم الوكلاء الذين يعتبرون وسطاء بين المؤلفين والناشرين ، والحقيقة أن فكرة الوكيل الأدبى الذى يتقاضى عمولة من المؤلف على شكل نسبة مئوية من عائد النشر أو الأداء العلنى لأعمال المؤلف نتيجة جهوده فى نشر وترويج هذه الأعمال الفكرية ، هذه الفكرة تلعب دوراً أساسياً وخطيراً فى الولايات المتحدة وبريطانيا فقط وليس للوكيل الأدبى دور يذكر فى معظم دول العالم بعد ذلك بل لا وجود له إطلاقاً فى الدول الإشتراكية لأنه فى الدول الإشتراكية يحل محل الوكيل الأدبى مؤسسات مركزية مؤممة أو تعاونية ، وفى الدول الأخرى تكون العلاقة بين المؤلف والناشر علاقة مباشرة لا تحتاج إلى وسيط .

وتظهر الوكالات الأدبية فى الأسواق الدولية والمعارض الدولية للكتاب وعلى رأسها سوق فرانكفورت الدولى حيث تعقد صفقات النشر والترجمة والأداء العلنى .

ونظراً للدور الخطير الذى تلعبه المترجمات والترجمة على المستوى الدولى فقد حظيت فى اتفاقيات حق المؤلف بنصيب وافر ، ولحماية حقوق المترجمين قام اتحاد دولى لتنظيم هذا العمل ، والذود عنهم وذلك منذ سنة ١٩٥٣ وقد عالج الإتحاد مسائل حيوية متصلة بالترجمة فى العديد من المؤتمرات من بينها باريس ١٩٥٣ ، روما ١٩٥٦ ، بادجود سيرج ١٩٥٩ ، ديروفنيك ١٩٦٣ ، لاتي ١٩٦٩ ، براغ ١٩٧٠ ... وهذا الإتحاد هو :

— International Federation of Translators (Fédération Internationale des Traducteurs)

Dr. De Reurestraat 15

B Saint-Amamsberg

ويتوفر الإتحاد على نشر دورية متخصصة في أعمال الترجمة تصدر فصلياً وبياناتها :

— Babel

16 Rue A. -de- Pontmartin

F 84 Avignon

الناشرون في العالم : دراسة عديدة ونوعية

تلحظ النظرة الفوقية الطائفة أنه على مستوى العالم توجد ثلاثة اتجاهات في النشر الحديث وكل اتجاه يختلف بوضوح عن الاتجاه الآخر .

(أ) النشر القائم على الفرد ويسود عموماً في الدول الرأسمالية كما هو الحال في غرب أوروبا وأمريكا الشمالية .

(ب) النشر المؤمم ويسود عموماً في الدول الشيوعية على نحو ما نصادفه في الإتحاد السوفيتي وسائر الكتلة الشرقية .

(ج) النشر الخليط بين الفردية والجماعية على نحو ما نصادفه في كثير من الدول النامية التي تتأرجح بين الرأسمالية والإشتراكية .

وهناك دائماً اختلافات عديدة داخل الاتجاه الواحد ففي النشر الفردي على سبيل المثال هناك الدور المملوكة ملكية مطلقة بواسطة الأفراد وثمة منشآت تدار بواسطة جماعة العاملين فيها . وفي النشر المؤمم نجد المركزية المطلقة ونجد اللامركزية التي تقترب من الإقتصاد الحر . وفي النشر الخليط نصادف كافة النزعات فهناك الملكية الفردية المطلقة وهناك دور النشر المملوكة للدولة وثمة المركزية الدكتاتورية وهناك اللامركزية الديمقراطية .

والحقيقة أننا لا ينبغي أن ننساق وراء تفضيل اتجاه على اتجاه أو نقارن بين اتجاه وآخر

على أساس عددي وعلى سبيل المثال فإنه في الدول الاشتراكية ذات النشر المؤم يوجد عدد قليل من دور النشر تنتج من الكتب سنوياً أكثر مما ينتجه عدد ضخم من دور النشر الفردية في دولة رأسمالية وتلك مسلمة سنيرزها عددياً فيما بعد .

والمقصود بالناشر في هذه الدراسة الناشر التجاري الذي يقوم عمله أساساً على نشر الكتب بحيث تخرج من دراستنا العددية والتنوعية المؤسسات التي تنشر الكتب كعمل إضافي مساند لوظيفتها الأساسية كالبنوك وشركات التأمين والوزارات والمصالح الحكومية المختلفة لأننا لو فتحنا الباب أمام تلك المؤسسات لجاءت المؤشرات العددية والتنوعية خادعة مضللة .

يدور عدد الناشرين في العالم حول ٣٥٠٠٠ ناشر بالمفهوم التجاري أى الناشر الذى حرفته الأساسية وعمله الرئيسي « نشر الكتب » بالمعنى الذى بسطناه في مقدمة هذا البحث ، يضاف إلى هذا العدد عدد آخر يصل إلى ثلاثة أمثاله من الهيئات والمؤسسات التى يعتبر النشر فيها وظيفة جانبية أو مساعدة .

والحقيقة أن استقاء هذا الرقم لم يكن سهلاً ولا ميسوراً لأنه لم تعد دراسات فورية من قبل في هذا الاتجاه إنما جاء استقاء الرقم وكل الأرقام المتعلقة بالناشرين عن طريق عد المداخل في كثير من أدلة الناشرين وإحصاء هذه المداخل وتحليلها خاصة وأن تلك الأدلة ليست سوى بيان بأسماء وعناوين الناشرين في الدول المختلفة موزعة حسب القارات وأحياناً حسب الدول هجائياً دون القارات . ومن ثم لم يكن بد من عد وإحصاء وتحليل هذه المداخل لتكوين الأرقام واستنتاج مؤشراتنا . وأود أن أؤكد بداية أن الأرقام المعطاة هنا والمؤشرات تدور حول الناشرين التجاريين في عدد من الدول يصل إلى ١٤٥ دولة .

ويصور الجدول التالى عدد الناشرين موزعين على القارات المختلفة في ترتيب تنازلى :

وتظهر قارة أوروبا - كما حدث في إنتاج الكتب - كأكبر قارات العالم من حيث عدد الناشرين بها إذ بها ما يقرب من نصف ناشرى العالم تليها أمريكا الشمالية فآسيا ثم أمريكا الجنوبية ثم إفريقيا وأخيراً استراليا .

وداخل قارة أوروبا تظهر ألمانيا الغربية كأكبر دولة أوربية من حيث عدد الناشرين (٥٢٧٧ ناشر) تليها بريطانيا (٢٨٩٣) ثم فرنسا (١٨٤٩) ثم إيطاليا (١٥٨٦ ناشر) .

جدول الناشرين موزعون على القارات

القارة	عدد الناشرين بها
أوروبا	١٦٥٣٠
أمريكا الشمالية	٧٥٠٢
آسيا	٥٥١٩
أمريكا الجنوبية	١٦٣١
إفريقيا	١٥١١
الاقیانوسية	٣١٦

ومن الدول الكبرى الأوربية في عدد الناشرين بها تظهر هولندا (٧٦٦ ناشرًا) ؛ أسبانيا (٧٤٣ ناشرًا) ، النمسا (٦٩٢ ناشرًا) ؛ سويسرا (٦٠٥ ناشرًا) بلجيكا (٦٠٤ ناشرًا) البرتغال (٣٤١ ناشرًا) .

وفي أمريكا الشمالية تأتي الولايات المتحدة كأضخم مستودع للناشرين في القارة حيث يصل عدد الناشرين بها إلى (٦٣٦٠) ثم كندا (٣٣٣) .

وفي أمريكا الجنوبية تأتي البرازيل في المقدمة ثم الأرجنتين أما سائر الدول فيبدو عدد ما بها من دور للنشر بين أربعين داراً ودار واحدة .

وفي آسيا ثالث قارات العالم من حيث عدد الناشرين تبدو أندونيسيا كأكبر دولة إذ بها ٧١٣ ناشرًا تليها اليابان ٤٦٢ ناشرًا .

وفي إفريقيا تأتي جمهورية جنوب إفريقيا على رأس الدول الإفريقية من حيث عدد الناشرين (٦٤٤ ناشرًا) تليها مصر (٢١٤ ناشرًا) ثم نيجيريا (١٥٤ ناشرًا) .

والاقیانوسية كآخر قارات العالم من حيث عدد الناشرين رغم تفوقها على إفريقيا مؤخراً في عدد الكتب المنشورة تبرز فيها استراليا بنحو مائة وسبعين ناشرًا ثم نيوزيلنده بنحو سبعين ناشرًا أما سائر جزر القارة فعدد الناشرين بها ضئيل .

وكما أشرت من قبل فإن العدد النهائى للناشرين فى أية قارة أو أية دولة ليست له سوى دلالة محدودة ولا يمثل مؤشرا نحو ارتفاع عدد الكتب المنشورة فى تلك القارة أو الدولة وعلى سبيل المثال نلاحظ أنه فى دول المعسكر الشرقى لا يوجد فى الدولة الواحدة سوى عدد محدود من دور النشر بسبب طبيعة النظام الشيوعى ، ومع ذلك ينشر هذا العدد القليل من الكتب ما يربو على ما ينشره أضعاف أضعاف هذا العدد من الناشرين فى دولة رأسمالية خذ على سبيل المثال الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتى ففى الولايات المتحدة يوجد ما يزيد على ستة آلاف ناشر تجارى ينشرون حول ٨٥ ألف عنوان بينما فى الإتحاد السوفيتى ما لايزيد عن ٣٠٠ دار نشر تنشر ما يقرب من ٩٥ ألف عنوان . وفى يوغوسلافيا مائة ناشر ينشرون ما ينشره ألف وستائة ناشر فى إيطاليا . وفى قارة إفريقيا نحو ألف وخمسمائة ناشر (ثلاث أضعاف ما يوجد فى الاقيانوسة) ينشرون أقل مما ينشره ثلاثمائة ناشر فى استراليا وهكذا .

إذن ينبغى أن يؤخذ الرقم النهائى لعدد الناشرين فى أية دولة وفى أية قارة على ضوء النظام الإجماعى والاقتصادى بها ، وعلى ضوء الظروف الاجتماعية ومستوى التعليم والدخل فيها .

ومن المسلم به أنه كلما كانت حركة النشر عميقة الجذور وذات تاريخ طويل فى الدولة كلما جنحت نحو التخصص ، أما إذا كانت حركة النشر فى الدول سطحية وحديثة كلما جنحت نحو العمومية وعدم التخصص ، بل وينفى وجود الناشر بمعناه النقى إذ يجمع الناشر بين أعمال مختلفة إلى جانب النشر كالطباعة والتوزيع وبيع الأدوات الكتابية بل وأحيانا لعب الأطفال . ولعل هذا الفارق الرئيسى بين الناشر فى الدول المتقدمة ونظيره فى الدول النامية .

ويلاحظ أن التخصص فى النشر قد يتخذ أحد اتجاهين : (أ) الإتجاه الشكلى الذى يجعل الناشر يركز على نوع معين من المطبوعات كالمجلات (فى دول الغرب) أو الكتب المرجعية أو الكتب المدرسية أو كتب القصص وهكذا ... (ب) الإتجاه الموضوعى الذى يجعل الناشر يركز على مجال أو موضوع معين كالطب أو الهندسة أو علم الأحياء أو الكيمياء ... إلخ .

ويتخذ التخصص فى الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والإتحاد السوفيتى وألمانيا الغربية شكل الظاهرة . أما فى الدول النامية على وجه العموم فإن التخصص هو مجرد

ألوان تلون جوانب من النشر ويميل إلى الشكل أكثر من الموضوع أو المجال إن وجد هذا التخصص إذ الشائع في الدول النامية هو أن ينشر الناشر خليطاً من الانتاج بأنواع مختلفة وفي موضوعات أو مجالات شتى .

وقد قام صاحب هذا البحث من واقع المصادر المذكورة بتقصي تخصصات الناشرين شكلاً وموضوعاً مما يظهر في الجداول الكاملة ، ونكتفى هنا بإبراز أهم التخصصات وتحت كل تخصص العدد الإجمالي للناشرين في الدول الرئيسية في العالم في هذا التخصص .

وأريد التأكيد على أن استخلاص هذا الجدول على صغره لم يكن بالأمر الهين أو السهل بل لا أبالغ إذا قلت أنه قد استغرق من الباحث تسعة أشهر حتى تأتي مؤشرات دقيقة وسليمة ومعبرة .

ولقد وزعت التخصصات في الجدول على تصنيف ديوى العشرى تقريباً فيما عدا بعض التجاوزات البسيطة التي اقتضتها الظروف مثل وضع صناعة الكتاب والنشر في المعارف العامة أو وضع الموضوع الأم بعد فروعه حتى لا يظن أن عدد الناشرين في التخصص الفرعى ينبثق من الرقم العام للموضوع الأم وهكذا ...

ويتضح من الجدول أن ثمة نوعين من التخصص في النشر : تخصص شكلي ينصرف إلى شكل الوعاء وليس إلى مضمونه ، وتخصص موضوعي ينصرف إلى المضمون بصرف النظر عن الشكل .

ومن تخصصات الشكل الكتب المغلفة Paperbacks إذ الأصل في الكتاب الغربى عموماً أن يخرج إلى السوق مجلداً بجلدة سميكة Hard Cover وكان هذا هو الغالب منذ اختراع الطباعة على يد يوحنا جوتنبرج في منتصف القرن الخامس عشر وكان ذلك مدعاة إلى ارتفاع سعر الكتاب ، ومن ثم انخفاض عدد النسخ الموزعة والمطبوعة من الكتاب . ومع ارتفاع تكاليف المعيشة في أوروبا وأمريكا وعجز الطبقات القارئة عن شراء واقتناء الكتب المجلدة فكر بعض العباقرة من الناشرين في إصدار طبعات رخيصة من الكتب ويأتي رخص ثمنها من إصدارها بغلاف رقيق بدلاً من الجلدة السميكة الفاخرة وطبعها على ورق أقل جودة .. وتصدر تلك الطبعات المغلفة إلى جانب الطبعة الأصلية المجلدة الغالية الثمن .

ملاحظات	الاتحاد السوفيتي	هولنده	أستراليا	إيطاليا	فرنسا	بريطانيا	الولايات المتحدة	ألمانيا الغربية	الدولة اجمال
— الشرطة تعنى	٥	١٨	—	—	١٧	١٠٣	٨٩	٨٤	علم المكتبات
أن عدد الدور التي	—	٢٤	—	٢١	٣٧	٨٩	٩٠	١٠٠	والمعلومات
تنشر في هذا اجمال	٦	—	٢٣	٤٥	—	٤٤	٦٤	١٠١	صناعة الكتاب والنشر
أقل من عشرة دور	١٠	—	٧٠	١٥١	٧٨	١٧١	١٦٢	١٢٠	الإعلام والصحافة
بالنسبة لكل الدول	٦	—	٦٠	٧٠	٤٢	٨٣	١٤٣	١٣١	الفلسفة
ماعدا الاتحاد السوفيتي	٠٠	—	٩٣	٢٢٠	١٣١	٢٧١	٢٨٩	٣٥٥	علم النفس
فهى تعنى أقل من	١٤	—	—	١١٤	٦١	٣٠	١٨٢	٢٤٢	الديانات
خمس دور ، ومن	—	—	—	١٤٢	٧٥	١٩٣	٢١٢	٣٦٦	السياسة
ثم لا تعبر من الدول	٥	—	—	٩	—	٨٣	٤١	٥٣٢	الاقتصاد
الأساسية للنشر في	٩	—	—	١٩٠	٥٢	٨٧	—	٢٨٨	العلوم العسكرية
أهذا التخصص	١٤	٥٥	١١١	١٤٦	٦١	٤٨٤	٤٢١	٣٥١	القانون
.. القطان	٨	٢٣	—	٢١	—	٦٨	٣١	١١٥	الزراعة والموصلات
تعيان عدم وجود	١٣	—	—	١٥٠	—	١٦٢	٢٣٤	١٦٥	العلوم الاجتماعية (عام)
دور مخصصة في	١١	—	—	١٥٢	٧١	١١٠	٢٢٢	١٤١	اللغات
هذا اجمال على	١٢	—	—	٤٧	٣٠	٧١	٧٧	٩٨	الكيمياء
الإطلاق ومن	١٠	—	٢٣	—	٣٢	٩٤	٨٩	٧٢	الجيو لوجيا
ثم فإن النشر في	١٦	٢٥	٤١	١٠٨	٤٧	٧٧	١١٢	٨٧	الرياضيات
ذلك اجمال يكاد	—	١٤	—	١٤	—	٤٠	٥٤	٢٠	الفلك
يكون معدوماً كما	١٧	—	—	١٠٥	٤٧	٧٢	١١٠	٨٢	الطبيعة
هو اجمال في نشر	١٠	٣٩	٢٣	٤٥	٢٢	٩٠	١٣٢	٩٢	الأحياء

ملاحيات	الإتحاد السوفيتي	هولنده	أسييا	إيطاليا	فرنسا	بريطانيا	الولايات المتحدة	ألمانيا	الدولة
كعب الدين في الإتحاد السوفيتي	٥	٢٥	٣٦	٦٥	٤٢	١٥٠	٧٧	١٢٠	الهندسة المعمارية
	٨	—	—	٣٥	٣٣	٦٧	٧٦	١٠٨	الهندسة الكهربية
	١٥	—	—	٧٧١	٧٣	٢٩٠	١٣٦	١٥٦	والألكترونية
	—	—	١٦	—	—	٥٥	٥٦	١١٤	الهندسة المدنية
	١٥	١٠	—	٧٩	٧٥	١٠٣	١٦٦	١٤٩	والبيئية
	—	٢٠	٣٤	٣٥	٣٧	١٥٩	٧٧	١٠٧	إدارة الأعمال والمال
	١٥	١٠	—	٣٠	٣٧	٨٠	٥٣	١٥٥	الصناعات والحرف
	٩	—	—	٣٢	٤١	٨١	٩٤	١١٠	الزراعة والغابات
	٥	—	١٣	١٤	١٣	٣٧	٤٢	٥٢	الطيران
	٦	—	١٨	١١	—	٢١	٢٥	١٩	الطب البيطري
	—	٣٤	٣٤	—	٣٦	٩٦	٩٤	١٠٢	الفوايات والترفيه
	٦	٩٣	—	١١٠	—	١٦٠	١٦٨	٥٠٥	الموسيقى
	٥	—	—	٣٢	٣٢	١٧٧	٧٨	١٠٥	الرياضة
	—	—	—	٧٥	٣١	١٦٦	٦٣	٩٥	الأمناب والتسالي
	—	—	—	—	—	٥٧	١٣	٨٠	المرح
	١٠	—	٩٠	٣٠١	١٧٠	٢٤١	٣٧٦	٤٤٧	الفنون (عام)

ملاحظات	الإعداد السوفيتي	فرنسه	ألمانيا	إيطاليا	فرنسا	بريطانيا	الدولة	
							الولايات المتحدة	ألمانيا الغربية
	١١	—	—	١٦٠	٦٤	١٢٢	٢١٨	١٤١
	١٤	٩١	١١٣	٣٤١	١٤٨	٣٢٥	١٦٦	٣٩١
	١٩	—	—	١٩٧	١٦١	٤٠٢	٤٧٥	٣١٣
	١٥	٦٦	—	١٢٠	٨٦	٢٤٤	٢١٩	٣٧٦
	—	١٦	—	١٧	—	٣٠	—	١٠٤
هذه التجميعات	—	—	٥١	—	—	٦٨	٩١	٩٥
تجميعات	—	٦	—	—	٦	٣٣	٣٥	٣٨
شكلية تعرف	—	—	١٩	١٥	٢١	١٣	٢٥	٦١
إلى شكل	٥	—	٤٩	٢٠٦	٤٣	١٦٣	٨٤	١١٩
الوعاء بدون	—	—	—	٢٧٦	—	٨٢	٩٩	٢٢٢
النظر إلى	٥	٧١	٩٢	١٤٤	٦٥	٢٠٨	١٦٣	٢٢٩
موضعه أو عمراه	١	٧	—	—	١١	١٤	١٢	٢٥

الكتب الملقاة

إعادة الطبع

التراد السموية البحرية

المراجع (عام)

الكتب الدراسية

كتب الأطفال

اللغات الأجنبية

وقد بدأت فكرة الطبعات المغلفة هذه على استحياء في منتصف القرن التاسع عشر في لبيزج وهامبورج في ألمانيا إلا أنها لم تتخذ شكل الظاهرة والحاجة عملية إليها إلا في ثلاثينات قرنا العشرين هذا فقد بعثت في ألمانيا سنة ١٩٣٢ وفي بريطانيا ١٩٣٥ وفي أمريكا ١٩٣٩ ثم انتشرت انتشاراً واسعاً في أوروبا وأمريكا عقب الحرب العالمية الثانية مما جعل بعض الخبراء يطلق عليها اصطلاح « ثورة الكتب المغلفة » ذلك أن هذه الطبعات الرخيصة تطبع بمئات الآلاف من النسخ وتوزع جماهيرياً على نطاق واسع مما لم يكن يحدث في حالة الكتب المجلدة وتتخذ لها منافذ تسويق هي نفس منافذ تسويق الصحف والمجلات العامة ، واعتبرت مظهراً من مظاهر الديمقراطية لأنها ساعدت على تقديم الفكر القيم إلى الناس بسعر في متناول الجميع .

و يجب أن نؤكد أن ناشري الكتب المغلفة يختلفون أساساً عن ناشري الكتب المجلدة ، وكان الكتاب المغلف عبارة عن طبعة رخيصة من الكتاب المجلد ثم أصبحنا الآن نجد كتبنا تنشر لأول مرة بشكل مغلف وليس لها أصل مجلد ، وهذه ثورة أخرى في عالم الكتب المغلفة .

هذا على صعيد الدول المتقدمة أما على صعيد الدول النامية فإن الأساس في الكتب هو أن تخرج من المطبعة مغلفة وعلى ورق رديء لكي تكون في متناول الناس ، وإذا نشرت بعض الكتب مجلدة تجليداً سميكاً أو فاخراً فكلها استثناءات وليست قاعدة .

والحقيقة أن البيانات العديدة عن الكتب المغلفة غير كاملة وفي بعض الأحيان غير متوفرة ولذلك فإنه من الصعب الحصول على صورة دقيقة لنسبة المغلفات إلى سائر الانتاج الدولي للكتاب وأكثر من هذا عدد النسخ المطبوعة والمباعة والعلاقة بين الطبعات المنتجة والمباعة . ومن واقع بعض البليوجرافيات التجارية التي تحصر المغلفات الموجودة في السوق يمكن القول بأن نسبة الكتب المغلفة في الإنتاج الدولي للكتب تدور حول ٢٠٪ . وأن الطبعة العادية من الكتاب المغلف تبدأ بخمسين ألف نسخة وتمر بمائة ألف نسخة وهناك طبعات تصل إلى عدة ملايين من النسخ .

وكما يصور الجدول تقود ألمانيا الغربية خطى الدول في مجال الكتب المغلفة تليها الولايات المتحدة وبريطانيا وأسبانيا .

ومن تخصصات الشكل أيضاً تخصص بعض الناشرين في « إعادة الطبع » ذلك أنه كان لفقدان كمية ضخمة من الكتب أثناء الحرب العالمية الثانية بسبب قصف المكتبات

وحرقتها ، والحاجة الماسة إلى كتب القرون الماضية للتوسع في التعليم وإنشاء الجامعات والمؤسسات الفكرية كالمكتبات ومراكز المعلومات في جميع أنحاء العالم وخاصة في دول البترول ، وتواكب هذا كله مع الأساليب الحديثة في الطباعة والتصوير والاستنساخ . كان لتلك الظروف مجتمعة أبلغ الأثر في إعادة طبع أعداد هائلة من كتب القرون الماضية والعقود الأولى من قرننا الحالي . وليست هناك أرقام دولية عن كمية المعاداة ولكن توجد تقديرات تقريبية تتراوح بين ٥٠,٠٠٠ و ١٠٠,٠٠٠ عنوان .

ويجب أن نفرق بين « إعادة الطبع » و« الطبعات الجديدة » من الكتب الحديثة التي ما يزال أصحابها على قيد الحياة يغيرون ويبدلون في مادتها العلمية . مما جعل لإعادة الطبع ناشرين متخصصين في هذا النوع من النشر .

ويكشف الجدول عن التخصص الشكلي في « الكتب الدراسية » وإن شئنا الدقة قلنا « الكتب المدرسية » لأن المقصود بها الكتب المقررة على تلاميذ المدارس في المراحل قبل الجامعية وفي الدول النامية عادة ما تتولى الدولة ممثلة في وزارة التعليم ترتيب تأليف هذه الكتب وطبعها على نفقتها وتوزيعها بالمجان أو بالثمن على التلاميذ في بداية العام الدراسي . أما في الدول المتقدمة فقد يعهد إلى ناشرين متخصصين بترتيب تأليف ونشر هذه الكتب وبالتالي نشأت طائفة من الناشرين تجيد هذا الأسلوب وتخصص فيه . ويبدو ذلك جليا في دولة مثل إيطاليا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ... إلخ .

وعادة ما تطبع الكتب المدرسية بأعداد ضخمة من النسخ تصل إلى مئات الملايين أحيانا مما يجعل التخصص في نشرها عملاً مربحاً للغاية .

ولأن نشر كتب المراجع عمل يحتاج إلى استثمار طويل النفس وإلى خبرة خاصة في التحرير والطبع والتسويق ، فقد كان في حاجة إلى نوعية خاصة من الناشرين تتمرس به . فهذه الكتب متعددة المجلدات عادة وقد تنشر على عدد كبير من السنين وتتطلب رأس مال كبير ومن أمثلة المراجع دوائر المعارف - القواميس - الجيولوجرافيات - كتب التراجم - المعاجم الجغرافية - الكشافات والمستخلصات - الاحصائيات - الأدلة والتقويم ... إلخ . وهي تمثل في مجموعها حجر الزاوية في الكتاب الدولي . ولمن يصير ويثابر ويجيد أصول اللعبة من الناشرين تدر عائداً كبيراً ، فانظر إلى عدد ناشرها في إيطاليا وبريطانيا وألمانيا الغربية حيث يمثلون نسبة لا بأس بها من عدد الناشرين في تلك الدول .

ونشر كتب الأطفال هو الآخر تخصص شكلي لأنها تتفرق بين موضوعات مختلفة ومجالات متنوعة ويجمع بينها أن إخراج كتاب الطفل وكيانه المادى على درجة كبيرة من الأهمية ولا يقل عن أهمية المحتوى الفكرى . ولما كان أطفال العالم القراء يمثلون ٤٠٪ من السكان القراء فإن عدد الناشرين المتخصصين في كتب الأطفال يمثلون نسبة لا يستهان بها من عدد الناشرين في الدول المتقدمة خاصة فانظر إليهم في دولة مثل ألمانيا الغربية أو بريطانيا أو الولايات المتحدة أو إيطاليا أو اليابان ، تجد مصداق ما نقول .

تلك التخصصات الشكلية التى تشيع بين الناشرين لها بطبيعة الحال ما يبررها سواء في نوعية الكتب التى تنشر أو في السوق المتاحة لهذه الكتب .

وإذا نحينا التخصص الشكلى جانبا واستعرضنا التخصص الموضوعى فإننا نود بداية أو نؤكد على أن التخصص الشكلى تخصص حاد وقاطع وغير متداخل على وجه العموم ، أما التخصص الموضوعى فليس حاداً ولا قاطعاً بنفس الدرجة إنما هو قالب يغلب على ناشر معين ، وطابع يسم دولة معينة فأحسن كتب التربية والتعليم مثلاً تنشر في بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية ، وأروع كتب الإقتصاد تصدر من ألمانيا الغربية والولايات المتحدة . وأفضل كتب الفنون تصدر في إيطاليا ، وأهم كتب الموسيقى تصدر من ألمانيا الغربية . وتتفوق بريطانيا في نشر كتب الهندسة المدنية والميكانيكية بينما الهندسة الكهربائية والإلكترونية مكان الصدارة فيها لألمانيا الغربية ، والطب صدارته لناشري الولايات المتحدة ، وهكذا يكشف الجدول عن مؤشرات في غاية الأهمية بالنسبة للمكتبات المتخصصة والجامعية ومراكز المعلومات ويوجهها الوجهة الصحيحة عند الإقتناء والتزويد ، إذ يضع أيديها على مراكز النشر المتخصصة في العالم .

ويقودنا الحديث عن الناشرين والإنتاج الفكرى إلى نظام « الترقيم الدولى الموحد للكتاب » ما هذا النظام وكيف نشأ وما ضروراته ؟

Standard Book Numbering System
(ISBN)

الترقيم الدولى الموحد للكتاب
(تدمك)

بعد الإنفجار الفكرى وتضخم عدد الكتب المنشورة في العالم على النحو الذى صادفنا ، قبلاً ، وبعد الزيادة الواضحة في عدد الناشرين في النصف الثانى من القرن

العشرين ، وبعد دخول الحاسبات الإلكترونية واستخدامها في صناعة النشر ، كان لابد من تأصيل وتوحيد العمل في إنتاج الكتب ، مما خلق الرغبة لدى بعض الناشرين وباعة الكتب في ضبط رصيد الكتب لديه .

ولقد نوقشت الحاجة إلى وإمكانية خلق نظام دولي لترقيم الكتب المنشورة بحيث يكون لكل كتاب رقم خاص به يميزه عما سواه من الكتب في أى مكان في العالم ويطلب به حتى ولو لم يذكر مؤلفه أو عنوانه بل ويمكن من الاستدلال على ناشره من هذا الرقم ، نوقشت الحاجة إلى ذلك لأول مرة في « المؤتمر الدولي الثالث لأبحاث سوق الكتاب وتأصيل تجارة الكتب » الذى انعقد في برلين سنة ١٩٦٦ في شهر نوفمبر :
«Conference on Book Market Research and Rationalization in the Book Trade»

وقد جاءت المبادرة من جانب الناشرين البريطانيين فوضعوا في سنة ١٩٦٧ نظاماً مبدئياً لترقيم الكتب المنشورة في بريطانيا ففى تقرير إلى إتحاد الناشرين البريطانيين كتب البروفسور ف.ج. فوستر الأستاذ بمدرسة لندن للإقتصاديات يقول « إن الحاجة ماسة إلى إدخال نظام ترقيم قياسي في تجارة الكتب وسوف تعم الفائدة جميع الأطراف من وراء إدخال هذا النظام » وبعد مناقشات واسعة النطاق ودراسات مفصلة وضعت الخطة البريطانية الكاملة لترقيم الكتاب البريطانى .

وبعد ذلك قامت لجنة التوثيق التكنولوجى المنبثقة عن المنظمة الدولية للتوحيد القياسى ISO بتشكيل فريق عمل بالاشتراك مع معهد المواصفات البريطانى لبحث إمكانية تطوير نظام الترقيم البريطانى على المستوى الدولى .

وعقد اجتماع في لندن سنة ١٩٦٨ مع ممثلين من الدنمرك ، ألمانيا الغربية ، ايرلندا ، هولندا ، النرويج ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ومراقب من قبل منظمة اليونسكو وقدمت دول أخرى إقتراحات مكتوبة ورغبة أكيدة في التعاون . وقدم عن هذا الاجتماع تقرير إلى كل الدول الأعضاء في منظمة التوحيد القياسى . وتلت هذا الاجتماع ، اجتماعات أخرى موسعة في برلين واستوكهولم سنة ١٩٦٩ حضرها ممثلون من ست عشرة دولة هي : النمسا - بلجيكا - الدنمرك - فرنسا - ألمانيا الغربية - المجر - ايرلندا - اليابان - هولندا - النرويج - البرتغال - رومانيا - السويد - بريطانيا - الولايات المتحدة - إيطاليا . ونوقشت في هذه الاجتماعات أسس نظام الترقيم الدولى

الموحد للكتب وأسلوب إجرائه . وصدرت توصية منظمة التوحيد القياسى رقم (٢١٠٨) تحمل تفاصيل النظام وكيفية تطبيقه .

وكان الهدف الذى أعلن من وراء (الترقيم الدولى الموحد للكتاب) حسبما ورد فى التوصية هو وضع رقم يصف ويحدد كل كتاب على حدة فى أى مكان فى العالم وتعميم إستخدام هذا الرقم فى كافة مجالات التعامل الخاصة بهذا الكتاب وحتى لو كانت هناك أكثر من طبعة للكتاب ولدى أكثر من ناشر .

وقد وضع النظام للكتب خاصة ولكن مع شىء من التطوير والتعديل يمكن أن ينسحب على سائر أشكال الإنتاج الفكرى التى ينشرها الناشر وتقتنيها المكتبات (ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد أنه صدر فى سنة ١٩٧٠ ترقيم دولى موحد خاص بالدوريات بعد اجتماعات فى أوسلو ضمت خبراء من اثنتى عشرة دولة) .

بنية نظام الترقيم الدولى الموحد للكتاب :

كل ترقيمة من الترقيمات الدولية الموحدة للكتاب الواحد تتألف من عشرة أرقام وعندما تطبع على الكتاب تسبق بالحروف ISBN (وفى الدول التى لا تستخدم الحروف اللاتينية يمكن استخدام حروف محلية تدل عليها مثل تدمك باللغة العربية بالاضافة إلى الاختصار اللاتينى) .

وهذه الترقيمة العشرية الأرقام تنقسم إلى أربعة وحدات مختلفة الطول وكل وحدة عندما يجرى طبعاها يفصل بينها وبين الأخرى بشرطة أو مسافة (وقد أثبتت التجربة أفضلية الشرطة على المسافة) والوحدات الأربعة للترقيمة هى :

(أ) واصفات المجموعة أو الكتلة : إذ تدل بضعة الأرقام فى هذه الوحدة على دولة معينة أو منطقة جغرافية بالذات أو كتلة أو لغة أو أى قاسم يشترك بين الناشرين فى المجموعة .

(ب) واصفات الناشر : وهذه البضعة من الأرقام تخصص للدلالة على ناشر معين داخل تلك المجموعة أو الكتلة أو المنطقة .

(ج) واصفات العمل أو العنوان : وهى عدة الأرقام التى تخصص لكتاب معين داخل كتب الناشر الواحد أو لطبعة معينة من طبعات مختلفة للكتاب الواحد للناشر الواحد أو لدى عدد من الناشرين .

(د) واصفة التدقيق : وهي عبارة عن رقم واحد يأتي في نهاية الوحدات الثلاثة السابقة ويستخدم في المراجعة الآلية لضمان صحة الترقيم وسلامته من الخطأ إن حدث أى التباس .

واصفات المجموعة أو الكتلة :

تقدم واصفات المجموعة أو الكتلة أو المنطقة الدالة على مجموع الناشرين عن طريق وكالة التقنين الدولي للترقيم الموحد ISBN Agency وأى ناشر يرغب في المشاركة في هذا النظام يجب أن يكون منتصيا لمجموعة أو كتلة محددة ومعترف بها من قبل الوكالة . وهذه التقسيمات الأساسية من وضع الوكالة على أساس الدولة أو اللغة أو المنطقة الجغرافية أو أية سمة أخرى دائمة . وقد أثبتت التجربة أن التقسيم على أساس الدولة أو المنطقة الجغرافية هو الأفضل والتقسيم الأساسي للكتل يسير على النحو التالي :

1,0	استراليا ، كندا الناطقة بالإنجليزية ، نيوزيلندا ، جنوب إفريقيا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، زمبابوى .
2	فرنسا ، بلجيكا الناطقة بالفرنسية ، كندا الناطقة بالفرنسية ، سويسرا الناطقة بالفرنسية .
3	النمسا ، ألمانيا الغربية ، سويسرا الناطقة بالألمانية
4	اليابان
5	الإتحاد السوفيتى
81	الهند
82	النرويج
83	بولندا
84	أسبانيا ، أمريكا الجنوبية الناطقة بالأسبانية (جزئيا)
85	البرازيل
87	الدنمرك
88	إيطاليا
90	هولندا وبلجيكا الناطقة بالهولندية
91	السويد
92	الأمم المتحدة

الأرجنتين	950
فنلندا	951
كولومبيا	958
هونج كونج	962
المجر	963
اسرائيل	965
ماليزيا	967
المكسيك	968
الفلبين	971
تايلاند	974
مصر	977
نيجيريا	978
قبرص	9963
غانا	9964
سنغافورة	9971
تنزانيا	9976
سورينام	99914

ومن المؤكد أن أية دولة جديدة تنضم إلى النظام يحدد لها واصفات المجموعة الخاصة بها .

♦ واصفات الناشر :

يقدم لكل ناشر داخل الكتلة أو المجموعة أرقام خاصة تميزه ، والناشرون الذين يتوفرون على نشر كتب كثيرة في السنة يعطى لهم رقم قصير أما الناشرون الذين يتوفرون على نشر عدد قليل من الكتب فيكون رقم كل منهم طويلاً . ويتم تقديم واصفات الناشر داخل المجموعة عن طريق نفس الوكالة المذكورة وعلى سبيل المثال فإن واصفات الهيئة العامة للكتاب في مصر هي -201-977 ودار المعارف فيها -247-977 .

واصفات الكتاب :

كذلك يقدم لكل ناشر حصة أرقام تنبثق من رقمه الخاص به يتحرك فيها ، ومن هذه الحصة يعطى كل كتاب من كتبه أو كل ضعه من طبعات الكتاب الواحد رقما من بينها يميزه عن غيره من الكتب التي توفر على نشرها أو يميز طبعة عما عداها من طبعات الكتاب وحصة الأرقام المعطاة للناشر لإضافتها على كتبه تعتمد في طولها على واصفات الناشر على النحو الذى أسلفنا . ومن الطبيعي أن يقوم الناشر بنفسه على تحديد رقم الكتاب من واقع تلك الحصة وكذلك يجب أن يكون تخطيطه لهذا الترقيم دقيقا وواسع المدى .

واصفة التدقيق :

هذه الواصفة كما ذكرنا عبارة عن رقم واحد وتمثل آخر وحدة في الترقيمة الخاصة بالكتاب ويحدد هذا الرقم على أساس حساب مفصل للأرقام التسعمية السابقة عليه ويجرى تحديده عادة بالحاسب الآلى والهدف منه هو ضمان صحة وسلامة الترقيمة كلها .

مجال الترقيم الدولى للكتاب :

يطبق الترقيم الدولى الآن على المواد الآتية باعتبارها كتباً بالمعنى الواسع :

- ١ - الكتب والكتيبات المطبوعة .
- ٢ - المصغرات الفيلمية .
- ٣ - كتب برايل .
- ٤ - الأطقم .
- ٥ - الأشرطة المقروءة آليا والمعدة للاستنساخ على ورق .
- ٦ - أية مواد شبيهة .

ويستثنى من التطبيق المواد الآتية :

(أ) المطبوعات المؤقتة كالتقاويم والمواد الاعلانية .

(ب) الصور المطبوعة .

(ج) التسجيلات الصوتية والمواد السمعية البصرية عموماً .

(د) الدوريات (لأن لها نظام ترقيمها الخاص كما أسلفنا) .

تطبيق الترميم الدولي للكتاب

١ - مبادئ عامة :

لابد من إعطاء ترقيمة خاصة لكل طبعة جديدة من طبعات الكتاب ولكن الطبعة المعادة لنفس الناشر بدون أية تغييرات تأخذ نفس الترقيمة وتغيير السعر فيها لا يتطلب ترقيمة جديدة .

٢ - إعادة الطبع طبق الأصل :

إذ أعيد طبع الكتاب طبق الأصل عن طريق ناشر آخر غير الناشر الأصلي فإن ترقيمة جديدة تصبح ضرورية في هذه الحالة .

٣ - الصناعات المختلفة للكتاب الواحد :

إذا صدر الكتاب الواحد في أكثر من شكل (حتى عن طريق الناشر الواحد) فلا بد من ترقيمة خاصة لكل شكل على حدة كما هو الحال في الطبعة المغلفة والطبعة المجلدة من الكتاب الواحد ، وكما هو الحال في الطبعة الورقية والطبعة الميكروفيلمية من الكتاب الواحد وهكذا .

٤ - الأعمال متعددة المجلدات :

يجب أن تأخذ كافة مجلدات الكتاب الواحد ترقيمة واحدة بالإضافة إلى ترقيمة أخرى خاصة بكل مجلد على حدة إلى جانب الترقيمة العامة .

٥ - الرصيد القديم :

يطلب من الناشر المشترك في النظام أن يرقم رصيده القديم من الكتب وأن ينشر تلك

الترقيمات في قائمة مطبوعاته ، ويجب عليه أن يسجل هذه الترقيمات في أول إعادة طبع من أى كتاب .

٦ - المطبوعات المشتركة النشر :

الكتاب الذى يشترك في نشره أكثر من ناشر أو أكثر من جهة يأخذ ترقيمه من حصة الناشر أو الطرف المسئول عن التوزيع .

٧ - الكتب التى تباع أو توزع عن طريق الوكلاء :

طبقا لقواعد الترقيم الدولى فإن طبعة معينة لناشر معين من الكتاب تتلقى ترقيمة واحدة ولا تتأثر هذه الترقيمة بحال من الأحوال بالموزع أو البائع بل المعول عليه عادة هو الناشر .

ومع هذا فإن الكتب المستوردة عن طريق موزع محتكر مطلق أو وكيل وحيد من منطقة أو دولة ليست عضوا في نظام الترقيم الدولى وبالتالي ليس لهذه الكتب المستوردة ترقيمات ، يمكن إعطاؤها ترقيمات دولية باسم الموزع أو الوكيل الوحيد هذا . والكتب التى تستورد بواسطة موزع مطلق أو وكيل وحيد والتي تغير صفحات العنوان فيها لتحمل اسم الموزع ومكانه يجب أن تحصل على ترقيمات جديدة حتى ولو كانت لها ترقيمات قديمة خاصة بالناشر . وتسجل الإثنتان معا (القديمة والجديدة) .

والكتاب الذى يستورد عن طريق مجموعة من الموزعين من منطقة ليست عضوا في نظام الترقيم الدولى وبالتالي ليس له ترقيمة دولية يمكن أن تقوم له ترقيمة عن طريق الوكيل العام الذى تنتمى إليه مجموعة الموزعين المذكورة .

٨ - الناشر الذى لهم أكثر من مكان نشر :

الناشر الذى له أكثر من مقر في أكثر من دولة تسجل على كتبه ، يحصل على ترقيمة دولة واحدة ويجب أن تستمر هذه الترقيمة على كافة كتبه . أما الناشر الذى له عدة مكاتب أو فروع في دول مختلفة فيمكن أن يحصل على واصفات ناشر مختلفة لكل مكتبة أو فرع .

٩ - سجل الترقيمات :

يتم النظام على كل ناشر أن يحتفظ لديه بسجل كامل لكافة الترقيمات التي أعطاها للكتب التي نشرت وتلك التي قيد النشر أو الكتب المقبلة ، ويجب أن يكون في هذا السجل سياق مسلسل بالترقيمات وإلى جانب كل ترقيمة يسجل اسم المؤلف وعنوان الكتاب والطبعة بقدر الإمكان .

١٠ - عدم إمكانية استخدام نفس الترقيمة :

طالما أطلقت الترقيمة على كتاب معين فإنه لا يجوز استخدامها مرة ثانية تحت أي ظرف من الظروف وتلك ضرورة لتجنب الخلط والاضطراب ، ويجب أن نعترف بأن الترقيمات قد تستخدم خطأ بسبب العيوب المكتبية ، وعندما يحدث ذلك يجب إلغاء الترقيمة وإسقاطها من التسلسل العام لمجموعة الترقيمات ولا تستخدم لكتاب آخر لأنه ليست هناك ضرورة ملحة لذلك لأنه لكل ناشر حصة كافية من الترقيمات . ويجب أن يبلغ الناشر وكيل مجموعته عن الترقيمات التي ألغيت وعناوين الكتب التي أعطيت خطأ لها .

طباعة الترقيم الدولي للكتاب

١ - مبادئ عامة :

يجب أن تطبع الترقيمة الدولية على العمل نفسه ، وهذا الأمر أساسي لتحقيق الفائدة من النظام .

٢ - طبع الترقيمة على الكتب :

في حالة الكتب يجب أن تظهر الترقيمة كلما أمكن على ظهر صفحة العنوان وإذا لم يكن ممكناً لسبب أو لآخر فتطبع أسفل صفحة العنوان . وإذا لم يتيسر ذلك ففي آخر صفحة من الكتاب وإذا تعذر ذلك أيضاً فليكن في أي موضع ظاهر من الكتاب . وكذلك يجب أن تطبع الترقيمة أسفل كعب الكتاب وعلى الغلاف الأخير بنط ٩ أو أكبر . كما يلزم طبع الترقيمة على الجاكت وعلى أية حافظة أو صندوق حاوٍ للكتاب . وفي كل الأحوال يجب أن تطبع الترقيمة بنط كبير يسمح بقراءته بوضوح (ليس أصغر من بنط ٩ مطلقاً) .

إدارة نظام الترقيم الدولي للكتاب

تتم إدارة نظام الترقيم الدولي على ثلاثة مستويات : المستوى الدولي - المستوى الإقليمي (أو مستوى المجموعة) ثم مستوى الناشر الفرد (الدار الواحدة) .

(أ) الإدارة الدولية :

الإدارة الدولية للنظام موضوعة في يد (وكالة الترقيم الدولي الموحد للكتاب) التي تتبعها لجنة استشارية تمثل منظمة التوحيد القياسي وعالم النشر والمكتبات واسم هذه الوكالة الرسمي وعنوانها هو :

The International Standard Book Number Agency

Staatsbibliothek Preussischer

Kulturbesitz

Potsdamer Str. 33 Postfach 1407

D-100 Berlin 30

Federal Republic of Germany

والوظائف الأساسية التي تحققها هذه الوكالة هي :

- الإشراف العام على استخدام النظام .
- الموافقة على تحديد وبنية المجموعات المكونة للنظام (مجموعات الناشرين) .
- تحديد واصفات كل مجموعة .
- إقامة وكالة لكل مجموعة تنوب عنها وتكون حلقة الوصل بين الإدارة الدولية والمجموعة .
- تنمية استخدام النظام على المستوى الدولي .

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة تقدم الوكالة الدولية الخدمات التالية :

- تقديم قوائم الترقيمات الدولية إلى وكالات المجموعات (بما في ذلك رقم التدقيق المعد بالحاسب الآلي لاستخدامها من قبل ناشرى المجموعة الواحدة .
- تقديم سجلات دولية بوصفات الناشرين وأسمائهم .

- إعداد قوائم محسبة بواصفات الناشرين وأسمائهم وعناوينهم من واقع البيانات التي تقدمها وكالات المجموعات .
- إعداد قوائم محسبة بالترقيمات الملغاة أو المكررة غير الصالحة من واقع البيانات التي تقدمها وكالات المجموعات .

(ب) الإدارة الإقليمية (المجموعات) :

المجموعات تدار بواسطة وكالة إقليمية لكل مجموعة ، وقد يكون للمجموعة الواحدة عدة وكالات تنوب عنها حسب نطاق المجموعة نفسها وعلى سبيل المثال فإن كتلة 0/1 لها عدة وكالات في الدول المختلفة المكونة لهذه الكتلة في : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، كندا ، استراليا بالإضافة إلى وكالة رئيسية للمجموعة كلها في بريطانيا للتنسيق بين هذه الوكالات مجتمعة .

والوظائف المنوطة بالإدارة الإقليمية تدور حول :

- تصريف وإدارة شؤون المجموعة في كل ما يتعلق بالترقيم الدولي .
- التعامل مع الوكالة الدولية للنظام نيابة عن كل الناشرين في المجموعة .
- تحديد حصة كل ناشر من المواصفات باستشارة إتحادات الناشرين وباعة الكتب في الدولة .
- الموافقة على التحاق الناشرين الجدد بالنظام وتحديد واصفات كل منهم وإعداد سجل بالناشرين وواصفاتهم داخل المجموعة .
- تقديم النصح الفني والمساعدة إلى الناشرين لضمان تنفيذ النظام بدقة وفاعلية .
- طبع وإتاحة دليل التعليمات للناشرين .
- إتاحة مخرجات الحاسب بأرقام الناشرين وأرقام التحقيق للناشرين (والتي قد ترد عن طريق الوكالة الدولية) .
- التأكد من سلامة الترقيمات التي استخدمها الناشر في كتبهم والتأكد من إعداد السجلات الخاصة بها .
- إخطار الناشرين بأية أرقام مكررة غير صالحة وردت في أعمالهم .
- وضع ترقيمات للكتب التي ينشرها ناشر ليسوا أعضاء في النظام .
- السيطرة الكاملة على الترقيمات في المجموعة كلها .

- العمل مع كافة المراكز البليوجرافية على إدراج الترقيمات الدولية مع بيانات الوصف البليوجرافي فيما تنتج من بليوجرافيات .
 - العمل كحلقة وصل مع كافة المنظمات العاملة في مجال صناعة النشر وتجارة الكتب ومحاولة إلحاق الناشرين الجدد بالنظام .
 - مساعدة الناشرين وتجار الكتب على استخدام النظام مع الحاسبات الإلكترونية .
- ويجب أن ننوه إلى أنه يوجد حاليا نحو ٤٥ وكالة إقليمية في نحو من أربعين دولة أعضاء في النظام . كذلك يجب أن نلاحظ أن ليس كل الناشرين في الدولة الواحدة يستخدمون للنظام . ففي الدولة الواحدة نجد بعض الناشرين يقبلون على الاشتراك في النظام بينما يحجم آخرون عن الاشتراك فيه .

الترقيم الدولي الموحد للكتب والترقيم الدولي الموحد للدوريات

بالإضافة إلى الترقيم الدولي الموحد للكتب والمواد الأخرى التي ذكرت في بداية هذه الدراسة استحدثت نظام خاص للدوريات سنة ١٩٧٠ كما أسلفنا . ويدير نظام ترقيم الدوريات (المركز الدولي لتسجيل الدوريات) في فرنسا واسمه الرسمي وعنوانه :

International Centre for the registration of Serials (ISDS)

International Serial Data System 20 rue Bachoumont F-7502 Paris France

ويدعى ناشرو الدوريات إلى الإتصال بهذا المركز أو فرع المركز في منطقتهم للحصول على ترقيمات للدوريات التي يصدرونها . ويدخل في هذا النطاق أيضا الكتب السنوية والحواليات والسلاسل .

ويجب أن ندرك أن الترقيمة الواحدة في الدوريات هي للعنوان . ومن ثم تنسحب على كل أعداد الدورية الواحدة ويفرع رقم آخر خاص بكل عدد من الأعداد .

المنظمات والإتحادات الدولية العاملة في مجال الكتاب

المنظمات العاملة في مجال النشر - دولية أو إقليمية أو وطنية - هي مجرد وسيلة وليست غاية في حد ذاتها إذ هي وسيلة لتطوير صناعة النشر وتنظيم هذه الصناعة والدفاع عن حقوق أصحابها .

ولما كانت صناعة النشر قد اتخذت طابعاً دولياً منذ البداية فقد استتبع ذلك بالضرورة نشأة منظمات دولية لرعايتها ودعمها . ولعل أقدم هذه المنظمات الإتحاد الدولي للناشرين :

International Publishers' Association (IPA)

Avenue Miremont 3

CH 1206 Genève

ويرجع إنشاء هذا الإتحاد إلى سنة ١٨٩٦ وعقدت اجتماعاته الأولى على النحو التالي ١٨٩٦ باريس ، ١٨٩٧ بروكسل ، ١٨٩٩ لندن ، ١٩٠١ ليزج ، ١٩٠٦ ميلانو ، ١٩٠٨ مدريد ، ١٩١٠ امستردام ، ١٩١٣ بودابست ، ١٩٣١ باريس ، ١٩٣٣ بروكسل ، ١٩٣٦ لندن ، ١٩٣٨ ليزج - برلين ، ١٩٥٤ زيورخ ، ١٩٥٦ فلورنسا - روما ، ١٩٥٩ فيينا ، ١٩٦٢ برشلونة ، ١٩٦٥ واشنطن ، ١٩٦٨ امستردام ، ١٩٧٠ مؤتمر صغير في لندن ، ١٩٧٢ باريس ...

والمواد الثلاثة الأولى في قانون الإتحاد يمكن اقتباسها على الصيغ التالية :

مادة (١) حرية الفكر بالتعبير الشفوي أو المكتوب هو عصب الحياة الروحية للإنسان وهي نشاطه العقلي وبدون هذه الحرية فإن الإنتاج الفكري كله - الثمرة المسجلة لهذا النشاط - سوف يعاني معاناة شديدة مما يعوق تقدم الإنسان في شخصيته ومعرفته . ومن ثم فإن هؤلاء الذين يقدرون قيمة حرية الفكر المكتوب والمنطوق وخاصة الناشرين والموزعين سوف يتحدون للحفاظ على هذه الحرية وسوف يناهضون بشدة أية محاولة لتقييدها .

مادة (٢) إن الإتحاد الدولي للناشرين من واجبه الرئيسي أن يدافع عن حق الناشرين في أن ينشروا ويوزعوا ثمار العقل بحرية كاملة آخذين في الاعتبار كافة الحقوق القانونية المترتبة على هذه الثمار داخل كل دولة على حدة وأيضاً على المستوى الدولي . وسوف يناهض الإتحاد أية محاولة لتهديد أو لتقييد تلك الحرية .

مادة (٣) ولتحقيق تلك الواجبات فإن الإتحاد الدولي للناشرين يقوم بتنظيم اجتماعات دولية وينشئ الهيئات والإدارات التي يراها كفيلة بتنفيذ التوصيات التي تتخذها تلك المؤتمرات بما يقضى على المشكلات التي تصادف النشر عموماً .

وأعضاء هذا الإتحاد الدول للناشرين هي الإتحادات الوطنية للناشرين ويضم الإتحاد حوالى ثلاثين دولة كأعضاء . وينقسم الإتحاد إلى عدة أقسام فرعية :

(أ) حقوق التأليف .

(ب) النشر العام .

(ج) النشر التربوى .

(د) نشر كتب التكنولوجيا ، والعلوم ، والطب والمراجع .

(هـ) النشر الموسيقى .

ودول أوروبا الشرقية - كعادتها - ليست أعضاء في هذا الإتحاد ، ومع ذلك فليس لهذا الإتحاد نظير فيها إلا إذا نظرنا لمؤتمر الناشرين في الدول الاشتراكية :

Publishers' Conference of the Socialist Countries

على هذا النحو وقد عقد لأول مرة ١٩٥٧ وفى التقرير الذى نشر فى ليزج فى ذلك العام عن المؤتمر الأول نجد أن اثنتى عشرة دولة شيوعية قد حضرته (ألبانيا - بلغاريا - الصين - المجر - منغوليا - رومانيا - الإتحاد السوفيتى - كوريا الديمقراطية - ألمانيا الديمقراطية) وقد صيغ الهدف من هذا المؤتمر على النحو التالى :

« إن الدعوة للمؤتمر إنما هى تعبير عن العلاقات الوثيقة بين الدول الاشتراكية فى مجال العمل الايدلوجى والثقافى ، وهى علاقات مبنية على المصالح المشتركة والأهداف العامة بين الدول الاشتراكية » .

ويذكر التقرير من بين الواجبات العملية للمؤتمر : خلق صلات مباشرة بين الناشرين الذين يعملون فى نفس المجال ليس فقط فى نشر إنتاج الحزب والكتب العلمية والتكنولوجية ولكن أيضا فى كافة موضوعات الإنتاج الفكرى . كما أن التعاون سوف يؤدى إلى تبادل الخطط الموضوعية وقوائم العناوين التى يزمع نشرها بل وخطط الترجمة . ومن بين الواجبات أيضا تشجيع الإتصالات الشخصية والنشر المشترك للكتب الهامة ، تبادل الخبرات عن السوق الدولية للكتاب ، الدعوة لصناعة النشر فى المحافل القومية والدولية .

ومثل هذه البيانات تمثل الأساس النظرى والعملى لنشاطات النشر فى الدول الاشتراكية ودعوتهم إلى التعاون الدولى تكشف بوضوح عن ثنائية الإتفاقيات والإنتاج

المشارك بين الناشرين في المجالات المتشابهة وأقرب مثل على هذا التعاون بين الدول الاشتراكية هو « اجتماع مديري دور النشر في الدول الاشتراكية » الذي عقد في برلين الشرقية سنة ١٩٦٩ وحضرته ثمان دول اشتراكية .

ومن المنظمات الدولية أيضا « المحفل الدولي لإتحادات باعة الكتب » وبيانه الكامل يسير على النحو التالي :

International Community of Booksellers Association (ICBA)

Grünongergasse 4

A 1010 Wien 1

وقد أسس هذا المحفل بناء على مبادرة من هولندا في المعرض الدولي للكتاب في فرانكفورت سنة ١٩٥٠ وذلك لخلق تعاون وثيق بين باعة الكتب بهدف مناقشة المشاكل المشتركة وتبادل الخبرات وبتبلور هدف المحفل في الفقرة التالية المأخوذة من دستوره :

« في سبيل خلق تعاون وثيق ، وبهدف تبادل الخبرات ومناقشة المشاكل المشتركة في تجارة الكتب فإن المحفل الدولي لإتحاد باعة الكتب قد قام على أكتاف اتحاد باعة الكتب في الدول التي تؤمن حركة العقل منطوقة ومكتوبة ... » .

وهناك الآن نحو عشرين دولة أعضاء في هذا المحفل الدولي يمثلها جميعا اتحاد باعة الكتب فيها أو أكثر من اتحاد للدولة الواحدة . ويعقد اجتماع سنوي للمحفل ومؤتمر عام كل خمس سنوات أولها كان في لندن ١٩٥٩ ، وثانيها في باريس ١٩٦٤ ، وثالثها في روما ١٩٦٩ .! . وهكذا . وقد أصدر المحفل عدة مطبوعات قيمة تتعلق بالموقف الدولي .

— ومن المنظمات التي لم تنشأ أساساً لدعم الكتاب بل يجيء دعم الكتاب ضمن أنشطتها منظمة اليونسكو :

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (Unesco)

Place de Fontenoy

F 75 Paris 7e

ورغم أنه ليست لها علاقة مباشرة بالنشر إلا أنها تهتم بقضية الثقافة عموماً . وقد

أسست هذه المنظمة سنة ١٩٤٦ . وقد سعت إلى عقد إتفاق فلورنسا سنة ١٩٥٩ الخاصة باستيراد المواد التربوية والعلمية والثقافية والذي بمقتضاه تعفى الكتب والدوريات والمواد التربوية أيا كانت لغتها من الجمارك . وقد صدق على هذا الاتفاق كثير من الدول ولكن مازال الطريق طويلاً لتطبيقه في جميع أنحاء العالم . كذلك فإن من مفاخر اليونسكو المتصلة بالكتاب نظام « كيونات الكتب الدولية » .

International Book Coupons Scheme

والذي بدأ في سنة ١٩٤٩ وأيضا الاتفاق الدولي لتبادل المطبوعات ووفق عليه من قبل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية سنة ١٩٥٨ ويعرف بالإنجليزية :

«A Convention Concerning the International Exchange of Publications»

وإلى جانب مساندة حرية انتقال الكتب عبر الحدود تهدف جهود اليونسكو في الوقت الراهن إلى تنمية إنتاج وتوزيع الكتب في الدول النامية . وقد عقد لهذا الغرض عدة لقاءات إقليمية في آسيا ، إفريقيا وأمريكا الجنوبية ، وينطبق ذلك أيضا على المراكز الإقليمية لليونسكو خارج أوروبا . وتبذل المنظمة جهدا غير عادي في كل مايتعلق بالكتب من أجل التربية والتعليم إذ تعقد الاجتماعات العديدة وتشر المطبوعات لهذا الغرض . وتساند اليونسكو جهود الخبراء في الدول النامية فيما يتعلق بقضية الكتاب كما أقامت مراكز إقليمية عديدة لتنمية وتطوير الكتاب .

ويخزو حذو اليونسكو في هذا الصدد « الاتحاد الدولي للتوثيق » .

International Federation For Documentation (IED)

General Secretariat

7 Hofweg

NL'S — Gravenlraze

وقد أسس سنة ١٨٩٥ تحت اسم « المعهد الدولي للبيولوجرافيا » ويضم حاليا حوالي خمسين دولة كأعضاء . ويهتم بقضايا تعتبر من صميم مشاكل النشر مثل : علم المعلومات ، الاتصال ، المعلومات الصناعية والتكنولوجية ، تدريب الموثقين . وهو يعمل في تعاون وثيق مع اليونسكو ، وله مجلة شهرية لسان حاله .

كما نذكر في هذا الصدد « المعهد الدولي للكتاب الدراسي »

International Textbook Institute

(Internationales Schulbuchinstitut)

Rebenring 53

D 33 Brounschweig

وهو مركز توثيق لكل الكتب المدرسية والوسائل التعليمية والتي تستخدم في التدريس بالدول الأعضاء في « المجلس الأوربي » وخاصة في مجال التاريخ والجغرافيا . وهذا المعهد الملحق بكلية التربية في برونشفيج يهدف إلى تطوير تدريس التاريخ والجغرافيا بطريقة تقرب الدول من بعضها البعض ، وهو في سبيل ذلك يعمل كوسيط ناجح .

وهذه المنظمات الدولية التي تهتم بقضية الكتاب عامة قد فتحت الباب أمام نشوء منظمات دولية أخرى متخصصة في جانب واحد أو فئة واحدة لعل أهمها على الإطلاق تلك المنظمات العاملة في مجال كتب الأطفال والشباب ويأتى على رأس هذه المنظمات :

— International Board of Books for Young People (IBBY)

Koulbachstr. 11

D 8 München 22

وقد أسس هذا المجلس في سنة ١٩٥١ وكان مقره في زيورخ باديء ذي بدء وقد بلغ عدد الدول الأعضاء فيه حتى الآن ٣٣ دولة واهتمام المجلس الأساسي ينصب على تنسيق الجهود الرامية إلى نشر وتوزيع كتب الأطفال والشباب وتم مناقشة ونحت هذه الأمور في اجتماع يعقد كل سنتين . ويخصص المجلس جائزة دولية (ميدالية هانز كريستيان اندرسون) تهادى كل سنتين لأحد المؤلفين الأحياء ممن لهم جهود في التأليف أو الرسامين الذين لهم جهود في رسم كتب الأطفال . ولقد ابتدع هذا المجلس يوم كتاب الطفل العالمي - International Children's Book Day - منذ سنة ١٩٦٧ . وقد تحدد له يوم الثاني من أبريل من كل عام . وهو يوم مولد كاتب القصص الخرافية الدنمركي هانز كريستيان اندرسون . ومنذ سنة ١٩٦٣ والمجلس يصدر الدورية الفصلية Bookbird وعنوانها الفرعى « الإنتاج الفكرى للأطفال والشباب ، أخبار من كل أنحاء

العالم وتوصيات للترجمة « وهذه المجلة يتشاطر إصدارها مع المجلس ، المعهد الدولي لأدب الأطفال والشباب والأدب الشعبي :

Internationales Institut Für Kinder - Jugend - und Volksliteratur

Fubermannsgasse18 a

A 1080 Wien

وهذا المعهد هو محاولة جادة لتنسيق الجهود ولتوثيق الإنتاج الفكرى المتعلق بالأطفال والشباب وبالإضافة إلى مشاركته فى إصدار المجلة المشار إليها فإنه يشارك « نادى كتاب الشباب التمسوى » فى إصدار مجلة فصلية أخرى بعنوان الشباب والكتب - Jugend - und buch

وعلى أية حال فإن كثيرا من الجهود والمبادرات الدولية قد أتت من جانب مكتبة الشباب الدولية فى ميونخ :

Internationale Jugendbibliothek (ITB)

International youth Library

Kaulbachstr. 11

D 8 Münclen 22

والتي أسست بمساعدة اليونسكو فى سنة ١٩٤٥ ولكنها تدين فى أصل وجودها للمبادرة الشخصية من جانب جيلا ليمان Jella Lepman وقد توافر لدى هذه المكتبة مجموعة من كتب الأطفال والشباب من جميع أنحاء العالم ولا نظير لها فى أى مكان وقوامها ١٠٠,٠٠٠ عنوان بما فى ذلك الكتابات التى تدور حول هذا الموضوع . ومن خلال منحة كريمة زودت هذه المكتبة سنة ١٩٦٩ بحوالى ٢٥,٠٠٠ عنوان من مجموعة المكتب الدولى للتربية الذى أنشئ فى جنيف منذ سنة ١٩٢٥ . وقصة هذه المكتبة سردتها جيلا ليمان فى كتابها المعنون Die Kinder luchsbrücke - الذى نشر فى فرانكفورت عام ١٩٦٤ بواسطة فيشر فيرلاج وقد ترجم ونشر فى أمريكا ١٩٦٩ بعنوان :

«A bridge for children's books-chicago A.L.A.»

وفى ديسمبر من كل عام تقيم مكتبة الشباب هذه معرضا بأحسن الكتب الدولية للأطفال والشباب .

ومن المنظمات الدولية الهامة في نفس الصدد :

Internationale Forschungsgesellschaft für Kinder— und
Jugendliteratur
(International Research Society for children's and
Juvenile literature)
Georg - Voigt- str 10
D 6 Frankfurt a.M.

وهذه الجمعية تجمع وتنسق الجهود الرامية إلى بحث الإنتاج الفكري للأطفال وتضم دولاً أعضاء من مختلف أنحاء العالم .

تصميم الكتاب الدولي

مصطلح « تصميم الكتاب » في الواقع ذو معنى واسع وهو يشمل فيما يشمل كل المواد والعناصر الجمالية التي تضاف على الكتاب وطباعته حسناً وبهاءً بدءاً من اختيار الورق وانتهاءً بالتجليد ، وحتى الكتب المتواضعة الثمن التي يقصد بها أن تكون في متناول الجميع يمكن أن تصمم تصميمًا جيداً .

ولقد بدأت المنافسات في تصميم الكتب في أوروبا الوسطى (ألمانيا على وجه الخصوص منذ عام ١٩٢٩ ، وبرزت فكرة منح جوائز لأحسن الكتب تصميمًا كل سنة وانتشرت الفكرة بعد ذلك إلى أقطار مختلفة . وهذه المسابقات رغم اختلاف ظروفها وطرق تنظيمها تهدف في النهاية إلى جذب الانتباه إلى ضرورة الإهتمام بالجوانب الجمالية والمادية في إنتاج الكتاب وأهمية ذلك في تسويق وقراءة الكتاب .

كذلك بدأت فكرة إقامة المعارض الدولية لفن الكتاب حيث تعرض أحسن الكتب تصميمًا والتي فازت بالجوائز ، في مدينة ليبزج بألمانيا الشرقية سنة ١٩٥٩ وتوالت بعد ذلك كل ست سنوات . وفي معرض الحريف في ليبزج يقام جناح لأحسن الكتب تصميمًا من كل الدول المشتركة في المعرض منذ سنة ١٩٦٣ . كذلك يقام جناح لأحسن الكتب تصميمًا في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب . وفي لندن تقيم رابطة الكتاب الوطني معرضاً سنوياً لأحسن الكتب إنتاجاً تحت اسم « المعرض الدولي لتصميم الكتاب » : International Book Production Exhibition .

وكمثال على التعاون الدولي الخلاق والمثمر في هذا الاتجاه يجب أن نذكر المركز الدائم لفنون الكتاب Notdisk bokkunst الذي أسسه في سنة ١٩٤٦ « مجلس طابعي دول الشمال » والذي كونه الدنمرك والسويد والنرويج وفنلنده ويتولى هذا المركز بصفة دائمة عرض أحسن الكتب تصميماً في الدول الاسكندنافية .

وهناك مناسبتان دوليتان متصلان بتصميم الكتب أيضاً ولكن في جزئية محددة من التصميم الأولى هي بينالي رسوم الكتب :

Biennale of Illustrations

Namestie SNP 11

C S Bratesleva

وقد عقد البينالي الأول سنة ١٩٦٧ ثم توالى بعد ذلك بنجاح شديد ، ومن الطريف أن تعرض الرسوم الأصلية مع الكتب التي استخدمت فيها . وتمثل كتب الأطفال تمثيلاً رائعاً في هذا المعرض .

وأما المناسبة الثانية فتتصل بأغلفة الكتب :

International Book Jacket Exhibition

Clo Publicity Manager «the Scotsman»

North Bridge

GB Edinburg I

ويقام هذا المعرض سنوياً تحت رعاية جريدة سكوتسمان الصادرة في ادنبرة ببريطانيا ، وقد بدأ انتظامه منذ سنة ١٩٦٢ . ويقسم إلى ثمان عشرة مجموعة وتقدم جائزة لأحسن غلاف في المجموعة . كما أن أحسن الأغلفة تصميمياً في كل المجموعات يمنح ميدالية ذهبية .

ولأول مرة في تاريخ الكتاب يعقد (صالون) خاص بالكتب يجتمع فيه محبو وعشاق الكتب وذلك في باريس سنة ١٩٦٩ وتكرر بعد ذلك سنة ١٩٧١ في لوزان :

International Salon for Art Books and Bibliophily

Palais de Beaulieu

CH 1002 Lousanne

طباعة الكتاب الدولي

التصميم والطباعة يمثلان الحلقة الثانية من حلقات النشر وبمقتضى هذه الحلقة تتحول رسالة المؤلف إلى كيان مادي محسوس هي نسخ الكتاب . وليس المجال هنا مجال معالجة أساليب الطباعة الدولية ولكننا معنيون أساساً بالإنجازات الدولية في مجال دفع الطباعة وتطويرها .

ولعل أهم إنجاز هو « الإتحاد الدولي لفنون الطباعة » .

International Typographic Association

43 Fetter Lane

GB London EC4

وقد أسس هذا الإتحاد سنة ١٩٥٧ ويضم أكثر من ثلاثمائة عضوا ينتمون إلى نحو عشرين دولة ويهدف كما ورد في لائحته التأسيسية إلى « توحيد وتنسيق جهود هؤلاء الذين يمارسون أو يرغبون في ممارسة حرفة الطباعة . » ويعقد الإتحاد من حين لآخر مؤتمرات دولية . ومن بين الموضوعات التي تعالجها تلك المؤتمرات موضوعات الساعة في فنون الطباعة مثل : البنى واستخداماته في الطباعة - الحماية القانونية للبنى - الطباعة في الدول النامية - تطوير الأبناط - الحاسبات الآلية والمشكلات الجمالية للبنى . ويصدر الإتحاد كتابا سنويا بالإضافة إلى العديد من المطبوعات .

ولعل الإنجاز الدولي الهام الثاني هو « المركز الدولي لفنون الطباعة » :

International Centre for the Typographic Arts (ICTA)

Postfach 349

D 7 Stuttgart — Untertürkheim

وقد أقيم هذا المركز سنة ١٩٦١ ، ويعتبر مؤسسة تعليمية لتبادل المعلومات والأفكار والنماذج المتعلقة بكافة مجالات الإتصال . كما يقوم هذا المركز بمشروعات تجريبية ويقدم النصائح والإرشاد في مجال الإتصال بالكلمة المطبوعة ويقدم المعارض الخاصة بالطباعة ويخلق الإتصالات والعلاقات ويضع المعايير المنظمة للمهنة . وهذا المركز على صلة وثيقة بالإتحاد الدولي لفنون الطباعة سالف الذكر . وقد وصل عدد أعضائه إلى حوالي ٨٠٠ عضو من ٢٨ دولة في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأستراليا وأمريكا .

وإلى جانب هذين الانجائزين الدوليين هناك مؤسسات دولية أخرى تعنى بتطوير الطباعة وإلى حى ما بصناعة الورق لعل أهمها المؤسسات الأربعة التالية :

— Drupa

Düsseldorfer Messegesellschaft

Postfach 10203

D 4 Düsseldorf

— IPEX

F.W. Bridges & Sons Ltd.

Commonwealth House

1-19 New exford Street

GB London Wc 1

— Congresso e Monstra Internazionale Grafica Editoriale e Cartaria (GEC)

(International Congress and Fair of the graphic, Publishing and Stationery Industry— GED)

Longo Po Antonelli 49

I — Torino

— Salon International des Techniques, Papières et Graphiques (TPG)

(International Exhibition of Paper and graphic Techniques — TPG)

40, rue de Colissé

F 75 Paris 8 e

وهذه الأجهزة الأربعة ذات صلات وثيقة ببعضها البعض وتعاون فيما بينها فى إقامة المعارض والأسواق الدولية لأجهزة الطباعة كل ستين .

وإلى جانب الإتحادات والمؤسسات الدولية ثمة دوريات دولية متخصصة فى الطباعة وفتونها تأتي على أهمها :

— Graphis

45 Nüscherstr.,

CH 8001 Zürich

وهي تصدر في ثلاث لغات الإنجليزية ، والألمانية والفرنسية وتقوم بدور المجلة الدولية في فنون الطباعة على اختلافها كما يدل على ذلك عنوانها الفرعى والحقيقة أن المقالات والمعلومات التي تنشر فيها ذات مستوى علمى عال مع رسوم توضيحية من الطراز الأول . كما تعالج هذه المجلة تصميم الكتب والدعاية لها .

— Gebrauchsgraphik (Applied art)

Nymphenburger St. 86

D 8 München 2

وهي تعالج من وجهة نظر دولية موضوعات الإتصال المرئى وفن الاعلان باستخدام الطباعة وكل ما يتعلق بأمر الطبع والنشر وهي أيضا كسابقتها ثلاثية اللغة (إنجليزية - فرنسي - ألماني) .

والمجلة الدولية الثالثة هي :

— Interpressgrafol

Szarvas Gabor utco 20

H Budapest

وهي مجلة فصلية تعالج فنون الطباعة وتصدر كما نرى من بودابست في المجر .

العلاقات العامة في مجال الكتاب الدولى

عندما نفكر في صورة المؤلف والناشر والطابع وبائع الكتب جميعا في عقل الجمهور القارىء تقفز إلى أذهاننا قضية العلاقات العامة ككل وأهميتها القصوى في كل فرع من فروع صناعة النشر . والحقيقة أنه لم تبذل حتى الآن جهود جادة وعميقة على المستوى الدولى لتصحيح صورة الناشر وبائع الكتب في عقول الجماهير ومازالت العلاقات العامة في هذا الصدد بمراحلها الأولى . ومن ثم فليس لنا أن نتحدث عن علاقات عامة دولية في مجال النشر اللهم إلا خبطة واحدة لم تتكرر تمثلت في « العام الدولى للكتاب » الذى توفرت على الدعوة له منظمة اليونسكو سنة ١٩٧٢ ومن بعد ذلك العام الدولى لم يحتفل بالكتاب على نطاق عالمى .

ولم تعد دولة بذاتها قضية العلاقات العامة في صناعة النشر أهمية تذكر مع خطورة

هذه العلاقات في حياة الكتاب الوطني . ويجب أن نلفت الإنتباه إلى أن الحديث عن تاريخ الكتاب وصناعة الكتاب وأمجاد الطباعة الغابرة ليست بعلاقات عامة إنما العلاقات العامة يجب أن تنصب على كشف الصورة الحقيقية لصناعة النشر المعاصر .

ويمكننا تتبع جهود كل دولة على حدة من خلاف حديثنا عن تلك الدولة في الأبحاث التالية وسوف نلاحظ أن نقطة البداية في العلاقات العامة وأهدافها تختلف من دولة إلى أخرى اختلافاً أساسياً وعادة ما يشار إلى برنامج العلاقات العامة في أية دولة فردية أو مؤسسة بذاتها تحت مصطلح تنمية الكتاب -Book Promotion- .

وعلى النطاق العالمي لا نجد إلا بعض مظاهر قليلة هي التي تدخل في عداد العلاقات العامة في مجال النشر من بينها مؤتمرات المنظمات المهنية الدولية ومؤتمرات منظمة اليونسكو وبعض أسواق الكتب الدولية ومن أهمها سوق فرانكفورت الذي أخذ منذ سنة ١٩٦٨ في إعداد جناح خاص بالدعوة إلى الكتب تحت اسم : معرض ملصقات الكتاب الدولي - International Book Poster Exhibition - حيث تعرض ملصقات الدول المختلفة والتي تهدف إلى الدعاية والترويج .

الجوائز الفكرية الدولية

تزايد عدد الجوائز التي تمنح عن أعمال فكرية في السنوات الأخيرة وخاصة على النطاق الوطني . وليس هناك في الواقع تعريف محدد للجائزة الفكرية فذلك أمر صعب بسبب وجود تداخل بين الجوائز الفكرية وغيرها من النشاطات الانسانية وبين فكرة الجائزة من جهة وفكرة المكافأة من جهة ثانية . كما أن الحدود بين الجائزة الدولية والوطنية غير قائمة .

كذلك فإن تأثير الجائزة ووقعها وأهميتها تتفاوت كثيراً فثمة جوائز لها تأثير مباشر على تقدير ومبيعات الكتاب مثل الجوائز الأدبية الكبرى في فرنسا بينما جوائز أخرى لا تؤثر بحال من الأحوال في مبيعات الكتاب .

والجائزة الوحيدة التي لا جدال في دوليتها أعنى الجائزة التي أخذت في اعتبارها الإنتاج الفكري الدولي على إطلاقه هي « جائزة نوبل للأدب » التي بدأت سنة ١٩٠١ وتقدم بواسطة الأكاديمية السويدية في استوكهولم عن عمل أدبي متكامل لمؤلف معترف به عالمياً ومنحت لأول مرة سنة ١٩٠١ وهي إحدى خمس جوائز تحمل اسم نوبل

والأخرى تقع في مجالات : الطبيعة - الكيمياء - الفسيولوجيا أو الطب - السلام .
والبرلمان النرويجي في أوصلو مسئول عن جائزة السلام فقط .

ولعل جائزتي «الاكتشاف Seleccion Formentor» ، « الناشر الدولي International
Publisher » واللتين تتوفر على منحهما جماعة من الناشئين من دول مختلفة منذ سنة
١٩٦١ تقتربان من العالمية .

عرض ونقد الكتاب الدولي

يعتبر عرض ونقد الكتب في الدوريات المختلفة عاملا أساسياً من العوامل المساعدة في
تسويق الكتب والتعريف بها داخلها وعالميا . وعدد الدوريات التي تقدم تعريفات
بالكتب ضخم جدا بحيث لا يمكن الإحاطة به في مثل هذا العمل حتى داخل البلد
الواحد .

ورغم تلك الحقيقة فليس هناك للأسف دورية دولية واحدة للتعريف بالكتب من
جميع أنحاء العالم ، وما يوجد ليس إلا دوريات وطنية تعرض جانباً من الإنتاج الدولي ،
وهي تعبر الحدود فتؤدي بعض الغرض الدولي من العروض . ولعل من الأمثلة البارزة :

The Times Literary Supplement

Printing House Square

GB London Ec 4

ومن الطريف أن يوجد اتحاد لنقاد الكتب في الدوريات وهو :

International Association of Literary Critics

(Association des Critiques Littéraires)

38 rue de Foubourg St. Jacques

F Paris 14e

الضبط البيوجرافي للكتاب الدولي

يقصد بالضبط البيوجرافي حصر وتسجيل ووصف ما يصدر من كتب في منطقة ما
أو فترة معينة أو في موضوع بالذات أو لمؤلف بعينه أو لأي غرض آخر ، وهذا الحصر

لازم أشد اللزوم للتعرف على الإنتاج الفكرى وتقييده حتى نبدأ من حيث انتهى الآخرون وبدونه لا يمكننا أن نتعرف وبدقة على ما نشر ، ومن ثم يكون من السهل أن نحرق في أرض قتلت حرثا .

والحقيقة أنه إلى عهد قريب كان الضبط البليوجرافى على المستوى الوطنى ممثلاً فى البليوجرافيات الوطنىة هو الوسيلة الأساسية لمعرفة ما نشر فى دولة ما ولكى نتعرف على ما نشر فى العالم كان لابد من الإطلاع على العديد من البليوجرافيات الوطنىة لتكوين صورة تقريبية .

وحتى اليوم لا نستطيع الإعتماد على البليوجرافيات الإقليمىة التى تحصر وتسجل وتصف ما ينشر فى إقليم معين يضم عدة دول ، وذلك لقله هذه البليوجرافيات من جهة وعدم انتظام صدورها من جهة ثانية .

ولقد ظل الضبط البليوجرافى للكتاب الدولى إلى أمد قريب حلاًماً يرأود خبراء النشر فى العالم الذين كانوا عادة ما يتساءلون هل يأتى اليوم الذى نجد فيه حصراً وتسجيلاً ووصفاً لكل ما ينشر فى العالم من كتب ، ومع ازدياد عدد الكتب المنشورة فى العالم والتضخم الفكرى كان هذا الحلم يتبدد رويداً رويداً خاصة وأن جهود « الإتحاد الدولى للتوثيق » فى هذا الصدد قد تبعثرت وتعثرت ، ذلك الإتحاد الذى أسس سنة ١٨٩٥ تحت اسم المعهد الدولى للبليوجرافيا .

ولقد انتعش الأمل فى الضبط البليوجرافى الدولى للكتاب عندما أصدرت مكتبة الكونجرس ومجموعة المكتبات المتعاونة معها « الفهرس القومى الموحد » الذى يضم مقتنيات تلك المكتبات ، ومن المعروف أن تلك المكتبات تقتنى سنوياً ما لا يقل عن ٥٠٪ مما ينشر فى العالم من كتب (آخر رقم يقترب من ٤٠٠,٠٠٠ عنوان) ، وهذه الكتب تأتى من جميع أنحاء العالم بإعتبار مكتبة الكونجرس تسعى إلى أن تكون المكتبة الأم فى هذا الكون وليس مجرد مكتبة وطنىة للولايات المتحدة . ومن ثم فإن إصدار فهرس بالإضافات إلى تلك المكتبات يجعله يقترب من الضبط البليوجرافى الدولى .

وتحول الحلم إلى حقيقة واقعة مع دخول الحاسبات الآلىة إلى عالم المعلومات وتكون قواعد وبنوك المعلومات مع أوائل السبعينات ورسوخ تلك القواعد فى الثمانينات . وبرزت من بين هذه القواعد قاعدة عملاقة سعت إلى حصر وتسجيل ووصف الإنتاج الفكرى الدولى هذه القاعدة هى ما يرمز لها OCLC واسمها الكامل On-Line Computer

Library Center أى مركز مكتبات الخط المباشر ومقرها الآن فى دبلن إحدى ضواحي كولومبس بولاية أوهايو الأمريكية ، ويصل عدد العناوين التى تم تخزينها فى تلك القاعدة حوالى إثنتى عشر مليوناً ومع اعترافنا بأن بعض تلك العناوين مكرر لسبب أو لآخر فإننا يمكن القول بأن ثلاثة أرباع ما نشر فى العالم من كتب منذ اختراع الطباعة فى منتصف القرن الخامس عشر فى مختلف اللغات قد تمت السيطرة عليه بيلوجرافياً . وهذه القاعدة فى سبيل استكمال اختزان معلومات البقية الباقية من كتب العالم وبهذا يكون الحلم الذى راود البشرية طويلاً قد تحقق .

تجارة الجملة وتجارة التجزئة فى الكتاب الدولى

تعتبر تجارة الكتب فى الدول المتقدمة من الملامح الأساسية فى تسويق الكتب بيد أنها فى الدول النامية لا تتخذ شكل الظاهرة بل قد لا يكون لها وجود أساساً . وهذا المنفذ من منافذ التسويق قد يتخذ طابع المؤسسات الفردية كما هو الحال فى الدول الرأسمالية الكبرى أو يتخذ شكل التعاونيات فى الدول الاشتراكية . والحقيقة أن تقدم حركة النشر فى أية دولة يعتمد على مدى ما تقدمه تجارة الجملة لها . وعادة ما ترتبط عملية تصدير واستيراد الكتب بتجارة الجملة ، ومن ثم يكون لهذه التجارة دور عالمى خلاق .

وإذا كان تاجر الجملة هو الوسيط بين الناشر وتاجر التجزئة فإن تاجر التجزئة هو الوسيط بين الناشر أو تاجر الجملة والقارئ أى المستهلك النهائى للكتاب ، ومن ثم فإنه أخطر محطة يتوقف فيها الكتاب . وعلى مستوى العالم كله فإن تجارة التجزئة تعتبر نقطة الضعف الأساسية فى عملية توزيع الكتاب ، إذ أننا لا نصادف شبكة توزيع دولية تخترق الحدود وتحمل الكتاب من أى مكان إلى أى مكان ، فمازال العالم ولأسباب عديدة بعيداً عن هذه الشبكة . ورغم أن البريد يلعب الآن دوراً هاماً فى تسويق الكتب إلا أن القراء حتى داخل البلد الواحد ما يزالون يعانون كثيراً فى سبيل الحصول على الكتب .

ولقد أُلحنا من قبل إلى وجود تنظيم دولى لتجار الكتب هو « المخفل الدولى لاتحادات باعة الكتب - ICBA - الذى أسس سنة ١٩٥٠ ، والذى يعمل جاهداً على دفع تسويق الكتاب الدولى إلى الأمام ولكن جهوده ما تزال قاصرة ولا تستطيع تخطى الحواجز السياسية والإقتصادية والنفسية الموضوعة أمام الكتاب من قبل الدول المختلفة .

تجارة الكتب القديمة والمزادات

الحقيقة أن تجارة الكتب القديمة والمزادات تعتبر من الأركان الأساسية في تسويق الكتب وهي من المظاهر الدولية الهامة في مجال النشر ، ولقد قدمت هذه التجارة خدمات جليلة سواء للمكتبات أو الأفراد على مستوى العالم إلا أننا في السنوات الأخيرة نصادف فجوة كبيرة بين العرض والطلب فيما يتعلق بالكتب النادرة مما خلق ارتفاعاً حاداً في أسعارها .

وفي التجارة الدولية للكتب القديمة كان هناك دائماً العديد من أشكال التعاون الفردي ولم يوجد أى شكل من أشكال التمثيل الرسمي قبل ١٩٤٧ حين أنشئ أول اتحاد لباعة الكتب القديمة تحت اسم :

International League of Antiquarian Booksellers (ILAB)

35 Rue Bonaparte

F 75 Paris 6 e

و قد انضمت إلى عضوية هذا الإتحاد نحو خمس عشرة دولة حتى الآن من أهمها : النمسا - بلجيكا - البرازيل - كندا - الدانمرك - فنلندا - فرنسا - ألمانيا الغربية - إيطاليا - اليابان - هولنده - النرويج - السويد - بريطانيا - الولايات المتحدة .

ويعقد هذا الإتحاد مؤتمراً سنوياً منذ سنة ١٩٤٨ بهدف خلق صلات دولية ومناقشة المسائل المشتركة وقد توصلت هذه المؤتمرات إلى نظام عمل أساس بعنوان Code of Usages and Customs كدليل للإجراءات الرئيسية في تجارة الكتب القديمة . ومن الطريف أنه تعقد من حين لآخر معارض دولية للكتب القديمة لعل أطرفها معرض امستردام (مرتان) ولوس انجلوس (١٩٦٥) . كما ناقشت تلك المؤتمرات « قضية الاعداد المهني لتجار الكتب القديمة مناقشة مستفيضة كما خصصت « جائزة البليوجرافيا » لأحسن عمل عن الكتب القديمة تمنح كل ثلاث سنوات .

وليس هناك في الوقت الراهن دورية خاصة بتجارة الكتب القديمة على النطاق الدولي ولكن توجد دوريات وطنية خاصة بتجارة الكتب القديمة في دولة معينة وهي في مجموعها تقدم صورة دولية عن هذه التجارة ، كما تقدم صورة عن الكتل اللغوية كما هو الحال بالنسبة لألمانيا الغربية أو بريطانيا أو الولايات المتحدة .

ومزادات الكتب الدولية ترعاها في الواقع شركات عديدة ولكن قلة من هذه الشركات هي التي لها ثقل دولي . وأهم المراكز العالمية لهذه المزادات هي لندن ونيويورك ويمكن الحصول على أسماء هذه الشركات من دليل :

AB Bookman's yearbook 1969—. Nework, Bookman's Weekly, 1969—. 2 pts.

أما المشاكل المتعلقة بترقيم وإصلاح الكتب القديمة والدوريات والمطبوعات عموماً فإننا نجد معالجة دائمة وعلمية لها في الدورية التالية التي تصدر في كوبنهاجن منذ ١٩٦٩ :

Restavator'

P.O.B 96

DK 1004 Kobenhavn

جمع الكتب

يحرص كثير من محبي الكتب على تنمية هواية جمع الكتب واقتناء النادر والغريب منها ، وليس من الضروري أن يكون لغرض القراءة أو الإتجار وإنما فقط لغرض الجمع والاقتناء في ذاته وكثيراً ما يتجمع هؤلاء الهواة في جمعيات أو اتحادات محلية ولكن ما يعيننا هنا هو « الاتحاد الدولي لجمع الكتب » .

International Association of Bibliophily

58 Rue de Richelieu

F 75 Paris 2e

وقد أسس سنة ١٩٥٩ ويعقد مؤتمراً دولياً لجامعي الكتب كل سنتين وعلى سبيل المثال مؤتمر ميونيخ ١٩٥٩ ، مؤتمر باريس ١٩٦١ ، مؤتمر برشلونه ١٩٦٣ ، لندن ١٩٦٥ ، فينسيا ١٩٦٧ ، فيينا ١٩٦٩ ... وتطبع محاضر الجلسات والوقائع وتوزع على جميع أعضاء الإتحاد لاحاطتهم علماً بما دار في المؤتمرات ونتائجها . كذلك يتوفر الإتحاد على نشر دورية متخصصة باللغة الفرنسية من نفس المقر المذكور بعنوان :

Bulletin de L'association International de Bibliophilée

وهناك ايضاً جمعية من نوع نادر خاصة بمؤرخى الورق والكتب النادرة وتتبعها تعرف باسم « المحفل الدولى لمؤرخى الورق » :

International Community of paper Historians

Liebfraunplatz 5

D 65 Mainz

وقد أسست هذه الجمعية سنة ١٩٧١ وتضم ١٦٦ عضواً من ٢٣ دولة .

أسواق الكتاب الدولى ومعارضه

سوق الكتاب أو معرض الكتاب منفذ من منافذ التسويق وقناة من قنوات تجارته وفى نفس الوقت يمكن تصنيفه على أساس أنه أداة من أدوات الإعلان والترويج وتنمية المبيعات والسوق الدولية التى نقصدها عادة ما يشترك فيها ناشرون من مختلف أنحاء العالم يعرضون أحسن ما عندهم ويلتقون لتبادل الأفكار ومناقشة الحلول لمشاكلهم بل وعقد الصفقات ويمكن تتبع سوق الكتب بهذا المعنى فى أوروبا منذ القرن الخامس عشر الميلادى فى فرانكفورت فيما يعرف بألمانيا الغربية الآن . كذلك كانت لبيزج فيما يعرف بألمانيا الشرقية الآن مثل فرانكفورت مركزاً هاماً من مراكز عرض وتسويق الكتب . وهذه الأسواق كمراكز هامة لتبادل الكتب فى أوروبا تعتبر فصلاً هاماً من فصول التاريخ الثقافى والفكرى والاقتصادى فى العالم الوسيط . ولقد اشتدت حاجتنا فى العالم الحديث إلى هذه الأسواق أكثر من ذى قبل وذلك بسبب تقارب الدول وزيادة وسائل الإتصالات وتطور وسائل النقل والمواصلات مما أدى إلى انتشار فكرة الأسواق الدولية وتنوع مراكزها فى السنوات الأخيرة وسوف تستمر هذه الزيادة ولعل أشهر سوق دولية قديمة حديثة فى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وتحمل طابع عصرنا الحالى هى سوق فرانكفورت :

— Frankfurter Buchmesse (Frankfurt Book Fair)

Postfach 3914

D 6 Frankfurt a.M.

ولقد بدأت هذه السوق فى عصرنا الحاضر منذ سنة ١٩٤٩ وأخذت تكتسب طابعاً دولياً متزايداً وذلك باشتراك كافة القارات فيها وهى تعقد فى الخريف من كل سنة

(سبتمبر أو أكتوبر) وهى فى الواقع تمثل آخر ما وصل إليه إنتاج الكتاب الدولى فى أنحاء الدنيا . وأثناء انعقاد السوق تعقد اتفاقيات الإنتاج المشترك وحقوق الترجمة وغيرها من صور التعاون فى النشر وتجارة الكتب ، وتتيح هذه السوق للدول النامية فرصة عرض إنتاجها على العالم والكشف عن المدى الذى وصلت إليه وأثناء فترة انعقاد السوق تقدم جائزة السلام الخاصة بصناعة نشر الكتاب الألمانى «Peace Prize of the German Book Trade» وتقدم هذه الجائزة إلى الشخص الذى ساهم بطريقة فعالة فى تثبيت السلام العالمى .

ومن الأسواق الدولية الهامة والتي تعقد سنوياً منذ ١٩٥٢ معرض برلين الغربية :

— International Book Exhibition

Winterfeldstr. 3

DI Berlin (West)

وكذلك سوق وارسو الدولية التى تعقد فى وارسو منذ سنة ١٩٥٦ وتعتبر السوق الدولية للكتلة الشرقية فى شرق وجنوب شرق أوروبا وترى الدول الغربية فى هذه السوق منفذاً هاماً لتصدير واستيراد الكتب إلى ومن هذه الدول . وهذه السوق تعقد سنوياً فى مايو وعنوان السوق :

— International Warszawa Book Fair

Krakowskie Przedescie 7

PL Warszawa

ومن الأسواق الأساسية والتي تعقد سنوياً وتشبه إلى حد كبير سوق وارسو ، سوق بيوجراد الدولية وقد بدأت سنة ١٩٥٥ وتقام بعد سوق فرانكفورت مباشرة :

— International Beograd Book Fair

P.O. Box 883

Yu Beograd

وكذلك سوق صوفيا الدولية وتعقد فى الحريف من كل عام بالتنسيق مع السوقين السابقين وعقدت لأول مرة سنة ١٩٦٨ :

— International Sofia Book Fair

DSP «Hemus»

Russky Bulwar 6

BG Sofia

أما سوق ليزج الدولية في ألمانيا الديمقراطية فإنها تحتل مكانة مشابهة لمكانة فرانكفورت وذلك لعراقه مدينة ليزج في تاريخ تجارة الكتب الألمانية والدولية ومازالت تتبع التقاليد الألمانية العريقة والعتيقة ، وسوق الكتب هذه جزء من أسواق الربيع والحريف الدولية هناك ومعظم الناشرين الأجانب يفضلون معرض الربيع هناك :

— Leipzig Book Fair

c/o Leipzig Messeamt

Markt 11-15

DDR 70 Leipzig

وفي ميلانو بإيطاليا تعقد سوق ميلانو سنوياً منذ سنة ١٩٦١ (Mostradel Lipra) وفي السنوات الأخيرة أصبح تنظيم هذه السوق عملاً تعاونياً بين إتحاد الناشرين الإيطاليين ومؤسسة ويلز البريطانية في لندن A.P.Wales وهي مؤسسة خاصة تسعى إلى التعاون في إقامة معارض الكتب في عدة دول منها الولايات المتحدة وأسبانيا :

— U.S. International Exhibition (New York)

— International Book Exhibition (Madrid)

وفي أمريكا الجنوبية نجد سوق :

— International Book Biennial

Caixa Postal 7832

B São Paula

وتعقد هذه السوق مرة كل سنتين منذ عام ١٩٧٠ وتعتبر فرصة ذهبية لخلق اتصالات فكرية بين دول أمريكا الجنوبية من جهة وسائر قارات العالم من جهة ثانية . ومن المعارض الدولية الحديثة والهامة أيضاً معرض بروكسل الذي يعقد في الربيع منذ

: ١٩٦٨

— International Book Fair Brussels

111 Avenue de Parc

B 1060 Bruxelles

وفي الشرق الأوسط تعقد عدة معارض دولية هامة في القاهرة والمنامة والرياض والكويت والقدس . ولعل أهم معرضين هما معرض القاهرة الدولي الذي يعقد كل سنة منذ ١٩٦٩ ، ومعرض القدس كل سنتين :

— Cairo International Book Fair

GEBO Corniche El Nil

ET Cairo

— International Jerusalem Book Fair

P.O. Box 1508

IL Jerusalem

ومن بين المعارض الدولية الهامة معارض متخصصة في جانب واحد من الانتاج الفكري وليست بنفس التنوع والشمول الذي نلاحظ في المعارض السابقة . ومن الأمثلة الرائعة على تلك المعارض المتخصصة :

— International Children's Book Fair

Via G. Ciamician 4

I 40127 Bologna

وكما هو واضح من اسمه يتخصص في كتب الأطفال ، ويقام بانتظام منذ سنة ١٩٦٤ في أبريل من كل سنة ، ويلحق به معرض دولي لمصممي الكتب ورساميها .

— Salon International du Livre et de la Presse Scientifique et Technique

117, Boulevard Soint — Germain

F 75 Paris 6 e

ويتخصص هذا المعرض في الكتب العلمية والتكنولوجية ويعقد كل سنتين في بداية الصيف منذ عام ١٩٦٤ .

— Didacto (European Educational Materials Fair)

Kärtäuserstr.4

D 7806 Freiburg — Ebnet

ويحضره عادة ناشرو الكتب المدرسية والمواد التربوية والتعليمية ويعقد كل سنتين في يونية في أماكن مختلفة من المدينة .

وخروجاً على المؤلف في دنيا أسواق ومعارض الكتب طلعت علينا باريس منذ ١٩٦٩ بما يسمى بمهرجان الكتاب ، ذلك أنه ليس مجرد معرض أو سوق لبيع الكتب ولكنه بمثابة احتفال بالكتب حيث تقدم برامج إذاعية وتلفزيونية وتعليمية حول الكتاب في تلك المناسبة ، وهذا المهرجان هو :

— International Nezza Book Festival

C/O Promotion Commerciale

(Public Editons)

F 75 Paris 17e

نوادى الكتب

نادى الكتاب في مفهومه العلمى هو مجموعة من الأفراد منظمة على شكل مجلس إدارة ورئيس وجمعية عمومية (أعضاء) يجنون الكتب والقراءة ، ويدفعون رسم إنضمام واشتركا شهرياً . والنادى عادة ما يختار لأعضائه كتباً من إنتاج الناشرين ، ويتفق مع الناشر على طبع طبعة خاصة للنادى على ورق مخصوص وغلاف مخصوص وبأعداد معينة من النسخ تتفق وعدد أعضاء النادى ولذا تباع النسخة لعضو النادى بسعر أقل كثيراً من سعر الطبعة الأصلية . كذلك قد يقوم النادى بنفسه على نشر كتب مخصوصة لأعضائه دون أن تتاح لدى الناشرين الآخرين .

ولابد لعضو النادى أن يشتري حداً أدنى من الكتب التى يختارها النادى في كل سنة وهذا الحد الأدنى يختلف من نادٍ إلى آخر حسب نظامه ولائحته ، كما قد يقوم النادى من حين لآخر بتقديم بعض الكتب لأعضائه بالجمان .

وقد اتخذت نوادى الكتب في العالم المتقدم على وجه الخصوص شكل الظاهرة ، لدرجة أن بعض النوادى يضم عدة ملايين من الأعضاء ، وإلى جانب النوادى العامة ،

برز في الخمسينات والستينات من قرننا هذا نوادى متخصصة ، وقد يكون التخصص في موضوع معين أو فئة معينة من القراء أو قطاع معين من المجتمع .

وقد بدأت نوادى الكتب بالمعنى الحديث في الولايات المتحدة سنة ١٨٥٤ رغم وجود ارهاصات لها منذ القرن الثامن عشر على النحو الذى سنراه . تفصيلا في الكراسة الخاصة بالنشر في الولايات المتحدة .

هذا ولقد أخطأ سيجفريد تاويرت خطأ جسيما في كتابه المشار إليه بعد بالمجلد الأول صفحة ٣٦ عندما أرجع بدايات نوادى الكتب إلى العشرينات من القرن العشرين حيث قال ما نصه « إذا بحثنا في أى قاموس متخصص في الكتاب عن مصطلح (نادى الكتاب) أو مرادفاته باللغات الأخرى قبل سنة ١٩٢٠ لما وجدنا له أثرا البتة ، فنوادى الكتب رغم أهميتها البالغة في أيامنا هذه لتسويق الكتب في كثير من الدول لم توجد في تلك الأيام . ولقد بدأت أول ما بدأت في ألمانيا وعلى استحياء في العشرينات ، وانتشارها بعد ذلك في دول مختلفة هو جزء من تاريخ النشر الحديث ... والمراكز الرئيسية لهذه النوادى هي أوروبا مع وجود أكبر عدد من أعضاء هذه النوادى في ألمانيا الغربية ، ثم أمريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة ... » .

والسبب الرئيسى الذى أوقع تاويرت في هذا الخطأ الجسيم الذى حدا به إلى إنكار وجود نوادى الكتب قبل سنة ١٩٢٠ هو اعتماده المطلق على قواميس المصطلحات وقد جرت عادة القواميس على الإهتمام بالأمر التى تتخذ شكل الظاهرة ولما لم يجد فيها المصطلح المذكور قطع بعدم وجود النوادى قبل العشرينات .

لقد عثرت أثناء دراستى لهذا الموضوع في بريطانيا سنة ١٩٨٣ على كتاب رائع عنوانه « نوادى الكتب الأمريكية : بداياتها وتاريخها مع بيليوحرافية بمطبوعاتها » ومنشور في نيويورك سنة ١٨٩٧ ، وناشره فرانكين ؛ ويقع في ٤٢٣ صفحة ويتتبع نشأة نوادى الكتب في أمريكا منذ القرن الثامن عشر الميلادى أى قبل قرنين من التاريخ الذى ذهب إليه تاويرت ولعل تعصب تاويرت لألمانيا قد ساعد على وقوعه في هذا الخطأ . إذ أن فكرة نوادى الكتب هي فكرة أمريكية بالدرجة الأولى صدرتها بعد ذلك إلى أوروبا . ولسوف أعود إلى هذه النقطة بشيء من التفصيل فيما بعد عند معالجتنا للنشر في الولايات المتحدة .

أسعار التجزئة

كان أحد الإنجازات التاريخية العظيمة لصناعة النشر في أوروبا والتي أثرت في مناطق عديدة من العالم الإتفاق على نظام تسعير الكتاب عن طريق توحيد سعر الغلاف ، وهو السعر الذى يشتري به القارئ الكتاب من أى مكان بنفس السعر ، ويرجع أساس هذا النظام إلى القرن الثامن عشر ، وقد نضج في بريطانيا على شكل اتفاق مكتوب في القرن التاسع عشر كما سنرى ذلك تفصيلا في الكراسة الخاصة بالنشر في بريطانيا .

وفي كل الدول الأوروبية الشيوعية يكون سعر التجزئة والذى عادة ما يسجل على الكتاب في موضع ما غير قابل للمناقشة أو المساومة ، ولقد استقر نفس الشيء في معظم الدول الغربية الرأسمالية رغم السياسة الإقتصادية في تلك الدول والتي تقف ضد تثبيت السعر . وحمية للمستهلك من أى اختلاف في السعر صدرت تشريعات في معظم الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية أسوة ببريطانيا تنظم هذه القضية .

ويجب ألا ننظر إلى اختلاف سعر الكتاب من دولة إلى دولة على أنه خرق لهذا النظام ذلك أن اختلاف سعر نفس الكتاب بين الدول المختلفة إنما يرجع إلى فروق العملة التي يباع بها الكتاب . فقد ازداد في العقود الأخيرة انسياب الكتب من دولة إلى دولة ومن قارة إلى قارة في حركة مزدوجة وبعد الخسائر والدمار التي سببتها الحرب العالمية الثانية ازدادت صادرات وواردات الكتب بين الدول زيادة عظيمة عما كانت عليه قبل الحرب ومن ثم فقد اختلفت العملات التي يباع بها الكتاب الواحد باختلاف الدولة التي يباع فيها ، ومن هنا كان اختلاف السعر فقط بسبب فروق العملات .

الإعداد المهني في مجال النشر

من المؤسف أن نسبة كبيرة من الناشرين وتجار الكتب والطابعين تمارس عملها في مجال النشر دون إعداد مهني على أسس علمية ويتركون التجربة والحس الشخصي يقودهم في عملهم . وفي العقود الأخيرة تنهت مهنة النشر إلى ذلك الأمر وبالتالي أخذ الإعداد المهني يتخذ صبغة رسمية ، ويتخذ هذا الإعداد المهني صورتين :

(أ) المحاضرات النظرية المستفيضة في النشر بمدرسة أو كلية طبقا لمنهج محدد .

(ب) التدريب العملي لعدة سنوات في دار نشر مناسبة طبقا لقواعد وبرنامج ملزم

ومحدد .

وتحت الدول المختلفة في هذا البحث والأبحاث التي تتلوه نعالج الإعداد المهني في كل دولة على حدة . وما يعيننا هنا إلقاء الضوء على الجهود الدولية والاقليمية في مجال الإعداد المهني . ومن المؤسف أنه ليس هناك الكثير في هذا الصدد ، رغم أن المتبع لتطور النشر في العالم يدرك أنه قد دخل مرحلة جديدة تماماً من الإتصالات الدولية ، وفي نفس الوقت انضمت وبرزت على السطح مشاكل من الإعداد المهني بحيث لا يمكن معالجتها فقط معالجة قطرية . إن الإعداد المهني الدولي يتخذ شكل لقاءات وسمينارات وحلقات بحث أكثر من محاضرات وتدريبات وتطبيقات فهناك على سبيل المثال اللقاء الدولي لتجار الكتب الشبان :

International Congress of Young Booksellers

الذي يتم بصفة منتظمة منذ سنة ١٩٥٧ ، ولكن بطبيعة الحال مثل هذه الاجتماعات عادة ما تكون بطيئة الأثر في الإعداد المهني . وهذه الاجتماعات تتوفر على الإعداد لها اللجنة الرابعة في « المحفل الدولي لإتحادات باعة الكتب » وهي المنوطة بالتدريب وتبادل الخبرات . وكل لقاء من هذه اللقاءات يستمر أسبوعاً ويعالج في كل مرة موضوعاً واحداً كبيراً ويحضره باعة الكتب من دول مختلفة ، كما يحضره الضيوف والمراقبون . وهذه الجماعة تنشر دورية سنوية هي :

— Fellow

Grünangergasse 4

Alolo Wien I

وهذه الدورية ما هي إلا تقرير شامل عن نشاطات اللقاء الذي تم في السنة التي يصدر فيها العدد .

ومن المنظمات الدولية التي تحرص على الإعداد المهني في مجال النشر وتؤمنه ولكن بدون انتظام « الرابطة الدولية لتجار الكتب القديمة - ILAB » والتي تعد لقاء هاماً غير منتظم لشباب باعة الكتب القديمة تحت عنوان :

— International Meeting of Young Antiquarian Booksellers.

وقد تم اللقاء الأول في امستردام سنة ١٩٦٨ وتكرر بعد ذلك في سنوات متفرقات . هذا ولقد توفرت منظمة اليونسكو على إقامة مراكز لتنمية الكتاب في الدول النامية

ومن بين أهداف هذه المراكز الإعداد المهني للعاملين في مجال النشر في تلك المناطق ومن بين هذه المراكز نذكر المركزين التاليين :

— Tokyo Book Development Centre

b, Fukura - machi

Shinguku - Ku

J Tokyo

وقد أسس سنة ١٩٦٦ بواسطة اتحاد الناشرين اليابانيين بمساعدة من اليونسكو لكي يكون مركز تدريب مهني للناشرين وتجار الكتب في جنوب شرق آسيا .

— Unesco Regional Centre for Book Development

26 / A.P.E.C.H. Society

PAK Karachi 29

ومركز طوكيو ينظم برنامجاً سنوياً يتراوح بين شهر وثلاثة أشهر للتدريب على أعمال النشر في حلقاتها المختلفة وينخرط فيه حسب تخصص البرنامج : المؤلفون - المترجمون - الرسامون - الناشر - المحررون - الطابعون - باعة الكتب - مروجو الكتب ... كذلك يقوم مركز طوكيو بإيفاد الخبراء المتقنين الذين ينطلقون من هذا المركز إلى سائر أنحاء جنوب شرق آسيا منذ سنة ١٩٧٤ لإعداد برامج « تفصيل » . ورغم الفائدة المتحصلة من وراء هذين النشاطين إلا أنهما لا يكفيان في قارة مترامية الأطراف مثل آسيا .

وبالمثل يقوم مركز كراتشي بإعداد برامج تدريبية على إنتاج الكتاب ولكنها ليست بنفس الانتظام والعمق الذي عليه برامج مركز طوكيو . ومن هنا فإن الإعداد المهني الدولي في مجال النشر وإنتاج الكتاب ما يزال في حاجة إلى مزيد من العناية والرعاية خاصة بعد الضغوط المالية التي تعانيها اليونسكو إثر انسحاب كل من الولايات المتحدة وبريطانيا من المنظمة الدولية ، هذا الانسحاب الذي سحب معه ما يقرب من ثلث ميزانية اليونسكو واضطرارها إلى تقليص حجم نشاطها مما أضر في التنمية الدولية للكتاب .

أبحاث التسويق ودراسات السوق

في عصر ديناميكي كالذي نعيشه ، كان لابد لصناعة النشر من أن تواكب المواقف المتغيرة دائماً ، ولن تتأق السيطرة الكاملة على السوق في ظل هذه المتغيرات إلا عن طريق الدراسات والأبحاث العميقة والمستمرة للتسويق والسوق . والهدف من دراسات سوق الكتب هو الحصول على معلومات وبيانات دقيقة ومحايدة عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والفكرية المتحركة في السوق . ذلك أن أخطر حلقة من حلقات النشر هي التسويق إذ هي المطاف المطلق لصناعة النشر برمتها . ولقد أنشئت لهذا الغرض السكرتارية الدائمة لأبحاث ودراسات سوق الكتاب :

— Secretariat For International Book Market Research

Stichting Speurwerk

Jan Toorop Straat 109

NI. Amsterdam

ومن المؤكد أنه قد تكونت في أوروبا الآن نواة التعاون الدولي في مجال أبحاث تسويق الكتاب وهذه النواة الأوروبية تسعى إلى البحث في محاور ثلاثة رئيسية باعتبار أوروبا سوقاً مشتركة لكل الكتب التي تنشر هناك :

المحور الأول : دراسة واستقصاء عادات القراءة والتعلم الذاتي والشراء لدى الشعوب الأوروبية في كافة دول أوروبا القارة .

المحور الثاني : تحليل سوق الكتاب الوطني في كل دولة من حيث الناشرين ، تجار الكتب ، مشتري الكتب .

المحور الثالث : تقنين وتأصيل وتوحيد إجراءات واستثمارات العمل بين تجار الكتب من جهة وبينهم وبين الناشرين من جهة ثانية .

ولقد عقد الإجماع الأول لتحقيق التنسيق في دراسة هذه المحاور بامستردام في ديسمبر سنة ١٩٦٣ ، وحضر هذا الاجتماع ممثلون عن مراكز ومعاهد أبحاث سوق الكتاب في أوروبا وتمخض هذا الاجتماع عن قرارات ذات أهمية قصوى من بينها :

١ - تعهدت كل المؤسسات التي مثلت في الاجتماع باتاحة الدراسات والأبحاث التي

تعدّها بائحان وبدون أية قيود على استئساخها . وبالفعل أئحت دراساا مثل : « الكئاب والقارىء فى فرنسا » ، « الكئاب والقارىء فى هولندا » وذلك للاسئساخ من جانب كافة المراكز العاملة فى المبال سواء بلغئها الأصلية أو ترجماء منها .

٢ - الإئفاق على لقاءا سنوية مع توسيع رقعة عضوية هذه اللقاءا وبالفعل كان اللقاء الأانى فى باريس (٧ - ٩ أبريل ١٩٦٥) والأالى فى برلين (١٦ - ١٨ نوفمبر ١٩٦٦) وهكذا ...

٣ - الإئفاق على تبادل الزيارا والخبراا ، وعلى سبيل المأال قام الطرف الفرنسى بزيارة معهد هامبورج ووقفوا على سير العمل به وعبروا عن رغبئهم فى نقل بعض أساليب العمل إلى فرنسا ، ومن ناحية ثانية دعى خبراء معهد هامبورج لدراسة ما يجرى فى المراكز الفرنسية ، بل ودراسة أأارة الكاب الفرنسية . وقد أأا دول أخرى أوربية أأو فرنسا وألمانيا فى طلب تبادل الخبراا والزياراا .

٤ - لقد وصل تبادل الخبراا إلى أأ دقيق لدرجة تبادل الرأى والخبرة فى تصميم اسئاراا الإسئبباناا والاستقصاءا وصيغ العمل داخل الشراكاا .

وطالما كان هناك مثل هذا الأناسيق الرائع بين مراكز دراسة السوق فى دول أوروبا فإن الصبغة الدولية تصبأ قائمة ويكون من المفيد اسئعراض أنشأة بعض دول أوروبا القارة فى هذا الصأا .

أولاً - هولندا :

أنشأا (مؤسسة أأابا الكئاب) فى ١٩ من فبراير ١٩٦٠ فى اسئرااا وئقوم هذه المؤسسة بأأام الماأة العلمية الأناعلقة بالكئاب وسوقه وئسويقه فى هولندا وذلك بأصأ إعاااا الأراساا اللازمة لأأقيق أقصى فاعلية ممكئة فى إئناأ وئسويق الكئاب ولهذا الغرض يقدم الناشرىون الهولنأىون مبلغا من المال سنويا يأور حول مائة وأأمسبب ألف أأبب اسئرلبنى لألك المؤسسة . وهامأ أأابا من نشاطاها :

١ - إعااااا دراساا ميدانية عن قراااا الألامبأ فى المأارسا أأا أمان عشرة سنة .

٢ - إعااااا دراساا ميدانية عن قراااا الناس وكيفية قضاء وقت الفراغ لأببهم ممن أعمارهم فوق أمان عشرة سنة .

- ٣ - دراسة عادات الناس في شراء الكتب أسبوعاً بأسبوع بالاشتراك مع معهد الرأى العام في امستردام .
- ٤ - دراسة ظاهرة الكتب المغلفة وكتب الجيب بالاشتراك مع معهد الدراسات الإحصائية الهولندى .
- ٥ - وضع دليل إجراءات موحدة لمتاجر الكتب في هولندا بحيث يمكن جمع احصائيات بيع الكتب في كل المتاجر بطريقة واحدة وتسهيل مقارنتها .
- ٦ - دراسة أنظمة التخليص في هولندا وعمل دراسات مقارنة مع الدول الأخرى للوصول إلى أحسن النتائج لتطبيقها في مجال النشر وتجارة الكتب الهولندية .
- ٧ - تجميع احصائيات وأرقام عن استيراد الكتب إلى هولندا وذلك من الجمارك والمستوردين .
- ٨ - الإشتراك في تنظيم « أسبوع الكتاب » مع « لجنة الدعاية المشتركة للكتاب الهولندى » ودراسة نتائج هذا الأسبوع عن طريق دراستين : دراسة للمستهلكين - دراسة لمتاجر الكتب .
- ٩ - تقديم النصائح والإرشادات إلى الناشرين وباعة الكتب فيما يتعلق بتسويق الكتاب .
- ١٠ - استقرار سوق الكتاب الهولندى في المستقبل : أحيانا لفترة خمس سنوات تالية وأحيانا لفترة عشر سنوات .
- ١١ - دراسة سوق الكتب المدرسية في هولندا من حيث أسعارها وتطور هذه الأسعار والطبعات والتوزيع والمشاكل التى تعوق حركة هذه الكتب .
- ١٢ - دراسة دوافع شراء الكتب العلمية دراسة مقارنة في كل أوروبا الغربية (فرنسا ، ألمانيا الغربية ، هولندا ، المملكة المتحدة) .
- ١٣ - دراسة أوضاع دور النشر وحركة النشر عموماً في هولندا .

يوجد في فرنسا كيانات لإعداد دراسات وأبحاث تسويق الكتاب :

الكيان الأول : مركز أبحاث الكتاب Centre de Productivité du Livre

ويوجد هذا المركز في باريس ، وقد أسسته في سنة ١٩٥٦ جماعة محدودة من تجار الكتب في فرنسا - وفي سنة ١٩٥٧ تغيرت لائحته ليصبح مفتوحاً أمام الناشرين وتجار الكتب جميعاً واختير له مجلس إدارة وأحياناً ستة ناشرين وستة تجار كتب ، ويعقد المركز اجتماعاته أحياناً في باريس وأحياناً أخرى في الأقاليم ويتبع المركز أربع لجان إحداها تختص بتجميع الإحصائيات عن تجارة الكتاب الفرنسي والثانية تختص بتطوير أساليب العمل في متاجر الكتب ، والثالثة تهتم أساساً بتصميم متاجر الكتب وأثاثها وطرق العرض بها ... وهذه المناسبة قام تجار الكتب باقتراض مبالغ تصل إلى مليون و٨٥٠ ألف فرنك في سنة ١٩٦٥ لتطوير متاجرهم وتحديثها بسبب تأثير هذا المركز ، ومن جراء هذا التحديث زادت أعمال هذه المتاجر بنسبة ٣٠٪ على النحو الذي رصده المركز .

وهذا المركز لم يكن يُعان من قبل أية جهة بخلاف جهود الناشرين وباعة الكتب ولذلك تعثر فترة من الزمن حتى وصل إتحاد الناشرين وإتحاد تجار الكتب إلى اتفاق جديد لإقالته من عثرته في مايو ١٩٦٢ . ويهدف المركز بشكله الجديد إلى :

(أ) تطوير أساليب الإعداد المهني لتجار الكتب ، وعقد الدورات التدريبية التنشيطية واستنباط أساليب بيع أفضل وعمل دعاية للكتب وتحديث متاجر بيعها .

(ب) تأصيل علاقات العمل بين الناشرين وتجار الكتب .

ولتحقيق تلك الأهداف يقوم المركز بالعديد من النشاطات من بينها :

١ - تقديم الاستشارات والمعلومات التي تساعد تجار الكتب على حل مشاكل الإدارة والتنظيم حتى يتمكنوا من الارتفاع بمستوى الأداء في متاجرهم . وفي مقر المركز في باريس توجد مكتبة تضم كل الدوريات والكتب الأجنبية والمحلية ، وتوضع هذه الأوعية في خدمة المشتغلين بالكتاب ويقوم المركز بالاجابة عن أى استفسار بالتليفون أو بالمراسلة أو بتقديم الارشادات داخل المقر شفاهة كما ينشر المركز نشرة دورية .

- ٢ - يقوم المركز بزيارات ميدانية لمتاجر الكتب لتقديم النصح على الطبيعة وتحمل متجر الكتب تكاليف تلك الزيارات وأجور المستشارين بما يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ فرنك في اليوم . وفي الحالات البسيطة يقدم النصح شفاهة ، بينما في بعض الأحيان يتطلب الأمر تقريراً مفصلاً مكتوباً . وقد يؤدي التقرير إلى دراسة أكثر عمقاً عندما يتعلق الأمر بتحديث أو إعادة تنظيم المتجر .
- ٣ - يعقد المركز بين الحين والآخر اجتماعات ولقاءات وندوات وحلقات بحث ، تتعلق بدراسة أوضاع الكتاب الفرنسي ومشاكل تسويقه .
- ٤ - العمل على تأصيل وتحسين علاقات العمل بين تجار الكتب . ولقد توافر المركز على وضع نموذج (استمارة) طلب شراء موحد ، وصيغة مراسلة موحدة ، كما أعد صيغة بطاقة موحدة لتسجيل البيانات البيوجرافية عليها حتى تسهل عملية البيع وجرد الرصيد حيث توضع هذه البطاقة داخل كل نسخة ويسحب منها عند البيع وتصف في أدراج خاصة وتستخدم في الاحصائيات والدراسات المختلفة ولقد بدأ تعميم تلك الفكرة منذ منتصف الستينات بل إن الناشرين أنفسهم بدأوا في استخدام هذه البطاقة ، ويقدمون نسخ كتبهم إلى التجار وبها تلك البطاقات .
- ٥ - يقوم المركز بإعداد الدراسات الميدانية عن البنية الأساسية لنظام توزيع الكتاب الفرنسي ولقد قام المركز بأول دراسة إحصائية شاملة عن تجارة التجزئة في فرنسا سنة ١٩٦٥ ، وهو يكرر هذه الدراسة بين حين وآخر .
- ٦ - يقوم المركز بدراسات وأبحاث مستفيضة في اجتماعيات القراءة إذ يدرس عادات القراءة لدى جموع الشعب الفرنسي وعادات شراء الكتب وذلك بالتعاون مع اتحاد الناشرين الفرنسي .
- ٧ - يقوم المركز بتوثيق علاقاته مع المنظمات الدولية المماثلة ، ويجوب ممثلوه الدول الأوروبية والأمريكية في محاولات مستمرة ومثمرة لتوثيق تلك العلاقات .
- ويدير المركز الآن مجلس يرأسه ناشر ونصف أعضائه من الناشرين والنصف الآخر من تجار الكتب أو ممثلين عن وكالات التوزيع المختلفة . أما الموظفون الدائمون فهم خبراء وكتّابيون . وتأتى ميزانية المركز أساساً من اتحاد الناشرين واتحاد باعة الكتب ، كما تقوم الحكومة الفرنسية بدعم المركز . وفي ميزانية ١٩٦٥ بلغت الحصيلة ١٧٨٠٠٠

فرنك فرنسى ٧٣٪ منها كانت عبارة عن دعم (٣٩,٤٪ من اتحاد الناشرين ، ١١,٢٪ من اتحاد باعة الكتب ، ٢٢,٤٪ من الحكومة) . بينما ٢٧٪ من الحصيلة كان عبارة عن دخل المركز من الاستشارات الميدانية التى يقدمها لتاجر الكتب .

« الكيان الثانى : « مركز اجتماعيات الإنتاج الفكرى » Centre de Sociologie des

. faits Litteraires»

يتبع هذا المركز كلية الآداب والإنسانيات فى جامعة بوردو . وقد توفر على تأسيس هذا المركز البروفسور روبرت اسكاربييه عالم الكتاب الشهير ، ويهتم المركز أساساً بالبحث فى التاريخ الاجتماعى للفكر الإنسانى . ولقد طور هذا المركز علماً جديداً يعرف بعلم الاجتماع الفكرى Literary Sociology وهو العلم الذى يدرس العلاقات بين المؤلف والقارىء ، والمؤلف والبيئة ، والقارىء والبيئة ، كما يقترب المركز من دراسة حركة الترجمة ومجالات نجاح الكتاب .

ويقوم المركز بدراسة فئات القراء المناسبة لكتاب معين ومؤلف معين . والعلاقة بين المؤلف والقارىء يمكن دراستها من زوايا عديدة : مكانة المؤلف فى المجتمع ، نشر وتوزيع الكتب على يد الناشرين والموزعين والمكتبات ، تقبل الجمهور للكتب ...

والحقيقة أن هذا المركز يستخدم المنهج التاريخى فى مشروعاته البحثية عن الكتب أساساً ومع ذلك يقوم من حين لآخر بدراسات ميدانية عن طريق الاستبيانات والمقابلات لتجميع بيانات واحصائيات عن الظروف الاجتماعية المتعلقة بالكتب . وقد أنشأ المركز سجلاً بطاقياً بأسماء المؤلفين الدائمين وأعمالهم ولديه مكتبة وأرشيف متخصص .

ويرعى المركز نوعين من الأبحاث : أبحاث فردية يتوفر على إعدادها الأفراد مثل الرسائل الأكاديمية والمؤلفات الفردية ، وأبحاث جماعية مشتركة بين أكثر من فرد وأحياناً مع أكثر من هيئة (الاتحادات ، منظمات الشباب ، الجيش ، دور النشر ، متاجر الكتب) . ومن بين الدراسات الهامة التى قام بها :

— أطلس القراءة فى بوردو .

— الروائيون الفرنسيون وجمهورهم من ١٨٣٠ - ١٨٤٨ .

— القراء الانجليز لفلوير .

— القراء الألمان لسارتر .

— دراسات نفسية للقراء في مكتبات بوردو .

ثالثا - بلجيكا :

حركة النشر في بلجيكا حديثة نسبياً إذا قيست بسائر الدول الأوروبية إذ لايزيد عمرها عن نصف قرن من الزمان . ولقد أنشأت الحكومة البلجيكية « مركز دراسات وأبحاث تسويق الكتاب » منذ فترة وجيزة ، ورغم حداثة هذا المركز فقد قام بعدة دراسات رائدة منها :

(أ) « واقع تجارة الكتب في بلجيكا » وقد تناولت تلك الدراسة النقاط الآتية :

- ١ - جغرافية تجارة الكتب في بلجيكا .
- ٢ - الانتعاشات السابقة لمؤسسى متاجر الكتب .
- ٣ - الأعداد المهني لتجار الكتب .
- ٤ - أسباب اختيارهم لمهنة تجارة الكتب .
- ٥ - رصيد متاجر الكتب .
- ٦ - نوع الزبائن الذين يتعاملون مع متاجر الكتب .
- ٧ - جهود الدعاية التي يقومون بها والمبالغ التي ينفقونها عليها .
- ٨ - حجم العمل السنوى .
- ٩ - المصادر التي يحصلون منها على كتبهم (تجار جملة ، ناشرون ، مستوردون ، ونسب التعامل) .

(ب) « عادات القراءة وشراء الكتب لدى الشعب البلجيكي » وقد أعدت هذه الدراسة بناء على استبيان وزع على خمسة آلاف شخص أثناء « أسبوع الكتاب » سنة ١٩٦٢ ، وقد دارت الدراسة حول النقاط الآتية :

- ١ - مدى تأثير وسائل الإعلام على عادات القراءة وشراء الكتب لدى الشعب البلجيكي .
- ٢ - الوقت الذى يبذل فى القراءة .
- ٣ - مدى شراء أو استعارة الكتب المقرؤة .

- ٤ - دوافع شراء الكتب .
- ٥ - مدى ارتياد متاجر الكتب .
- ٦ - اتجاهات القراء نحو كتب الجيب والكتب المغلفة .

(ج) « الواقع الإقتصادي لتجارة الكتب البلجيكية » وقد توفرت على تقديم مادة هذه الدراسة متاجر الكتب في بلجيكا .

(د) « واقع القراءة لدى تلاميذ المدارس » ، وقد تمت هذه الدراسة بالتعاون مع وزارة التعليم والشئون الثقافية وأجريت على تلاميذ المرحلة الإلزامية للكشف عن عادات القراءة لديهم واتجاهاتهم نحو الكتاب وتأثير الوالدين والآخريين على اختيارهم للكتب المقروءة .

رابعاً - سويسرا :

في خريف ١٩٦٢ قررت الجمعية العمومية لاتحاد الناشرين وباعة الكتب السويسريين إنشاء مركز لأبحاث الكتاب . وقد تألف مجلس هذا المركز من أربعة تجار تجزئة وناشر واحد هو في نفس الوقت تاجر جملة . وقد بدأ نشاط هذا المركز مباشرة سنة ١٩٦٣ . ويدور نشاط المركز حول ثلاثة محاور هي :

(أ) دراسات واستقصاءات عامة عن سوق الكتاب السويسري واسلم الطرق لتنمية المبيعات .

(ب) دراسات تأصيل العمل في متاجر الكتب ودور النشر .

(ج) دراسات عن أنسب منافذ وقنوات التوزيع ، وأحسن الشروط للتسليم ، وقدرة تاجر الكتب على تكيف نفسه مع المتغيرات المختلفة .

وقبل إنشاء هذا المركز كان الناشر وباعة الكتب يلجأون إلى « مركز أبحاث التجارة » التابع لمعهد الإدارة الصناعية في كلية سان جالن للاقتصاديات والعلوم الاجتماعية .

خامساً - ألمانيا الغربية :

تعتبر ألمانيا الغربية بحكم تاريخها الحضارى العميق من أهم الدول في مجال النشر

والكتاب ولذلك تعددت بها مراكز دراسات تسويق الكتب ، ونأتى هنا على أرفع هذه المراكز شأنًا .

(أ) معهد أبحاث سوق الكتاب - هامبورج

Institut Für Buchmarkt- Forchung, Hamburg

وقد أنشئ هذا المعهد في مايو ١٩٦١ ويهدف إلى إجراء الدراسات والبحوث الأكاديمية المتعلقة بتسويق الكتاب الألماني . كما يقدم النصيح والإرشاد ويرسل الخبراء إلى متاجر الكتب .

ولدى المعهد مكتبة وأرشيف ضخمة . وقد أصدر سلسلة من المطبوعات المتعلقة بتجارة الكتب والنشر في ألمانيا والخارج . ومن بين أعماله الضخمة تلك الموسوعة ذات المجلدات الأربعة « موسوعة تجارة الكتب » .

وقد بدأ المعهد باثنين من الموظفين المتفرغين واثنين بعض الوقت إلى جانب اثنين من الباحثين الاقتصاديين يعملان في الأبحاث التي يجريها المعهد وقد بلغت ميزانيته في سنة ١٩٦٥ / ١٦٣٢٠٠ مارك ألماني .

(ب) لجنة اتحاد تجار الكتب الألمانية Börsenverein Deutschen Buchhandels

يساهم الاتحاد مع معهد أبحاث سوق الكتاب سالف الذكر في كثير من النشاطات المتعلقة بتوزيع وتسويق الكتب من خلال لجنة « الإحصاء والاقتصاد » (لجنة تحليل السوق سابقا) . وفي أكتوبر ١٩٦٠ أنشئت لجنة جديدة بالاتحاد تحت اسم « لجنة مشكلات التأصيل المهني » وتهتم بتأصيل وتقنين أساليب وطرق تجارة الكتب ، وتأصيل علاقات العمل عن طريق وضع نظام ترقيم موحد ، ووضع صيغة موحدة للفواتير في دور النشر ، استئارة موحدة لطلبات الكتب ، استئارة موحدة للكتب المستوردة .

(ج) جماعة البحث العلمي في شؤون الكتاب - فرانكفورت

Wissenschaftlicher Arbeitskreis Buch

وقد تألفت هذه الجماعة في مارس ١٩٦٥ في فرانكفورت أم ماين . وتضم الجماعة

مجموعة من الأساتذة من فحول المتخصصين في شئون الكتاب والنشر والطباعة وتوفر على إعداد دراسات عميقة جدا حول الكتاب الألماني من جميع جوانبه .

(د) مراكز ألمانية أخرى

من بين المراكز الألمانية الهامة في مجال دراسات تسويق الكتاب مركز « أرشيف الكتاب » في ميونيخ الذي يتوفر على توثيق ونشر كل الانتاج الفكرى ذى الصلة بالكتاب الألماني ويقوم بنشر دراسات وأبحاث تاريخية عن الكتاب . وكذلك يقوم المركز على نشر بيلوجرافية عظيمة الشأن تحصر وتسجل وتصف كل إنتاج حول الكتاب .

ومن بين المراكز الألمانية الغذة « معهد الأبحاث التجارية » في كولون ، وهو يتبع جامعة كولون . ويقوم منذ سنة ١٩٤٩ بدراسات عميقة في مجال تجارة الكتب .

المكتبات المتخصصة في النشر « كتب عن الكتب » .

إذا كانت متاحف الكتب - النقطة التالية في البحث - تقدم عينات ونماذج عن تطور الكتاب ومواده وأدواته ، تلك المادة الخام التي نستقى منها معلوماتنا عن تاريخ النشر والطبع والتوزيع عبر العصور المختلفة ، وهى المصادر الغير إرادية الموضوعية في هذا الصدد فإن المكتبات المتخصصة ذات المجموعات التي تدور حول النشر والكتاب هى عنصر حى ناتج عن النشر والطبع والتوزيع في العصر الحديث وتساعد إنسان الوقت الحاضر على إلقاء نظرة راجعة على الجوانب المختلفة في تاريخ النشر من كل العصور ومن كل الأمم كما تساعدنا على فهم الموقف الراهن وتفسير ظاهرة النشر في علاقتها العضوية بالثقافة والسياسة والإقتصاد .

ولسوف نستعرض هنا أهم المكتبات المتخصصة في النشر بمعناه الواسع . ومن المؤكد أنه في كل المكتبات الكبيرة العامة والأكاديمية والقومية يوجد إنتاج فكرى عظيم عن النشر ، ولكن اهتمامنا الأساسى هنا هو بالمكتبات المستقلة والقائمة بذاتها إلى جانب ما سوف يرد الحديث عنه من مجموعات متخصصة في متاحف الكتب على الصفحات التالية . هذه المكتبات المتخصصة تتناثر في دول مختلفة على النحو التالى :

— Bibliothek des Österreichischen Buchgewerbehause.

Grünangergasse 4

A Wien 1

« مكتبة مركز تجارة الكتب التماسوى » أنشئت سنة ١٨٦٢ بمبادرة من جانب رودلف ليخنر Rudolf Lechner وتمت توسعتها وفهرسة ما بها من كتب سنة ١٨٨٦ وبلغت مجموعاتها ألفى مجلد مع مطلع القرن العشرين سنة ١٩٠١ وانتقلت إلى قصر جديد سنة ١٩٣٣ وأعيدت فهرستها ١٩٤٦ / ١٩٤٧ . والمسئول عن المكتبة عادة ما يكون رئيس اتحاد تجار الكتب وارتياذ هذه المكتبة عادة ما يكون بموعد سابق خلال ساعات العمل .

وظلت المجموعات تنمو خلال القرن الحالى بطرق مختلفة حتى بلغت نحو ١٢٠٠٠ مجلد جلها يدور حول النشر والطباعة وتجارة الكتب والنوت الموسيقية والقطع الفنية والموسيقية . ومن الملامح المميزة لهذه المكتبة وجود « أرشيف تجارة الكتاب التماسوى » و« أرشيف تجارة الكتب فى فيينا » مما لا يتوافر فى مكتبة أخرى .

٢ - الدنمرك :

— Library of the Association of Booksellers Assistants.

Silgangsode 6—8

Dk Kobenhaven

أنشئت هذه المكتبة فى ٢٨ يناير ١٨٧٣ كمؤسسة مستقلة . وفى سنة ١٨٩٨ انضوت تحت لواء اتحاد باعة الكتب . وفى سنة ١٩٣٧ منحت المكتبة مكاناً فى مبنى باعة الكتب وفى سنة ١٩٦٧ نقلت إلى مبنى جديد تماماً خاص بها .

وتهدف المكتبة إلى جمع واقتناء كل ما يمكن جمعه من الكتب والدوريات التى تعالج موضوع النشر والطباعة وتجارة الكتب . ومن الملامح الفارقة فى مجموعات هذه المكتبة تراجم مشاهير تجار الكتب الدنمركيين ، والإنتاج الذى يدور حول تجارة الكتب الدنمركية ، فهارس معارض وأسواق الكتب منذ المعارض الأولى فى ألمانيا حتى اليوم .

ويدور حجم المجموعة في هذه المكتبة حول أربعة آلاف عنوان بين كتاب ودورية بلغات مختلفة وهى مفتوحة لعامة الباحثين أيام الخميس من كل أسبوع من السابعة حتى التاسعة مساءً .

٣ - فرنسا :

— Bibliothèque Technique

117 Bd St.- Germain

F. Paris 6e

أقام هذه المكتبة في سنة ١٨٨٤ بول ديلالان - Paul Defalain - ولويس بولان وفيليب رونوارد . وبدأت في أول الأمر بالهدايا ثم استمرت عن طريق الشراء . والآن تتبع هذه المكتبة اتحاد الناشرين وباعة الكتب الفرنسى / قطاع صناعة النشر . وتهدف هذه المكتبة إلى إمداد أى باحث أو قارئ بالمعلومات الموثقة الدقيقة المتصلة بصناعة الكتب والموضوعات ذات الصلة في الماضى والحاضر . ومن جوانب التفوق في هذه المكتبة ، المجموعات الخاصة بتاريخ مهنة المكتبات في فرنسا ، تاريخ الطباعة والكتاب ، تاريخ تجارة الكتب وإنتاجها ، كما تمتاز بمجموعتها من البليوجرافية الفرنسية منذ ١٨١١ ومراسلات الناشرين ومذكراتهم .

— Unesco Library

Place de Fontenoy

F 75 Paris 7 e

رغم أن هذه المكتبة ذات صفة دولية وليست صفة وطنية كسابقها إلا أن وقوعها في مدينة باريس جعلنا ندرجها تحت فرنسا وقد أنشئت هذه المكتبة سنة ١٩٤٦ لخدمة أعضاء سكرتارية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وكذلك الوفود الدائمة للدول الأعضاء في المنظمة . والمكتبة بمجموعاتها التى تجاوز ستين ألف مجلد تدور أساساً حول موضوعات التربية والثقافة والبليوجرافيا والتوثيق والمكتبات والكتاب وغيرها من الموضوعات التى تعمل في مجال هذه المنظمة الدولية . وهى مفتوحة للجمهور العام في أوقات العمل الرسمية .

Bibliothek des Börsenvereins des Deutschen Buchhandels.

Großer Hirschgraben 17—21

D — Frankfurt a.M.

أدى تقسيم ألمانيا إلى شرقية وغربية إلى أن خسرت ألمانيا الغربية مدينة ليبزج كمركز عظيم لتجارة الكتب وحرمتها من المكتبة الضخمة التي كانت لدى إتحاد الناشرين في ليبزج والتي كانت تضم أغنى وأشمل مجموعة عن النشر والطبع وتجارة الكتب في العالم ونتيجة لذلك قام اتحاد الناشرين في فرانكفورت سنة ١٩٣٠ بإنشاء مكتبة جديدة تطورت عبر ثلاثين سنة لتصبح مكتبة دولية متخصصة لها اعتبارها في مجال النشر وصناعة الكتاب وتاريخه . ويشرف على المكتبة حالياً إتحاد الناشرين وباعة الكتب الألمان في فرانكفورت أم ماين . وتهدف هذه المكتبة إلى جمع كل ما له صلة بصناعة النشر وتجارة الكتب في الداخل والخارج وتتفوق هذه المكتبة بصفة خاصة في المجموعة الخاصة بفهارس باعة الكتب القديمة وتاريخ الكتاب والطباعة . وتفتح المكتبة أبوابها للقراء الأيام من الاثنين حتى الجمعة من الثانية حتى الرابعة والنصف .

ومن المصادر الهامة الموجودة في هذه المكتبة « أرشيف تاريخ الكتاب Archiv Für Geschichte des Buchwesens » وقد توفرت على تحريره اللجنة التاريخية المتفرعة عن اتحاد الناشرين وباعة الكتب الألمان في عشرة مجلدات ظهرت سنة ١٩٧٠ . وبأى معيار علمي فإن هذه المجموعة من المجلدات تعتبر أكمل وأعمق بحث في مجال تاريخ الكتب . وهذه المجموعة من حين لآخر تمس تاريخ الكتاب الأجنبي وهي تعد امتداداً لعمل سبقها بعنوان « أرشيف تاريخ تجارة الكتاب الألماني » Archiv Für Geschichte des Deutschen Buchhandels والذي نشر في عدة مجلدات في مدينة ليبزج على مدى عشرين سنة ١٨٧٨ - ١٨٩٨ ويعالج تاريخ نشر الكتاب الألماني حتى ذلك التاريخ .

— Bibliothek des Börsenvereins des Deutschen

Buchhändler zu Leipzig

Deutsche Bücherei

في سنة ١٨٤٣ يادر و أ. بارث بإنشاء مكتبة لاتحاد الناشرين وباعة الكتب الألمان ، وأصبحت حقيقة مؤكدة في السنة التالية بتبني إتحاد باعة الكتب في لبيزج لها . ومنذ سنة ١٨٦١ وصاعدا عين أ. كيرشهوف A.Kirchhoff أمينا متفرغا لها وتحت إدارته توسعت المكتبة توسعا عظيما . وفي سنة ١٨٦٩ / ١٨٧٠ ظهر لها أول فهرس مطبوع وبين ١٨٨٥ - ١٩٢٠ ظهرت الطبعة الثانية من الفهرس في مجلدين و ٢٠ ملحقا . وفي ١٩٤٣ دمرت المكتبة جزئيا أثناء الحرب العالمية الثانية . وبعد الحرب نقل ما تبقى من مجموعاتها إلى المكتبة الوطنية الألمانية في لبيزج . ومنذ سنة ١٩٦٠ تخضع المكتبة لإدارة قسم « متحف الكتب والكتابة » في تلك المكتبة . وينقح الفهرس وخطه التصنيف بصفة منظمة . وتشرف على المكتبة الآن وزارة التعليم العالى في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ببرلين .

وعلى الرغم من التدمير الجزئى للمكتبة إبان الحرب فإنها تعتبر من أشمل وأكمل مجموعة كتب عن النشر والطبع وتجارة الكتب والكتب النادرة والوثائق ومراسلات الناشرين ومذكراتهم إذ تضم إلى جانب الكتب والدوريات ١٧٠٠٠ نشرة و ٦٠,٠٠٠ خطاب وتتبع في مواعد فتحها للقراء نفس مواعيد المتحف الألماني عن الكتب والكتابة في المكتبة الألمانية وهى من الثامنة حتى الرابعة خلال الأيام الاثنين - الجمعة ومن التاسعة حتى السادسة يوم السبت .

٦ - هولندا :

– Library of the Dutch Publishers' and Booksellers' Association.

Nieuwe Prinsengracht 57

NL Amsterdam C

توفر على إنشاء هذه المكتبة في سنة ١٨٤٥ فردريك موللر . ونقلت على سبيل الاستعارة إلى مكتبة الجامعة في امستردام . وبعد تدمير مكتبة لبيزج في الحرب الثانية تدميراً جزئياً ، تعتبر هذه المكتبة أكبر مكتبة من نوعها في العالم . وكما هو واضح من اسمها تتبع هذه المكتبة اتحاد الناشرين وباعة الكتب الهولنديين . ويصل عدد الكتب فيها

إلى نحو أربعين ألف كتاب وعدد الدوريات إلى حوالى سبعمائة دورية وتتفوق هذه المكتبة في البليوجرافيا وتاريخ الكتب والطباعة وصيانة وحفظ وتداول الكتب وتاريخ الدوريات وطباعتها وهناك مجموعة رائعة من فهارس الناشرين ووثائق تجارة الكتب .
ولهذه المكتبة فهرس مطبوع فى سبعة مجلدات يعتبر مصدراً خصباً للحصول على معلومات قيمة عن هذه المكتبة .

٧ - أسبانيا :

— Library of the National Institute of the Spanish Book.

Mallorca 274

E Barcelona 9

أنشئت هذه المكتبة فى سنة ١٩٣٠ وتصل مقتنياتها إلى نحو ١٦٠٠٠ مجلد من الكتب والنشرات وقرابة ١٠٠,٠٠٠ من فهارس الناشرين وباعة الكتب . وتتفوق هذه المكتبة خاصة فيما يتعلق بحق المؤلف والبليوجرافيا . وتهتم المكتبة بجمع كل ما له صلة بالكتاب عامة والأسباني خاصة .

٨ - السويد :

— The Graphic Institute Library

P.O. Box 27094

S 10251 Stockholm 27

أنشئت هذه المكتبة كجزء من « معهد فنون الطباعة - المدرسة العليا لوسائل الاتصال » والذي أقيم سنة ١٩٤٤ . وتضم هذه المكتبة نحواً من ثمانية آلاف مجلد تدور حول مجالات الكتابة ، الطباعة ، النشر ، تجارة الكتب ، الإعلان ، الحفر البارز والغائر على الأسطح المعدنية ، إدارة الأعمال .

والمكتبة كمكتبة أكاديمية مفتوحة من التاسعة حتى الرابعة خلال الأيام الاثنين - الجمعة .

— Bibliotheca Bodmeriana

Cologney

Ch Genève

توفر على إنشاء هذه المكتبة مارتن بودمر Martin Bodmer بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة ولذلك سميت باسمه . ومنذ إنشائها وهي تنمو وتتألق . وما تزال هذه المكتبة في حوزة أسرة بودمر ، وتربو مقتنياتها على مائة ألف قطعة ما بين كتاب ونشرة وأوراق سائبة . وتهدف هذه المكتبة إلى جمع كل ما يتصل بالإنتاج الفكري العالمي عبر العصور ومن كل اللغات سواء باللغة الأصلية أو المترجمات .

وتتفوق هذه بما لديها من برديات ومخطوطات وأوائل المطبوعات والطبعات النادرة ونماذج الخطوط الخاصة بالمؤلفين من أمثال شكسبير وجوته وهوميروس وغيرهم . وتتركز النوادر بين القرن السادس عشر والعشرين . ويسمح بارتياح المكتبة بموعد سابق مع الأسرة .

— Bibliothek des Angestelltenvereins des Schweizer Buchhandels.

C/O Schwizerisches Buchzentrum

CH Olten

أنشئت « مكتبة جمعية العاملين في تجارة الكتاب السويسرى » فى سنة ١٩٢٠ وذلك لاقتناء كل ما له صلة بالإنتاج الفكرى والتاريخ الثقافى . وبعد خمس سنوات وفى ١٩٢٥ تحدد مجال تخصصها ونقيت المجموعات وأبقى فقط على كل ما له صلة بالكتاب والنشر وتجارة الكتب وبدأت فى تلك السنة بستين كتاباً فقط . وأخذت المجموعات تنمو مع الأيام ونشر أول فهرس مطبوع لها فى سنة ١٩٤٣ وظهرت له الملاحق فى ١٩٤٨ و١٩٥٦ . وتنشر قائمة الإضافات السنوية فى مجلة الجمعية المسماة : Buchhandler . ونظراً لتواضع ميزانية المكتبة فإنها تعتمد على الهبات والهدايا . وتهدف هذه المكتبة أساساً إلى خدمة أعضاء الجمعية وتقديم المعلومات المتخصصة لهم . وتدور مجموعاتها حالياً حول الكتاب ، الكتابة ، صناعة الكتب ، تجارة الكتب ، الطباعة ، تاريخ الإنتاج الفكرى وتبلغ المجموعات نحواً من ثلاثة آلاف كتاب وثلاث دوريات ، بالإضافة إلى تقاويم وأدلة عن ستين دار نشر . وتفتح المكتبة أبوابها خلال مواعيد العمل الرسمية .

— ASLIB Library
3 Belgrave Square
GB London S.W.1

أنشئت المكتبة في سنة ١٩٢٤ وتتبع اتحاد المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات وتصل مجلداتها إلى ما يقرب من ١٧٠٠٠ عنوان ما بين كتاب ونشرة وبها ٣٥٠ دورية ما بين جارية ومتوقفة وتطور المجموعات أساساً حول المكتبات والمعلومات والتوثيق والنشر وصناعة الكتب وتجارتها . وهي تفتح أبوابها من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً .

— British Library of Political and Economic Science.
Houghton Street, Aldwych
GB London W.C 2

توفر المرحوم آ . د. باور A.D. Power على تكوين نواة مجموعة « النشر وتجارة الكتب » وقدمها هدية في سنة ١٩٣٤ إلى هذه المكتبة وظل يرعاها بهداياه القيمة حتى وفاته في سنة ١٩٥٩ . وجاءت إضافة هامة أخرى إلى هذه المجموعة من ج . إس . وليامز عبر اتحاد الناشرين في لندن . وهذه المكتبة القيمة تتبع في الواقع « المكتبة البريطانية للعلوم الاقتصادية والسياسية » وتبلغ المجموعة الآن حوالي خمسة آلاف عنوان تدور جميعاً حول النشر وتجارة الكتب . وقد نشرت لهذه المجموعة فهرس مصنف سنة ١٩٦٩ في نحو مائتي صفحة .

وتتبع المكتبة في مواعيد فتحها المكتبة الأم من العاشرة صباحاً حتى التاسعة مساءً . لكل القراء والباحثين المسموح لهم بارتياح المكتبة الأم .

— Library Association Library and Information Bureau.
7 Rodgmont Street
GB London Wc1

أنشئ اتحاد المكتبات البريطانية ١٨٧٧ وكان لا بد له من مكتبة متخصصة تتبعه

ونمت المكتبة منذ ذلك الوقت حتى بلغت نحو ثلاثين ألف مجلد و ٦٥٠ دورية جارية وتدور المجموعات حول علم المكتبات والمعلومات والنشر والناشرين والبيولوجرافيا والطباعة وتفتح المكتبة أبوابها للجمهور المستفيد من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً .

— Library of the Antiquarian Booksellers' Association of Great Britain.

C/O Howes Bookshop LTD

3 Trinity Street

GB Hastings Sussex

أسست هذه المكتبة سنة ١٩٥٦ بناء على هدية قيمة من آرثر اسوان Arthur Swan ويلور عدد المفردات في هذه المجموعة حول ألف عنوان دقيقة التخصص في تجارة الكتب القديمة ويرعاها كما هو واضح اتحاد تجارة الكتب القديمة في بريطانيا وهي لا تفتح أبوابها للجمهور العام وإنما فقط لأعضاء الاتحاد وللباحثين باتفاق مسبق .

— Library of the National Book League

7 Albemarle Street

Gb London W1

قامت هذه المكتبة على هدية شخصية قدمها موريس مارتسون سنة ١٩٢٤ ، وانتقلت إلى المقر الحالي سنة ١٩٤٥ وأطلق عليها اسم جديد هو «Winterbotton Book Production Library» سنة ١٩٥٩ . وافتتحت قاعة قراءة ماي لامبرتون سنة ١٩٦٠ وتدور مجموعاتها البالغة عشرة آلاف كتاب ومائة دورية حول عالم الكتاب والنشر وبها مجموعة قوية من النشرات وقصاصات الصحف حول صناعة النشر وتجارة الكتب . وترعى هذه المكتبة الآن رابطة الكتاب الوطني . والمكتبة مفتوحة للقراء من التاسعة والنصف صباحاً حتى الخامسة والنصف مساءً من الاثنين حتى الجمعة وأيام السبت من الحادية عشرة إلى الرابعة فقط .

— London College of Printing Library

Elephant and Castle

GB London SE 1

مكتبة أكاديمية متخصصة أنشئت مع إنشاء الكلية وتعالج بالدرجة الأولى موضوع

الطباعة تاريخاً وأسلوباً وكافة الموضوعات ذات الصلة بالطباعة القديمة والحديثة وتصل المجموعات إلى حوالي ٣٠,٠٠٠ كتاب و ٥٠٠ دورية جارية والمكتبة والكلية تتبع سلطة التعليم المحلي في مدينة لندن . وتفتح أبوابها من التاسعة حتى السابعة والرابع خلال الأيام من الاثنين حتى الجمعة .

— St. Bride Institute Library

Bride Lane

GB London EC4

أنشئت كمكتبة تخدم مدرسة الطباعة في سنة ١٨٩١ ، تلك المدرسة التابعة لمعهد سان برايد وتضم إلى جانب ما تضم مجموعات ويليام بليد ، تالبوت بينز ريد ، جون ثوثوارد . وتدار منذ سنة ١٩٦٦ بواسطة سلطات لندن المحلية كواحدة من مكتباتها . وتدور مجموعات هذه المكتبة أساساً حول فنون الطباعة وتصميم الكتب وتاريخ الكتب وتاريخ الطباعة والموضوعات ذات الصلة . وتضم المكتبة ٣٠,٠٠٠ عنوان من الكتب والنشرات و ٧٠٠ دورية ، وبها مجموعة رائعة من الصور والشرائح . وملحق بالمكتبة متحف صغير به عينات من الحروف وأدلة الطباعة ووثائق النقابات والاتحادات العاملة في الميدان وأدوات الجمع وآلات الطبع ... والمكتبة مفتوحة للقراء من التاسعة والنصف حتى الخامسة والنصف الأيام من الاثنين حتى الجمعة .

١١ - الولايات المتحدة الأمريكية :

— ABC Reference Library

240 Mulberry Street

USA Newark, Njo 7101

أنشئت سنة ١٩٤٨ كمرجع لتجار الكتب القديمة وقد بنيت على المجموعة الشخصية التي قدمها اسم . م . مالكين ، وتتبع المكتبة مؤسسة بوكمان — Bookman — التي تتوفر على نشر *AB Bookman's yearbook*, *AB Bookman's Weekly* . وتهدف هذه المكتبة إلى جمع كل ما يتعلق بتجارة الكتب القديمة وخدمة المتخصصين بالرجوع إليها . وتضم المكتبة حوالي خمسة آلاف مجلد من بينها سجلات مزادات الكتب ، قصص تجارة الكتب ، فهارس تجار الكتب ، بيلوجرافيات نادرة ، كتب عن الكتب ، كتب عن

جامعى الكتب وعشاقها ، كتب عن المكتبات ، فهارس المعارض ، فهارس متاحف الكتب ، كتب عن الطباعة .

ولا يسمح للجمهور العام بارتياذ هذه المكتبة ، والنسبة للمتخصصين والباحثين فإن الارتياذ يتم بناء على موعد مسبق . وتعتبر هذه المكتبة من أحسن المكتبات المتخصصة في الولايات المتحدة .

— Fredric G. Melcher Library

R.R. Bowker Company

1180 Avenue of the Americas

USA Newyork, N.y. 10036

أنشئت هذه المكتبة سنة ١٩٦٢ على أساس المجموعة الشخصية التى جمعها فردريك ميلشر طوال حياته وأضيفت إليها مجموعات أخرى كلها عبارة عن « كتب عن الكتب » وتهدف هذه المكتبة إلى تقديم خدمة مكتبية للعاملين فى شركة بوكور وتفتح أيضاً باتفاق خاص للمتخصصين . وتصل المجموعات فى هذه المكتبة إلى نحو ٨,٠٠٠ مجلد و ٣٠٠ دورية ومائة درج من الملفات الرأسية الحاوية للنشرات والقصاصات . وللمكتبة فهرس كامل على بطاقات بالمؤلف والعنوان والموضوع .

وتتفوق هذه المكتبة فى مجالات الطباعة والنشر وتجارة الكتب والرقابة على المطبوعات وحق المؤلف وزخرفة الكتب وتصميمها . وفيها كتب نادرة عن تجارة الكتب الباكورة . وتفتح المكتبة أبوابها من التاسعة والرابع حتى الخامسة والرابع مساءً خلال الأيام من الاثنين حتى الجمعة .

— The Grolier Club Library

47 East 60 th Street

USA Newyork, N.y. 10022

أنشئت المكتبة سنة ١٨٨٤ كجزء من نادى جرولييه - ويضم متحفاً سنأتى على ذكره بعد - وذلك لدعم المعارض والمطبوعات ولتعتبر مصدراً للأبحاث الدائرة فى مجال نشاط الجمعية المؤسسة . وتتم هذه المكتبة بالدرجة الأولى بجمع كل ما له صلة بالكتاب والبيبلوجرافيا وجمع الكتب وتاريخ الطباعة وتربو المجموعة حالياً على ستين ألف مجلد ،

وفيهما كمية كبيرة من القوائم البليوجرافية والفهارس والكتب المنمنمة والجلود المعفوضة والمذهبة .

متاحف الكتاب

متحف الكتاب هو ذاكرة صناعة النشر ، وهو من أعظم إنجازات الإنسان فمن غير المعقول أن يهتم الإنسان بالحجارة والمعادن ولا يهتم بالكتاب كمظهر حضارى ، وكرر كمظهر حضارى لأن الكتاب كمظهر ثقافى فكرى مكانه المكتبة وليس المتحف وهو ما عرضنا له على الصفحات السابقة مباشرة . ولقد زاد عدد متاحف الكتاب فى الوقت الراهن زيادة كبيرة . ولم تعد تقصر جهودها على كتب القرون الخالية ومعدات إنتاجها ومخلفات منافذ تسويقها ، ولكنها تحطت ذلك إلى كتب العصر الحديث والمعاصر حفظاً لتلك المظاهر وابقاءً عليها من الاندثار تحت وطأة ما ينتجه العقل البشرى من أساليب غير متوقعة لحفظ واسترجاع المعلومات . وسوف نأتى فى هذه الفدلكة على أهم متاحف العالم وليس كلها أوجلهما . وفى حالة اللغات غير الانجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية سوف نسجل البيانات باللغة الإنجليزية ليسهل التعامل معها :

١ - بلجيكا :

Museum Plantin Moretus

(The Plantin Moretus Museum)

Vrighdagmarkt 22

B Antwerpen

يرجع تاريخ هذا المتحف إلى بداية نشأة دار بلانتين للطباعة سنة ١٥٥٥ واستمر على يد أسرة موريتوس حتى عام ١٨٧٦ عندما بيع إلى بلدية انتويرب فى بلجيكا . وفى هذا المتحف نصادف كافة الورش والحجرات والمباني والآلات والأجهزة التى إستخدمتها أسرتنا بلانتين وموريتوس فى إنتاج الكتب بعد دخول الطباعة إلى أوروبا على يد يوحنا جوتنبرج بقرن واحد من الزمان . ومبنى المتحف الآن هو نفس المبنى الذى أقامته أسرة موريتوس القرن الثامن عشر على طراز لويس الخامس عشر وهو من أجمل المباني فى بلجيكا . وقد بقيت معظم حجرات المبنى على حالها القديم وبأثاث نفس الفترة (من القرن السادس عشر مروراً بالسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر) . ورغم أن

متاحف أخرى كثيرة تحتفظ بنفس الطابع التاريخي لحجرات الورش إلا أن الحالة هنا تختلف حيث بقيت حجرات هذا المتحف كما هي لتدل على الغرض الذي استخدمت فيه وقت إنشائها ، فمكان الجمع ، والطبع والمسبك والتصحيح بل ومتجر الكتب جميعاً كما هي دون تغيير . وإضافة إلى ذلك هناك ثلاث مكاتب في نفس المتحف يصل مجموع ما بها إلى ما يقرب من عشرين ألف مجلد معظمها من طبع أسرتي بلانتين وموريتوس إلى جانب مجموعة رائعة من طبع المطابع الأخرى المعاصرة لهما في مدينة انتويرب وغيرها من مراكز الطباعة . ومن بين كتب هذه المجموعات ما يقرب من ١٥٠ تحفة من أوائل المطبوعات وعلى رأسها انجيل يوحنا جوتنبرج ذو الستة والثلاثين سطراً وهو الوحيد من نوعه في كل بلجيكا . وهناك أيضاً فهارس مطبوعات ، ومراسلات ووثائق أسرتي بلانتين وموريتوس . وهي جميعاً مصدر خصب للمعلومات عن الطباعة عموماً وهذه الدار خصوصاً .

وفي المتحف أيضاً قرابة ٥٠٠ مخطوط لمعظمها قيمة خاصة بالنسبة للمؤرخين ومؤرخي الفن و٦٥٠ رسماً توضيحياً ذات قيمة خاصة لمصممي الكتب وخرائثها ويوجد حوالي ١٥٠٠٠ لوح خشب منحوت ، ٣٠٠٠ لوح نحاسي استخدمت في الرسوم والصور التي ازدانت بها كتب أسرتي بلانتين وموريتوس . ومن بين المعدات الكثيرة الموجودة في المتحف لصب الحروف هناك نحو ١٥٠٠٠ من الأمهات و٥٠٠٠ من القوالب .

وقد يكون من المفيد أن نذكر أن هذا المتحف يفتح أبوابه للزائرين والباحثين من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً كل يوم عدا أيام الاثنين .

٢ - تشيكوسلوفاكيا :

— Exhibition of the National Museum Library

CS Progue

افتتح في سنة ١٩٥٧ مع توسعات في سنة ١٩٦٢ ، ويضم ٢٤ حجرة مع مخازن وقاعة مطالعة وهو معرض دائم عن الكتابة والكتاب منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن ويضم مخلفات الطباعة والطابعين وملاحم من تاريخ الكتاب . وتوجد به مخطوطات ومهاديات وطبعات نادرة وطبعات خاصة ورسوم وتصميمات كتب وأبناط

حروف مختلفة وإعلانات ناشرين وآلات طباعة ومعدات طبع وجمع ومراسلات الطابعين ورسامي الكتب ، مذكرات شخصية لطابعين وناشرين ، جلود كتب ، أدوات خطاطة ، قرطاسية ... ومما يجدر ذكره هنا أن رصيد مكتبة المتحف القومي التشيكي يدور حول هذا الموضوع . ويفتح هذا المتحف أبوابه للجمهور من الثامنة في الصباح حتى الخامسة في المساء من كل يوم فيما عدا أيام الإثنين في الشهر من أبريل حتى سبتمبر أما بقية أيام السنة فلا يفتح إلا بموعد سابق مع إدارة القلعة التي يوجد بها المتحف .

— Museum of Czech Literature

Strahovské Nádvoři 132

CS Praha I — Hradčany

Prague

يعتبر هذا المتحف المستودع المركزي للإنتاج الفكري التشيكي ، وهو بمثابة المعرض الدائم للكتاب منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن . وبالإضافة إلى مفردات المعرض هناك أحاديث مسجلة تداع على زوار المتحف . ويضم المتحف ٤٠٠٠ مخطوطة من القرن التاسع حتى القرن التاسع عشر ، ٣٥٠٠ من أوائل المطبوعات والمطبوعات النادرة حتى ١٨٠٠ م . ويصل عدد المطبوعات عموماً في المتحف إلى حوالي ربع مليون مطبوع إلى جانب ٨٠,٠٠٠ صورة ورسم مطبوع . ويفتح هذا المتحف أبوابه للجمهور من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً في الأيام من الثلاثاء حتى الأحد من كل أسبوع .

٣ - فرنسا :

— Musée de L'Imprimerie et de La Banque

13 rue de la Paulailerie

F Lyon 2 e

أنشئ متحف « الطباعة والبنوك » على يد موريس أودان Maurice Audin وافتتح رسمياً في ديسمبر ١٩٦٤ . وتشرف عليه الآن بلدية ليون . وهذا المتحف يعرض تاريخ الكتاب وفنون الطباعة واستخداماتها بالنسبة للعام والمتخصص . وتوجد به آلات

الطباعة الأولى منذ اخترعت بالحروف المتحركة . ويعرض التاريخ الجمالى والفنى للكتاب والحفر وحجرات آلات الطبع - أسلوب الحفر على الخشب - فن الحفر على النحاس - الطبع على الحجر - وبه رصيد كبير من الألواح ذات الطباعة الغائرة والبارزة ، وكتب قديمة ، عينات من الورق من كل العصور .

ويفتح المتحف أبوابه للجمهور من ٩ - ١٢ ، ٣ - ٦ خلال الأيام من الأربعاء وحتى الأحد ، ويوم الثلاثاء مساءً فقط من الثالثة حتى السادسة .

٤ - ألمانيا الغربية :

لما كانت ألمانيا هي البلد الذى اخترعت فيه الطباعة وانتشرت من مدينة ماينز إلى سائر أنحاء أوروبا ثم سائر أنحاء العالم فى النصف الثانى من القرن الخامس عشر الميلادى ، كان من الضرورى أن تتعدد المتاحف فى هذا البلد العريق . ولذلك سوف نأتى هنا على عدد من هذه المتاحف الهامة ولا نسعى إلى حصرها .

— Deutsches Museum- Abteilung Schreib- und
Drucktechnik
Museumsinsel
D 8 München 26

تاريخ هذا المتحف ككل وبالتالى قسم الكتاب والكتابة والطباعة فيه حافل بالأحداث فقد أنشأه أوسكار فون ميللر سنة ١٩٠٣ وافتتح سنة ١٩٠٦ . وفى سنة ١٩٢٥ نقل إلى جزيرة بنهر ايزار وفى سنة ١٩٣٢ افتتحت المكتبة بالقسم . وأثناء الحرب الثانية دمرته القنابل ١٩٤٤ ، وأعاد الألمان بناءه بعد الحرب سنة ١٩٤٨ وأعيد افتتاح قسم الكتابة والطباعة ، سنة ١٩٦٥ . ويعرض القسم عينات تاريخية تمثل تطور الكتابة والطباعة عبر العصور المختلفة ولا يقتنى هذا القسم من الكتب إلا عددا قليلاً تمثل حلقات فى تاريخ الكتاب فقط .

والمتحف الألمانى ككل مخصص لتطور العلوم والتكنولوجيا وتاريخيهما الحافل عبر العصور ومواعيد فتحه للجمهور معقدة نسبياً ولكن يمكن القول بصفة عامة أن المتحف مفتوح يومياً من التاسعة حتى الخامسة يومياً ماعدا العطلات الرسمية وأيام الأحد .

— Forschungsstelle Papiergeschichte.

Leibfrauenplatz 5

D 65 Mainz

افتتح « معهد أبحاث تاريخ الورق » سنة ١٩٣٨ كجزء من متحف جوتنبرج في ماينز وهو ما يأتي ذكره بعد ، وأعيد افتتاحهما معاً سنة ١٩٦٢ بعد أن دمرتهما الحرب الثانية . ويشرف على المعهد الآن اتحاد مهندسي وكيميائي اللب والورق في دار مشبات . وقد أنشئ هذا المعهد أساساً بقصد تسجيل ودعم الأبحاث الخاصة بتاريخ الورق من كل العصور ومن جميع الأمم . ويجمع المعهد كل المؤلفات الخاصة بتاريخ الورق وأبحاث صناعته .

ومن الملاحظ الخاصة بهذا المعهد وجود مكتبة مراجع عظيمة القدر عن تاريخ الورق وغيره من مواد الكتابة ، وأكبر عدد من الدوريات المتعلقة بصناعة الورق محلية وأجنبية والمجالات المتصلة بها . ويعرض المعهد عجائن ومواد أثرية منذ بدء صناعة الورق يدويا ونماذج من مصانع الورق قديماً وحديثاً كما يعرض ورشة صانع ورق ياباني ... إلخ كما يتوافر على عرض عينات من المواد التي استخدمت في الكتابة على مر العصور ومن دول مختلفة . وهناك مجموعات هائلة من العلامات المائية وأغلفة رزم الورق وغيرها كثير .

ومواعيد فتحه للجمهور من العاشرة حتى الواحدة ومن الثالثة حتى السادسة من الأيام الثلاثاء - السبت ، ومن الثالثة حتى السادسة أيام الأحد . أما المكتبة والأرشيف فيفتحان للقراء والباحثين الأيام من الاثنين إلى الجمعة من ٩ - ١٢ ، ومن ٢ - ٥ بعد الظهر .

— Gutenberg — Museum — Weltmuseum der Druckkunst.

Leibfrauenplatz 5

D 65 Mainz

هو المتحف الذي أُلحنا إليه في الفقرة السابقة والذي يضم معهد أبحاث تاريخ الورق . وقد أفتتح سنة ١٩٠٠ بمناسبة الاحتفال بذكرى العظيم يوحنا جوتنبرج . وقد كان الهدف من هذا المتحف دائماً « جمع وتصنيف وتسجيل وعرض كل ما يقف شاهداً على اختراع جوتنبرج للطباعة ، بالإضافة إلى كل ما يمت لفن الطباعة عموماً بصفة في جميع الدول المتقدمة ، من أنحاء العالم ، وتقديم تلك المعلومات إلى أكبر عدد ممكن من الناس

في شكل مطبوعات علمية » . وقد دمر المتحف كما أشرنا إبان الحرب العالمية الثانية وأعيد افتتاحه سنة ١٩٦٢ في مبنى جديد أثناء الاحتفال بالذكرى الألفين (٢٠٠٠ سنة) لمدينة ماينز . والمتحف برصيده الضخم ومكتبته العظيمة وأساليب العرض الحديثة هو المكان الوحيد اللائق بذكرى العظيم يوحنا جوتنبرج وبكل الجوانب الخاصة بتاريخ الكتاب في أرجاء الدنيا . وتشرف على المتحف بلدية ماينز .

ومن ملاحظه الخاصة المكتبة المرجعية العظيمة والمتخصصة والتي تضم ٢٤٠٠٠ مجلد . وقطع المتحف المعروضة ومن بينها ٢٣٦٠ كتابا من أوائل المطبوعات ومئات من الأوراق المطبوعة السائبة والألواح الخشبية المحفورة الغائرة والبارزة وألواح النحاس والمليوجرافيا .

يفتح المتحف أيام الثلاثاء حتى السبت من العاشرة إلى الواحدة ومن الثالثة حتى السادسة وأيام الأحد من العاشرة إلى الواحدة فقط .

— Klingspor — Museum der Stadt Offenbach a.M.

Internationale Moderne Buch — Und Schriftkunst.

Herrenstr. 80

D 605 Offenbach a.M.

متحف كلينجزبور التابع لبلدة مدينة أوفناخ يدور حول الجوانب الدولية الحديثة في الكتاب والكتابة . وقد أسس في سنة ١٩٥٣ بعد أن قام كارل كلينجزبور بإهداء مجموعته الخاصة إلى المدينة . ويهتم هذا المتحف بجمع وتسجيل وعرض أمهات القطع المعبرة عن تاريخ الكتاب والنقش والخطاطة والطباعة وتصميم الكتب وزخرفتها وفن تجليد الكتب وزخرفة كتب الأطفال كما يعرض عددا من أوائل المطبوعات الأصلية . ويقتنى المتحف نحو عشرين ألف قطعة مختلفة تمثل فن الكتابة الحديثة ، والخطاطة ، والطباعة في عصورها المختلفة ، كما تتمثل فيها أساليب الطباعة المتباينة وفن التجليد سواء اليدوي أو الآلي . ونصادف هنا أكمل وأشمل أرشيف عن كتب الأطفال ، وتطورها عبر العصور .

— Stiftung Buchkunst

Sophienstrasse 8

D 6 Frankfurt a. M

تأسست « مؤسسة فن الكتاب » في أكتوبر ١٩٦٥ . وقد نبعت من مجموعة فنون الكتاب في المكتبة الألمانية وذلك بمساعدات مباشرة من كل من اتحاد الناشرين وباعة الكتب الألمان - والاتحاد الفيدرالي للطباعة - والمكتبة الألمانية . وتهتم هذه المؤسسة بإقامة المسابقة السنوية عن أحسن الكتب الألمانية تصميماً وإخراجاً وإقامة المعارض المتنقلة والمعارض المؤقتة داخل مباني المؤسسة . وتهتم المؤسسة بصفة خاصة بتاريخ فن الكتاب في القرن العشرين . ولديها مجموعة هامة جداً من الوثائق المتعلقة بتاريخ فنون الكتاب في القرن الحالى والمطبوعات الرسمية وجلود وأغلفة الكتب .

ويفتح المتحف للزوار والباحثين من الساعة العاشرة إلى الواحدة ومن الثالثة إلى السادسة خلال أيام الاثنين - الجمعة .

٥ - ألمانيا الشرقية :

— Deutsches Buch- Und Schriftmuseum der
Deutschen Bücherei.
Deutscher Platz
DDR Leipzig

أنشئ « متحف الكتاب والكتابة » في المكتبة الألمانية لبيزج سنة ١٨٨٤ على يد اتحاد تجار الكتاب الألماني ، وضمت إليه عام ١٩١٤ مجموعة مقتنيات بورجا Burga الدولية النطاق . ومن ١٩١١ حتى ١٩٢٦ توفر المتحف على إصدار مجلة الإتحاد الألماني للبيولوجرافيا والكتابة مع ملحق بالإنتاج الفكرى ظل يصدر من ١٩٢٤ إلى ١٩٣٥ . ومن ١٩٢٤ حتى ١٩٤٤ كان المتحف يصدر كذلك الكتاب السنوى عن « الكتاب والكتابة » . وفي سنة ١٩٤٠ انتقل المتحف إلى حجرات العرض الواسعة الجديدة في مبنى « المركز الألماني لتجارة الكتب » وفي سنة ١٩٤٣ دمرته قنابل الحرب العالمية الثانية . وفي سنة ١٩٥٠ ألحق المتحف بالمكتبة الألمانية (المكتبة الوطنية) . وفي سنة ١٩٥٤ جرى افتتاحه بصفة دائمة كمتحف داخل المكتبة ، وانتقل معها إلى مبنى جديد سنة ١٩٦٣ . ويخضع المتحف وكذلك المكتبة الوطنية الآن لإشراف وزارة التعليم العالى ببرلين ألمانيا الشرقية .

ويسعى هذا المتحف إلى جمع كل ما له صلة بتاريخ الكتاب والكتابة والطباعة والورق

من كل الدول وعلى امتداد العصور ، كما يشجع على البحوث المتكررة في هذا الصدد وقيم المعارض المؤقتة والمنقلة .

ويقتنى المتحف في الوقت الراهن كمية ضخمة من الإنتاج الفكري تصل إلى حوالي ٤٠,٠٠٠ عنوان تدور حول الكتاب وزخرفة الكتب ، تصميم الكتب الحديثة ، أغلفة الكتب ، الكتابة ، تاريخ الطباعة ، النشر والناشرين ، الورق ، مواد الكتابة وأدواتها من كل العصور ومن كافة الدول .

وبه كذلك كمية ضخمة من المعروضات من بينها : كتب نادرة تصل إلى ٢٤٠٠٠ كتاب ، حوالي ٣٢٠٠٠ ورقة سائبة مطبوعة من القرون الأولى للطباعة وتفيد في دراسة علم البليوجرافيا . ومن العلامات المائية يوجد ٢١٠٣٢٥ علامة ، وعن فن الكتاب ككل هناك ٢٣٦١ مجلداً . يضاف إليها عينات وأدوات وآلات كتابة وطباعة من عصور ودول متباينة .

ويفتح المتحف للزوار من التاسعة حتى السادسة خلال الأيام الاثني عشر حتى السبت ، بينما المكتبة تفتح أبوابها للقراء من الثامنة حتى الرابعة خلال الأيام الاثني عشر - الجمعة ومن التاسعة حتى السادسة أيام السبت .

٦ - إيطاليا :

— Istituto di Patologia del Libro

Via Milano

I Roma

« معهد أمراض الكتب » هو الوحيد من نوعه في العالم لأمراض وعلاج الكتب . وفيه تدور الأبحاث المتقدمة عن حفظ وترميم المخطوطات والمطبوعات . وتدور مقتنياته ومعروضاته حول هذا الإتجاه . وهو كمعهد علمي لايفتح أبوابه للجمهور العام والزيارات بموعد سابق .

— Museo Bodoniano

Palazzo Pillato

I Parma

أنشئ متحف بودونيانو سنة ١٩٦١ وافتتح سنة ١٩٦٣ في نوفمبر وهو المتحف الإبطالي الوحيد المتخصص في تاريخ وفن الطباعة . ويعرض نماذج وعينات من أوائل المطبوعات والكتب النادرة المطبوعة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر . كما يعرض الأعمال المتعلقة بحياة ومجموعات بودوني والأدوات التي استخدمتها في طباعة الأعمال التي نشرها كالأمهات والقوالب والأبناط وأعمال الحفر البارز والفائر التي استخدمتها والتجليد بالألواح والتجليد الفاخر والطبعات المختلفة من الكتب وبعضها على حرير وبعضها على رق غزال . ومواعيد الارتياذ يومياً من التاسعة حتى الثانية عشرة ، ومن الثالثة حتى الثامنة .

٧ - اليابان :

Paper Museum

1-1 Harifune, Kitaku

J Tokyo

أنشئ هذا المتحف سنة ١٩٤٩ وافتتح رسمياً سنة ١٩٥٠ . ويعرض مواد وأدوات الكتابة اليابانية عبر العصور ، وعينات من الورق القديم ومشتقاته وبعض المنتجات الورقية مثل الكيمونو الورقية . ويعرض كذلك آلات من الورق وألعاب ورقية ... وتصل المعروضات فيه إلى ١٧٠٠٠ قطعة ويقتنى المتحف ٥٠٠٠ كتاب تدور حول الورق والصناعات المتصلة به . وهي أهم مجموعة كتب من نوعها في اليابان .

٨ - سويسرا :

— Schweizerisches Gutenbergmuseum

Zeughasgasse 2

CH Bern

أنشئ « متحف جوتنبرج السويسري » سنة ١٩٠٠ على يد طابعمي مدينة برن . وفي سنة ١٩١٠ انتقل الإشراف على المتحف إلى جمعية خاصة هي جمعية متحف جوتنبرج السويسري . والمتحف يهتم بجمع المطبوعات وآلات الطباعة وأدواتها منذ أقدم العصور حتى الآن ويعرضها بقصد الانتفاع بها علمياً ومهنياً .

ومن المقتنيات الهامة في هذا المتحف مكتبة متخصصة بها ما لا يقل عن ٧٠٠٠ مج ، ومجموعة من العينات التي أنتجت في مراكز الطباعة الرئيسية ، معارض كاملة عن تجارة الكتب وفنون الحفر والطباعة ، وكذلك مجموعة رائعة من آلات الجمع والطبع والتجليد وتشاهد فيه أيضاً مجموعة هامة من أوائل المطبوعات منذ اختراع الحروف المتحركة حتى الآن .

ويصدر المتحف مجلة فصلية تحمل نفس اسم المتحف . ومواعيد الارتداد من العاشرة حتى الثانية عشرة . ومن الثانية حتى الخامسة خلال أيام الثلاثاء - السبت . أما في أيام الأحد فمن العاشرة حتى الثانية عشرة فقط .

وقد أطلق على المتحف اسم « متحف جوتنبرج السويسري » تمييزاً له عن متحف جوتنبرج في ألمانيا الغربية والذي سبقت معالجته في عجالة سابقة تحت ألمانيا الغربية .

٩ - هولندا :

— National Museum — Museum of The Book

Prinsessegracht 30

NL Den Haag

في سنة ١٨٤٨ قام ويليام هنريك جاكوب بارون ويسترنين وجامع الكتب الشهير بإهداء مجموعاته ومنزله إلى الدولة ومن ثم قامت الدولة بوضع المنزل والمجموعات تحت إشراف ورعاية المكتبة الملكية . وتحولت المجموعة والمنزل إلى متحف ومزار . وأصبح المتحف الرئيسي للكتاب في هولندا منذ سنة ١٩٦٠ وأضيفت إليه مجموعات ومقتنيات أخرى من بينها مجموعات جامع الكتب جوهان ميرمان الذي عاش بين ١٧٥٣ - ١٨١٥ ، وفيها ذخائر من المخطوطات والمطبوعات القديمة .. وما يزال المتحف حتى الآن تحت إشراف المكتبة الملكية (الوطنية) في امستردام رغم وجوده في مدينة الهاج .

هذا وقد بلغت مجموعات الكتب في المتحف ما يربو عن ٢٠,٠٠٠ مجلد من بينها حوالي ٣٠٠ مخطوط ، ١٢٢٣ من أوائل المطبوعات و٤١٥ قطعة معروضات وأداة من أدوات أسرة السفير وكتب المطابع الخاصة الحديثة .

ويفتح المتحف أبوابه للزوار خلال الأيام الاثنين - السبت من الساعة الواحدة حتى الخامسة .

— Museum Enschedé

Klokhuis Plains

NL Haarlem

« متحف انشيديه » متحف خاص بإحدى دور الطباعة العريقة في هولندا ومن ثم تدور المعروضات فيه حول هذه المطبعة التي تحولت إلى متحف سنة ١٩١٤ ثم إلى مؤسسة لدراسة فن الطباعة وتاريخها في سنة ١٩٤٦ .

وعلى الرغم من أن المتحف يضم أساساً آثار أسرة انشيديه حسبها وصلت بالآثار وأثاثها ومسابكها وعينات من مطبوعاتها إلا أنه يضم أيضاً معروضات وعينات عن تاريخ الطباعة وسبك الحروف عموماً ومخطوطات من ١٦٥٦ حتى اليوم .

ومواعيد فتح المتحف الأيام من الاثنين حتى الجمعة من العاشرة حتى الثانية عشرة ومن الثانية حتى الرابعة مساءً .

١٠ - اسرائيل :

The Alphabet Museum

26 Bialik Street

IL Tel Aviv

أقيم هذا المتحف سنة ١٩٦٥ . وقد قدم معظم محتوياته البروفيسور دافيد ديرنجر David Diringer الأستاذ بجامعة كامبردج في بريطانيا . والهدف منه إقامة مؤسسة كاملة تعنى بالكتاب والكتابة تاريخاً ودراسة وبحثاً . وهو مفتوح يومياً من التاسعة حتى الثانية عشرة والنصف .

١١ - بريطانيا :

— Victoria and Albert Museum

South Kensington

GB London S.W.7

١٢٥

أنشئ هذا المتحف سنة ١٨٥٧ مع متحف فن الزخرفة . والمتحف يتبع إدارة التعليم والعلوم . وإلى جانب العينات المعروضة هناك أقسام خاصة تدور حول : فن الكتاب - الكتابة والنقاشة - الحفر - طبع الحجر - المنمنمات - المطبوعات .

ويضم المتحف بين جوانبه مكتبة الفن الوطنية بمجموعاتها الغنية التي تبلغ نحواً من ٣٠٠,٠٠٠ مجلد (كتب - نشرات - دوريات) وهي أكبر مجموعة متخصصة في الفن في جميع أنحاء العالم .

وفي حجرة ٧٤ من المتحف مختارات من نوادر الكتب معروضة عرضاً شيقاً وتضم المخطوطات المصورة والمطبوعات وآلات الطباعة وأدواتها ومواد الكتابة وأدواتها وجلود الكتب وأدوات التجليد وأجهزته .

١٢ - الولايات المتحدة :

- The Dard Hunter Paper Museum at the Institute of Paper Chemistry.
1043 East South River Street.
P.O.Box 1048
U.S.A Appleton, wise 54911.

أنشئ هذا المتحف أول ما أنشئ في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا —MIT— سنة ١٩٣٩ ثم نقل إلى معهد كيمياء الورق كمقر دائم سنة ١٩٥٤ . وقد توفر على جمع معظم مقتنياته دارد هنتر من خلال زيارته العديدة للدول ذات صناعة الورق المبكرة ؛ ومن ثم سمي باسمه جرياً على عادة الأمريكيين . ويهدف هذا المتحف إلى جمع كل ما له صلة بصناعة الورق وتطورها عبر العصور التاريخية المختلفة . ومن هذا المنطلق يضم حوالي ١٠٠٠ كتاب نادر تمثل مراحل مختلفة وعلامات مائة وعينات من الورق المصنوع يدوياً والكتب المصنوعة يدوياً ، ودوريات قديمة ، وخطابات ورسائل من أزمنة متباينة .

ويفتح المتحف أبوابه للجمهور والباحثين خلال الأيام من الاثنين حتى الجمعة من الثانية والنصف وحتى الرابعة والنصف .

- The Grolier Club
47 East 60th Street
USA Newyork, N.y. 10022

سبقت الإشارة إلى هذا النادي من قبل وإلى مكتبته المتخصصة . وقلنا هناك أنه أقرب ما يكون إلى الجمعية العلمية . وقد أسس سنة ١٨٨٤ بقصد « الدراسة العلمية المنظمة والدعم المتواصل لكل الفنون والعلوم المتصلة بانتاج الكتب » . وتضم هذه الجمعية ٦٢٥ عضواً في الوقت الحالى . والمتحف يقع في مبنى أقيم خصيصاً سنة ١٩١٧ .

ويقوم النادي أربعة معارض كبيرة وستة معارض صغيرة في كل موسم ثقافى وتفتح للجمهور بالمجان . أما المكتبة المتخصصة فهي متاحة للمتخصصين والمحاضرات لأعضاء النادي والضيوف المدعوين . وتدور مقتنيات المكتبة والمتحف حول مجالات : البليوجرافيا - تاريخ الطباعة - فن الحفر (الزنكوغراف) - كتالوجات باعة الكتب والمزادات والتي ترجع إلى القرن السابع عشر .

ويفتح المتحف خلال الأيام من الاثنين - الجمعة من الساعة العاشرة وحتى الخامسة .

— The shakespeare Press Museum
California State Polytechnic College
USA San Luis Obispo, Col 93 401

أقام هذا المتحف في سنة ١٩٣٩ شارلز بالمر ويديره الآن قسم تكنولوجيا وإدارة الطباعة بالكلية الفنية بولاية كاليفورنيا ويعكس هذا المتحف صورة مطبعة كاملة ذات طراز قديم بما في ذلك مكتب المدير وحجرة الجمع والطبع والتجليد .

ومواعيد فتح المتحف للزوار شديدة التعقيد. حيث أنها أيام محددة من كل أسبوع في شهور محددة في السنة وساعات مختلفة في اليوم باختلاف المواسم .

— The United States of America — Puerto Rico.
La Casa del Libro (The House of the book).
Calle del Crista 255
P.O.Box 2265
U.S.A Old San Juan, Puerto Rico

في سنة ١٩٥٥ دُعى المر ادلر — Elmer Adler — بواسطة حكومة بورتو ريكو

لإنشاء مكتبة متخصصة في الطباعة . وقد رصدت لذلك مبالغ كافية كما رصدت مبالغ أخرى لترميم مبنى من القرن الثامن عشر ليضم المجموعات ويسمح باقامة متحف لعرض المعروضات المتصلة بالطباعة . وبعد ذلك بستين أشرفت عليه الهيئة الراحية المسجلة في البيانات بعاليه .

والمقتنيات التي أمكن الحصول عليها في ذلك الوقت وضعت في المبنى الذي جرى ترميمه سنة ١٩٥٩ . ومنذ ذلك الحين أقيم في هذا المبنى أكثر من ثلاثين معرضاً ، كذلك أعيرت مجموعات وقطع كثيرة للمكتبات في بورتوريكو لتقيم بها معارض مؤقتة . وبعد أن توفي المر ادلر في يناير ١٩٦٢ أشرف على المكتبة والمتحف جاكسون ماك ويليامز . وقد ضم إليه مؤخرًا أحد المباني المجاورة له لتوسيع مبنى المكتبة في المستقبل .

وتدور مقتنيات المكتبة والمتحف حول تاريخ وفن الطباعة من أقدم العصور حتى الوقت الحاضر والحرف المتصلة بها . ومن هذه المقتنيات مهاديات وخصوصاً أوائل المطبوعات الأسبانية . ومطبوعات المطابع الخاصة الحديثة ، والمخطوطات ، والنقوش ، وخروف الطباعة ، وأغلفة الكتب ، والتصميمات والجلود والأغلفة وعينات من الورق من عصور مختلفة .

ملاحق الكراسة الثانية

obeikandi.com

الترجمات فى العالم

- الاتجاهات العددية حسب الدول
- الاتجاهات الموضوعية

الترجمات سنة ١٩٣٢

٥٦٦	ألمانيا
٥١٨	أسبانيا
٧٢٢	فرنسا
٣١٦	بريطانيا
٦٤٦	إيطاليا
٤٤٠	الولايات المتحدة

الجملة
٣٢٠٨
٦
عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٣٣

٥٣٦	ألمانيا
٢٤٩	الدنمرك
٤٦١	أسبانيا
٦٦٢	فرنسا
٣٤٦	بريطانيا
٩٣٠	إيطاليا
٢٩٨	الولايات المتحدة
٣٠٩	المجر
١٤٧	النرويج
٥٣٤	بولندا
٤٣١	تشيكوسلوفاكيا
٣٠٤	السويد
٦٥٩	الاتحاد السوفيتى

الجملة
٦٢٦٦
١٣
عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٣٤

٤٠٠	ألمانيا
١٩٧	الدنمرك
٤٦٢	أسبانيا
٥٤٦	فرنسا
٣٤٦	بريطانيا
٧٧٩	إيطاليا
٢٩٠	الولايات المتحدة
٤٠٤	المجر
١٨٣	النرويج
٦١٢	بولندا
١٩٠	رومانيا
٣٤٨	السويد
٣٩٥	تشيكوسلوفاكيا
٦٩٣	الاتحاد السوفيتي

٥٨٤٥

الجملة

١٤

عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٣٥

٥٥٨	ألمانيا
٢٢٨	الدنمرك
٤٣٧	أسبانيا
٧٦٦	فرنسا
٤١٢	بريطانيا
٩٥٧	إيطاليا
٣٦٠	الولايات المتحدة
٤٦٨	المجر
٢١١	النرويج
٦٥٣	بولندا
١٧	رومانيا
٣٣٤	السويد
٤٤٠	تشيكوسلوفاكيا
٧٥٩	الاتحاد السوفيتي

٦٦٦٧	الجملة
١٤	عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٣٨

٧٣٠	ألمانيا
٢٣٤	الدنمرك
-	أسبانيا
٧٨٢	فرنسا
٣١٧	بريطانيا
٧٦٣	إيطاليا
٣١٧	الولايات المتحدة
٣١٥	المجر
٢٥١	النرويج
٦٤٠	بولندا
١٢١	رومانيا
٣٧٢	السويد
٦٩٧	تشيكوسلوفاكيا
٣٦٤	الاتحاد السوفيتي
٥٥٧	هولندا
٦٤٦٠	الجمالية
١٥	عدد الجدول

المصدر : تعتمد هذه الأرقام على مادة مستقاة من « كشاف الترجمات » الذي كان يصدر عن المعهد الدولي للتعاون الفكري في باريس وقد أعاد كراوس طبعه . وقد صدر منه واحد وثلاثون عدداً فصلياً تغطي الترجمات حتى سنة ١٩٣٨ وتاريخ النشر ينتهي مع عام ١٩٤٠ وسقوط سنوات ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ . وبيانات هذه السلسلة من كشاف الترجمات تسير على النحو التالي :

Index Translationum/published quarterly . the International Institute of Intellectual Co-operation.- Paris: The Institute, 1932.- Reprinted by kraus.- Nendoln (Liichtenstein) 1974.-

الترجمات سنة ١٩٤٩

الترجمات سنة ١٩٤٨

١٢٩٠	ألمانيا	٩٠٤	ألمانيا
٦٩	الأرجنتين	٢٦	الأرجنتين
١٠٨	النمسا	٤٢٠	بلجيكا
١٣	بلجيكا	١٧	البرازيل
١٨	البرازيل	١٤	كندا
٧٨٤	بلغاريا	٣٥	شيلي
١٧	كندا	٦٢٣	الدنمرك
١	كوبا	٦٦	مصر
١١	الدانمرك	١٠١	أسبانيا
٤٨٩	أسبانيا	٢٩٠	الولايات المتحدة
٣٨٧	الولايات المتحدة	٥٢٦	فنلندا
٨٨٣	فرنسا	٩٠١	فرنسا
٩٧	اليونان	٧٤	اليونان
٤٩٤	المجر	٦٥٨	إيطاليا
١	الهند	١	لوكسمبرج
٦	ايرلنده	٦٩	المكسيك
١	لتختنشتين	١٠	موناكو
٩٣٧	إيطاليا	٣٩٠	النرويج
٣٨	المكسيك	٧٢٢	هولندا
٦	موناكو	٥١٧	بولندا
٤٢٠	النرويج	٣٤٣	بزيطانيا
٧٥٦	هولندا	٥٢٦	السويد
٨	الفلبين	٤٦٧	سويسرا
٩٣٧	بولندا	٦٣٩	تشيكوسلوفاكيا
٤٦٣	بريطانيا	١٦٢	تركيا
٤٠٦	سويسرا	١٩	جنوب إفريقيا

ت سنة ١٩٤٩

ت سنة ١٩٤٨

٣٦	سوريا	٨٥٧٠	الجملة
٤٨٤	تشيكوسلوفاكيا	٢٦	عدد الدول
٢	تايلاند		
٢٤٥	تركيا		
٣٢	جنوب إفريقيا		
٥٧٥	الاتحاد السوفيتي		

١٠٠١٤	الجملة
٣٢	عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٥٠

١٤٧٧	ألمانيا
٦١	الأرجنتين
٨	أستراليا
١٧٤	النمسا
٢٩	بورما
٤٤٥	البرازيل
٥٧١	بلغاريا
١٧	شيلي
٤٩٠	أسبانيا
٤٦٩	الولايات المتحدة
١٠٠٣	فرنسا
٣١٩	اليونان
٧١٠	المجر
٤٩	الهند
٨٩١	إيطاليا
٩٢٦	اليابان
٤٠	لبنان
١	لتختشتيان
٧٥	المكسيك
٦	موناكو
٢	نيوزيلندا
٧٦٥	هولندا
١٤	بيرو
٥	البرتغال
٣٠١	رومانيا

٤٧٨	بريطانيا
٥٥٨	السويد
٤٠٢	سويسرا
٦٣٧	تشيكوسلوفاكيا
٧	تايلاند
٢١٩	تركيا
٢٩٤	الاتحاد السوفيتي
٢٢	جنوب إفريقيا
(*)٢٠٥١	يوغوسلافيا

١٣٥١٦	الجملة
-------	--------

٣٤	عدد الدول
----	-----------

(٥) هذه العلامة تعني أن الرقم المسجل يضم إنتاج سنتين أو ثلاث سنوات .

المرجات سنة ١٩٥١

٤٨	ألبانيا
١٣٤٣	ألمانيا
١	السعودية
٤٩	الأرجنتين
٢١	أستراليا
١١٩	النمسا
٥٩٤١	بلجيكا
٧٠٠	بلغاريا
٢٢	كندا
١٤	شيلي
٥	كولومبيا
٦	كوبا
٥١٣٣٠	الدنمرك
٤٢	مصر
٦٩٧	أسبانيا
٤٥٠	الولايات المتحدة
٥٨٤٣	فنلندا
١٠٧١	فرنسا
٧٣	اليونان
٢٨٣	المجر
١٠٣	الهند
٨	أندونيسيا
٣٤	العراق
١٧	إيرلندا

(٥) هذه العلامة يقصد بها أن الرقم المذكور يضم إنتاج سنتين أو ثلاث سنوات .

ت سنة ١٩٥١

٢٥٧	اسرائيل
٩٢٣	ايطاليا
٨٨٣	اليابان
٢٤	لبنان
١	لوكسمبرج
٦٧	المكسيك
٧	موناكو
*٩٢٦	النرويج
٧٦٥	هولندا
١٢٣٩	بولندا
٨	الدومينيكان
٤٨٩	بريطانيا
٤٥٩	السويد
٤١٦	سويسرا
١٥١٨	تشيكوسلوفاكيا
٢٤٣	تركيا
١٢	بورما
٤٨٩	الاتحاد السوفيتي
٨٨٨	يوغوسلافيا

١٧٨٣٤ الجملة

٤٣ عدد الدول

الترجمات سنة ١٩٥٢

٢	نيوزيلندا	١٣١٨	ألمانيا
١	باكستان	*١٢٨٧	الأرجنتين
٥	بنما	١٥	استراليا
٨٢١	هولندا	٢١٣	التمسا
٨	بيرو	٨٢	البرازيل
٩	القلبين	٤٥٨	بلغاريا
٩٢٠	بولندا	١٣	كندا
٢٧٦	البرتغال	٢	كوستاريكا
١	الدومنيكان	٥	كوبا
٥٦٤	بريطانيا	٣٤٣	الدنمرك
١	السلفادور	٥٤٥	أسبانيا
٤٤٢	السويد	٧٣٥	الولايات المتحدة
٣٩٧	سويسرا	٣٧٤	فنلندا
١٣٤٢	تشيكوسلوفاكيا	١٢٣٥	فرنسا
١٣٦	تركيا	١٢٩	اليونان
٢٦	بورما	١١٢	الهند
٤٠٧	الاتحاد السوفيتي	٧٧	أندونيسيا
٣٦	جنوب افريقيا	٤٨	ايرلندا
٢	فنزويلا	٩٢٤	ايطاليا
*١٠٥	فيتنام	١١٧٣	اليابان
٩٥٨	يوغوسلافيا	٤٠	لبنان
١٦١٣٠	الجملة	١	لينختنشتاين
٤٦	عدد الدول	٨٢	المكسيك
		٥	موناكو
		٤٥٦	النرويج

* هذه العلامة تعني أن الرقم المسجل هو عن سنتين أو ثلاث سنوات .

الترجمات سنة ١٩٥٣

٤٦	ايرلندا	١٤٦٩	ألمانيا
١٢٢٢	ايطاليا	٢٤٧	الأرجنتين
٢	لوكسمبرج	٧	أستراليا
٧٨	المكسيك	١٣٠	التمسا
٨	موناكو	٥٩١	بلجيكا
٦٣٥	النرويج	٤٥٤	البرازيل
١	باكستان	٥٦٤	بلغاريا
٨٤٠	هولندا	١٦	كمبوديا
٧٨٩	بولندا	٢٢	كندا
٢٨٢	البرتغال	٥	سيلان
٦٢٣	بريطانيا	- ٥	شيلي
٥٨٤	السويد	٣	كولومبيا
٥٢٩	سويسرا	١	كوستاريكا
١٢٦١	تشيكوسلوفاكيا	٤	كوبا
- ٦٩	تركيا	٤٣٨	الدنمرك
٤٣٣	الاتحاد السوفيتي	- ٢	مصر
٢٣	جنوب إفريقيا	١٠	إكوادور
٣	أوراجواي	٢٠٠٢*	أسبانيا
٢	فنزويلا	٥٩٧	الولايات المتحدة
٦٠٨	يوغوسلافيا	٤٣٢	فنلندا
		١١٢٤	فرنسا
١٨١٣٩	الجملة	٢١٣	اليونان
٤٥	عدد الدول	١	جواتيمالا
		١٧١	الهند
		١١١	أندونيسيا

— هذه العلامة تعنى أن الرقم ناقص .

* هذه العلامة تعنى أن الرقم المسجل هو عن سنتين أو ثلاث سنوات .

الترجمات سنة ١٩٥٤

١١١٦	إيطاليا	١٨٠٤	ألمانيا
١٠٦٣	اليابان	×٨٢٥	الأرجنتين
٣	لبنان	٧	أستراليا
٣	لتخنةشتيان	٢٤٦	النمسا
٢٤٥	المكسيك	٨٨٠	بلجيكا
٥	موناكو	١٥	كندا
٦٠٧	النرويج	٤	سيلان
٨	الباكستان	- ٧	شيلي
٨٨٢	هولندا	- ١	كولومبيا
- ٢	بيرو	١	كوستاريكا
٣	الفلبين	١٣	كوبا
١٣٤٢	بولندا	٤٨٤	الدنمرك
٣٦٤	البرتغال	- ٢	مصر
٦٢٢	بريطانيا	٨٠٤	أسبانيا
٧٤٠	السويد	٦٣٨	الولايات المتحدة
٦٤٩	سويسرا	٤٥٧	فنلندا
- ١٤٦٧	تشيكوسلوفاكيا	١٤٥٢	فرنسا
- ٥٥	تركيا	٣٥٨	اليونان
٧٧٦	الاتحاد السوفيتي	٣٧٦	المجر
١٦	جنوب أفريقيا	١٩٦	الهند
٢	فنزويلا	١٢٣	أندونيسيا
٧٢١	يوغوسلافيا	٢٥	العراق
٢١٦٧٦	الجملة	٢٧	إيرلندا
٤٨	عدد الدول	×١٠٧١	اسرائيل

(×) هذه العلامة تعنى أن الرقم المسجل هو عن سنتين أو ثلاث سنوات .
 (-) هذه العلامة تعنى أن الرقم ناقص .

المترجحات سنة ١٩٥٥

١١١٨	إيطاليا	٢٠٥٦	ألمانيا
١٢٠٣	اليابان	٢٨٦	الأرجنتين
- ١	ليختنشتيان	٤	أستراليا
٢٠٦	المكسيك	١٥٥	النمسا
١٦	موناكو	٥٩٦	بلجيكا
٦٤٤	النرويج	- ١	بوليفيا
- ١٣٦	الباكستان	٢٠٨	البرازيل
٣	بنما	٥٠٢	بلغاريا
١١٠٤	هولندا	٣٠	كندا
١٩	بيرو	١	سيلان
١٠٧١	بولندا	٩	شيلي
٤٧٤	البرتغال	٣	كولومبيا
- ٢	الدومنيكان	٢	كوبا
٦٥٨	رومانيا	٣٨٠	الدنمرك
٦٥٩	بريطانيا	- ٥	مصر
٩٤٩	السويد	٨٩٤	أسبانيا
٤٧٢	سويسرا	٨١٨	الولايات المتحدة
١٤٧٨	تشيكوسلوفاكيا	٤٥٦	فنلندا
	تايلاند	١٤٢٤	فرنسا
٤٢٨٢	الاتحاد السوفيتي		
١٩	جنوب أفريقيا	٢٧٢	اليونان
٧	فنزويلا	٣٥٧	المجر
٧٣٨	يوغوسلافيا	٣٥٤	الهند
٢٤٢٧٤	الجملة	- ١٢٥	أندونيسيا
٥١	عدد الدول	٢٦	إيران
		٤٥	إيرلندا

(-) هذه العلامة تعني أن الرقم ناقص

الترجمات سنة ١٩٥٦

١٤٢٨	إيطاليا	٢١٥٢	ألمانيا
١٣٣٦	اليابان	٢٣٨	الأرجنتين
- ١	لبنان	١١	استراليا
- ١	ليختنشتيان	١٨٩	التمسا
٩	موناكو	٣٩٥	البرازيل
٦٦٠	النرويج	٥٥٧	بلغاريا
١	نيوزيلندا	١٤	كندا
١٥	الباكستان	٤٢	شيلي
١	باراجواى	٥٧٤	الدنمرك
١١٣٤	هولندا	٥	كوبا
١	بيرو	٨٢	مصر
١٠٤٣	بولندا	٢	اكوادور
٥٠٩	البرتغال	١٠٨٢	أسبانيا
١١١٤	رومانيا	٧٦٤	الولايات المتحدة
٥٠٠	بريطانيا	×٤٨	أثيوبيا
٩٣٨	السويد	٤٤١	فنلندا
٥٦٥	سويسرا	١٣٩٩	فرنسا
١٣٨٦	تشيكوسلوفاكيا	٢٥١	اليونان
×١٣٦٥	تركيا	١	جواتيمالا
٤٦٤٨	الإتحاد السوفيتى	١	هايتى
٢٨	جنوب أفريقيا	٣١٤	المجر
٧٤٢	يوغوسلافيا	٤٥٠	الهند
<hr/>	<hr/>	<hr/>	<hr/>
٢٧٦١٧	الجملة	١٤	العراق
٥٢	عدد الدول	٤ (-)	ايرلندا
<hr/>	<hr/>	<hr/>	<hr/>
		×١١٦٢	اسرائيل

(×) هذه العلامة تعنى أن الرقم المسجل يغطى سنتين أو ثلاث سنوات .
 - هذه العلامة تدل على أن الرقم المسجل ناقص .

الترجمات سنة ١٩٥٧

١٠٦	ايسلندا	- ٨٦	ألبانيا
٣٤٩	اسرائيل	٢٠٤١	ألمانيا
١٤٠٧	ايطاليا	٢	أندورا
١٤١٣	اليابان	٣٣٦	الأرجنتين
٦	المغرب	٦	أستراليا
١٦١	المكسيك	٢٣١	التمسا
١٠	موناكو	٦٢٥	بلجيكا
٦٥٨	النرويج	٥٤١	البرازيل
١	نيوزيلندا	٥٠٨	بلغاريا
- ٢٦	الباكستان	١٧	كندا
٣	بنما	- ١	سيلان
١	باراجواي	٤٣	شيلي
١٢٢٥	هولندا	٣٢٠	الصين
٣	بيرو	٢	كولومبيا
١١	الفلبين	٥٢	كوريا
٧٩٩	بولندا	١	كوستاريكا
٦٣٧	البرتغال	١١	كوبا
٤	الدومنيكان	٥٦١	الدنمرك
١٠٨٩	رومانيا	١٦٤	مصر
٦١٦	بريطانيا	٩١٣	أسبانيا
١٠٩٦	السويد	٧٩٩	الولايات المتحدة
٤٨٣	سويسرا	٥٩٧	فنلندا
١٢٥٤	تشيكوسلوفاكيا	١٤١٩	فرنسا
٦	تايلاند	١	غانا
٢٧٧	تركيا	٢٦٨	اليونان
٤٢	بورما	٢	جواتيمالا
٤٦٠٨	الاتحاد السوفيتي	١	هايتي

١	أوراجواى	٣٢٢	المجر
٣	فنزويلا	٦٤٢	الهند
٩٥٧	يوغوسلافيا	١٢٧	أندونيسيا
		١٩	العراق
٢٧٩٧٨	الجملة	- ١	إيران
٦٥	عدد الدول	٢٤	ايرلندا
		١٧	جنوب أفريقيا

الترجمات سنة ١٩٥٨

١٣٩٤	اليابان	١٠٣	ألبانيا
—١	لبنان	٢٥١٣	ألمانيا
١	لوكسمبرج	٧	اندورا
٣	ملايو	٢٩٦	الأرجنتين
—١	المغرب	٩	استراليا
—٢٠	المكسيك	١٥٦	التمسا
٤	موناكو	٥١٣٧٦	بلجيكا
٦٤٧	النرويج	٦٢٤	البرازيل
٢	نيوزيلندا	٥١٤	بلغاريا
١١٧	الباكستان	٥	كجموديا
١	بنما	١٢	كندا
١١٥٢	هولندا	٤٧	سيلان
٧	بيرو	٣٤	شيلي
٤	الفلبين	٢٢٦	الصين
٠٨٦٣	بولندا	١	كولومبيا
٦٥٣	البرتغال	٦٩	كوريا
٢١٩	مصر	١	كوستاريكا
١١١٦	رومانيا	٥٠٨	الدنمرك
٨٧١	بريطانيا	٨٦٩	أسبانيا
٣	السودان	٩٥٣	الولايات المتحدة
١٠٣٦	السويد	١٣	اثيوبيا
٥٧١	سويسرا	٥٥٦	فنلندا
١٤٥٨	تشيكوسلوفاكيا	١٣٢٤	فرنسا
٣٣٦	تركيا	١٨٤	اليونان

٤٤٥٨	الاتحاد السوفيتى	٢	جواتيمالا
٢٠	جنوب أفريقيا	٤١٢	المجر
٤	فنزويلا	٩٠٥	الهند
٧٦٨	يوغوسلافيا	٦٢	اندونيسيا
		٧٧	ايران
٢٩٢١٣	الجملة	١٢	ايرلندا
٦٤	عدد الدول	١٢٢	ايسلندا
		٣٣٥	اسرائيل
		١٠٩٢	إيطاليا

المترجمات سنة ١٩٥٩

٦٥٥	اسرائيل	٤٥	ألبانيا
١٢٣٠	ايطاليا	٢٠٦٨	ألمانيا
١١١٩	اليابان	٢٧	أندورا
٤	ليريا	٣٧٣	الأرجنتين
١	المغرب	٧	استراليا
١	لوكسمبرج	١٠٧	النمسا
١٩	المكسيك	١٢٤٨	بلجيكا
٤	موناكو	١	بوليفيا
٦١١	النرويج	٥٠١	البرازيل
١	نيوزيلندا	٥٦٩	بلغاريا
٢	بنما	١	الكامبيرون
١٢٢٧	هولندا	٣٥	كندا
٣	بيرو	٧٨	سيلان
٥	الفلبين	٤٥	شيلي
٦٩٢	بولندا	٩٦	الصين
٨٤٣	البرتغال	٢	كولومبيا
٢٧٢	مصر	٣٢٢	كوريا
٤٦١	رومانيا	٣	كوبا
٧٥٢	بريطانيا	٨٠٩	الدنمرك
١	هولندا	١٢٠٩	ألبانيا
١٠٢٢	السويد	١١١٣	الولايات المتحدة
٥٦٧	سويسرا	٩	أثيوبيا
١٤٥٣	تشيكوسلوفاكيا	٥٨٦	فنلندا
٣٨١	تركيا	١٤٦٢	فرنسا
٥٢٥٤	الاتحاد السوفيتي	١٠٦	اليونان
١٧	جنوب افريقيا	١	جواتيمالا

٥٩	فيتنام	١	هايتى
٨٥٢	يوغوسلافيا	٣٧٣	المجر
		٦٨٣	الهند
<hr/>		٤١	اندونيسيا
٢٩٦٦١	الجملة	٧٧	ايران
٦٣	عدد الدول	١٩	ايرلندا
<hr/>		١٢٦	ايسلندا

الترجمات سنة ١٩٦٠

٥٣٢	اسرائيل	١١٢	ألبانيا
١٥١٣	إيطاليا	٢٨٥٩	ألمانيا
٩٧٦	اليابان	٢٠	اندورا
١	لوكسمبرج	٤٢١	الأرجنتين
١٧٣	المكسيك	٦	استراليا
٧٦١	النرويج	١٠٤	التمسا
١	نيوزيلندا	٨٧٥	بلجيكا
٢٩	الباكستان	٣٥	بورما
١٢٨٧	هولندا	٤٦٧	البرازيل
١٦	الفلبين	٥٤٨	بلغاريا
٨٠٣	بولندا	٥٣	كندا
٧٩٧	البرتغال	١١٠	سيلان
٣٠٦	مصر	٤٢	شيلي
٥٩٥	رومانيا	١٠٠	الصين
٤١١	بريطانيا	١	كولومبيا
٣	سنغافورة	١	كونغو ليوبولدفيل
١٠٧٥	السويد	٢٣٣	كوريا
٦٧٧	سويسرا	٢	كوستاريكا
١٥٤٨	تشيكوسلوفاكيا	٣	كوبا
٤٠٠	تركيا	٦٦٦	الدنمرك
٥٥٠٧	الاتحاد السوفيتي	١٤١٦	أسبانيا
٥٢	جنوب أفريقيا	١٢٩٢	الولايات المتحدة
٩	فنزويلا	٦١٩	فنلندا
٤٩	فيتنام	١٤٢٦	فرنسا

٨٤٩	يوغسلافيا	١٩٢	اليونان
٣١٢٣٠	الجملة	٣	جواتيمالا
٥٨	عدد الدول	١	هندوراس
		٣٩٩	المجر
		٦١٧	الهند
		٥٠	اندونيسيا
		١٠٢	ايران
		١٤	ايرلندا
		١٣٤	ايسلندا

الترجمات سنة ١٩٦١

٣٧	اندونيسيا	١٥٣	ألبانيا
١٧٠	ايران	٣٣٠٤	ألمانيا
٢٥	ايرلندا	٣٤	اندورا
١٤١	ايسلندا	٣٩٣	الارجنتين
٦٨٣	اسرائيل	٧	استراليا
١٢٠٩	إيطاليا	١٧٦	النمسا
٧٥٤	اليابان	٩١٥	بلجيكا
٧	لبنان	١٥	بورما
١	ليبيريا	٤٤٤	البرازيل
٢	لوكسمبرج	٦٣٨	بلغاريا
١	مدغشقر	٤	كمبوديا
٤٤٧	المكسيك	١٩	الكاميرون
٤	نيبال	٤٥	كندا
٤	نيجيريا	٩٧	سيلان
٧٤١	النرويج	٢٣	شيلي
٣	نيوزيلندا	١٠٢	الصين
١٢	باكستان	١	كولومبيا
٤	بنما	٤	الكونغوليبولدفيل
١	باراجواي	٢٧٣	كوريا
١٤١٦	هولندا	٥	كوستاريكا
٣	بيرو	١	ساحل العاج
٩	الفلبين	٢	كوبا
٧٠٤	بولندا	٦٩٩	الدنمرك
٧٩٩	البرتغال	١٥١٨	أسبانيا
٣٦٧	مصر	١٣١٨	الولايات المتحدة
١١٩	جنوب افريقيا	٢	اثيوبيا

٧٣٥	رومانيا	٥٩٤	فنلندا
٧١٧	بريطانيا	١٦٨١	فرنسا
١	السنغال	٤	جواتيمالا
١	سيراليون	٦	هايتى
٢	سنغافورة	٦	هندوراس
٥	السودان	٤٥٧	المجر
١١٠٧	السويد	١	موريشوس
٨٩٩	سويسرا	٧٦٧	الهند
		١	سوريا
		١٨٩٧	تشيكوسلوفاكيا
		٤٣٤	تركيا
		٤٦٦٦	الاتحاد السوفيتى
		٨	فنزويلا
		٢٥	فيتنام
		١٠٦٢	يوغوسلافيا
<hr/>			
٣٢٩٣١	الجملة		
٧٥	عدد الدول		
<hr/>			

الترجمات سنة ١٩٦٢

٩٨٢	اليابان	١٤٧	ألبانيا
١٧	الأردن	٣٠٩٥	ألمانيا
١	لاوس	١٥	اندورا
٧	لبنان	٥١	الأرجنتين
١	ملايو	١٠	استراليا
٣٨٠	المكسيك	١٩٦	النمسا
٣	نيبال	٥٣٩	بلجيكا
١	نيجيريا	١	بورما
٧٦١	النرويج	١٨	البرازيل
٥٢	الباكستان	٥٧٤	بلغاريا
١٧٨٤	هولندا	٤	كولومبيا
٣٦	بيرو	١١	الكاميرون
١٩	الفلبين	٤٥	كندا
٧٣٦	بولندا	٩٨	سيلان
٦٥٤	البرتغال	٢٩	شيلي
٤٠٧	مصر	٥	الكونغوليبولدفيل
٨٠	جنوب إفريقيا	٢٧٣	كوريا
٩١٧	رومانيا	٥٨٩	الدنمرك
٧٩٠	بريطانيا	١	أكوادور
٦	سنغافورة	١٣٩٢	اسبانيا
١١٦٣	السويد	١٣١٩	الولايات المتحدة
٨٤٧	سويسرا	٥	أثيوبيا
١	سوريا	٦٢٠	فنلندا
١٨٤١	تشيكوسلوفاكيا	١٤٨٨	فرنسا

١١	تايلاند	٣	غانا
٤٨٨	تركيا	٢٣٦	اليونان
٤٨٥٩	الاتحاد السوفيتى	٨	جواتيمالا
٢	أوراجواى	٥٢٥	المجر
٨	فنزويلا	٩٦٩	الهند
٢٥	فيتنام	٦٣	اندونيسيا
١٠٨١	يوغوسلافيا	٢٠٢	ايران
<hr/>		٦	ايرلندا
٣٢٧٨٧	الجملة	١٣٧	ايسلندا
٦٩	عدد الدول	٨٦٦	اسرائيل
<hr/>		٩٨٦	إيطاليا

الترجمات سنة ١٩٦٣

١	الأردن	١٢٧	أليانيا
٣	كينيا	٣٧١٠	ألمانيا
٢	لاوس	١٠	اندورا
١٦	لبنان	٢٩٧	الأرجنتين
١	المغرب	٥	استراليا
١	موريشوس	٢٣٥	النمسا
٤٩٢	المكسيك	٩٢٩	بلجيكا
١	موناكو	٣٥	بورما
٦٥٠	النرويج	٧٣٠	البرازيل
٣	نيوزيلندا	٥٣٣	بلغاريا
٤٠١	الباكستان	٤	كمبوديا
٢١٩٤	هولندا	٩٢	كندا
١٦	بيرو	١٠٣	سيلان
٢٨	الفلبين	١١	شيلي
٧١٣	بولندا	١١٠	الصين
٣٧٨	البرتغال	٥	كولومبيا
٢٤٩	مصر	١٩٥	كوريا
١٢٩	جنوب إفريقيا	١٠٨٦	الدنمرك
٩٢٣	رومانيا	١	اكوادور
٤٩٨	بريطانيا	١٧٢٥	أسبانيا
٩	سنغافورة	١٣٦٤	الولايات المتحدة
١١٥٦	السويد	٦٩٥	فنلندا
٧٧١	سويسرا	١٦٩٩	فرنسا
١١	تنجانيقا	٨٤	اليونان

١٦٣٤	تشيكوسلوفاكيا	٤	حواليمالا
٥٩٨	ترکيا	٧١٩	اخر
٤٣٥٧	الإتحاد السوفيتي	٩٥٤	الهند
٢٦	اوراجواي	٧٠	اندونيسيا
٥	فنزويلا	١٠٧	ايران
٣٥	فيتنام	١١	ايرلندا
١٣١٨	يوغوسلافيا	١١	ايسلندا
		٣٧٢	اسرائيل
٣٥١٤٣	الجملة	١٣٨٨	إيطاليا
٦٩	عدد الدول	٩٨٦	اليابان

الترجمات سنة ١٩٦٤

١٠٥٣	اليابان	٧٧	ألبانيا
١٠	كينيا	٣٤٩٧	ألمانيا
٨	لبنان	١١	اندورا
٩٤	ماليزيا	٥١٧	الأرجنتين
٥٥٣	المكسيك	١٢	استراليا
٣	موناكو	٢٠٤	النمسا
٦٩٤	النرويج	٧٩٣	بلجيكا
٦	نيوزيلندا	٥٤	بورما
٢٠٧	الباكستان	١	بوليفيا
٢٠٤٣	هولندا	٤١٥	البرازيل
١٨	بيرو	٦٣١	بلغاريا
١٧	الفلبين	٢	كمبوديا
٧٣٥	بولندا	١٤٥	كندا
٨٥١	البرتغال	٦٨	سيلان
٢٣٢	مصر	١٥	شيلي
١٢٠	جنوب افريقيا	١٠٤	الصين
٧٧٨	رومانيا	١٣	كولومبيا
٨٥٠	بريطانيا	١٠٢	كوريا
١٣٤٥	السويد	١	كوستاريكا
٨٠٠	سويسرا	٩٥٠	الدنمرك
٢	سوريا	١٤٦٢	أسبانيا
١٧٣٣	تشيكوسلوفاكيا	١٩٧٣	الولايات المتحدة
٧٢٣	تركيا	١١	اثيريوبيا

٤٤٠٥	الاتحاد السوفيتى	٦٦٦	فنلندا
١٠	فرنزويلا	٢٠٢٧	فرنسا
١١	فيتنام	١٥٤	اليونان
١٦٣٤	يوغوسلافيا	٤	جواتيمالا
		٧٧٣	المجر
٣٧٤٧٧	الجملة	١٠٥١	الهند
٦٣	عدد الدول	٩٠	اندونيسيا
		٩	ايرلندا
		١٣٧	ايسلندا
		٤٥١	اسرائيل
		٢١٢٢	إيطاليا

الترجمات سنة ١٩٦٥

٢٠٩٩	إيطاليا	١١٨	ألبانيا
١٢٢٧	اليابان	١١٩	الجزائر
١	كينيا	٣٢٤٤	ألمانيا
١	لاوس	٦	اندورا
١٢	لبنان	٤٢٤	الأرجنتين
٦	لوكسمبرج	٨	استراليا
٢٣	ماليزيا	٢٢٦	التمسا
٦	مالطة	٨٣٧	بلجيكا
٣٥٨	المكسيك	١٠٨	بورما
٨	موناكو	٤	بوليفيا
٢	نيجيريا	٤٩٧	البرازيل
٨٠٣	النرويج	٥٨١	بلغاريا
١٧٠	الباكستان	٨٦	كندا
٢١٣٧	هولندا	١١٥	سيلان
١٩	بيرو	١١	شيلي
٨	الفلبين	١١٥	الصين
٧٤١	بولندا	٤	كولومبيا
١١٠١	البرتغال	٩	الكونغو
٢٤٩	مصر	١٨٣	كوريا
١١٠	جنوب إفريقيا	٨٦٦	الدنمرك
٩٢٠	رومانيا	٦	اكوادور
٦٣٣	بريطانيا	٢٠٢٩	أسبانيا
٢	السودان	٢٢٠٣	الولايات المتحدة

١٤٠٨	السويد	٧٣٥	فنلندا
٧٤٧	سويسرا	١٨٣٩	فرنسا
٣٤	سوريا	٢	غانا
٩	تازانيا	٨٢	اليونان
١٧٦٤	تشيكوسلوفاكيا	٧	جواتيمالا
٢	تايلاند	١	هايتى
٧٧٩	تركيا	٩٢٠	المجر
٣٨٦٤	الاتحاد السوفيتى	٨٤٠	الهند
١٦	أوراجوى	١٨	العراق
٩	فنزويلا	١٦	ايرلندا
٢٢	فيتنام	١٤٨	ايسلندا
٣٦١٩٦	الجملة	٤٤٩	اسرائيل
٧٠	عدد الدول		

الترجمات سنة ١٩٦٦

٩	كينيا	١٤٠	البانيا
٢٢	لبنان	٣٠٩٥	المانيا
٢	لوكسمبرج	٧	اندورا
٣٠	ماليزيا	٤٨٩	الأرجنتين
٢٦٧	المكسيك	١٦	استراليا
٢	موناكو	٢٥١	النمسا
٣	نيبال	٨٣٩	بلجيكا
٢٥	نيجيريا	٦٦	بورما
٧٧١	النرويج	٦٢٩	البرازيل
١١	بنما	٥٧٣	بلغاريا
١٨٤٦	هولندا	٨	كمبوديا
٢١	بيرو	١٦١	كندا
٨٠٦	بولندا	٧٧	سيلان
٨٠٨	البرتغال	١٧	شيلي
٢٩٣	مصر	١٢٥	الصين
٨٨	جنوب إفريقيا	٢	قبرص
٧٩١	رومانيا	٢	كولومبيا
٧٥٢	بريطانيا	١	الكونغو
٩٣	ساموا الغربية	٢١١	كوريا
١٣٥٣	السويد	١١٢٦	الدمرك
٧٢٠	سويسرا	٢٤٢٩	اسبانيا
٢٦	سوريا	٢٠٦٩	الولايات المتحدة
١	تانزانيا	٧٣٠	فنلندا

١٧٦٣	تشيكوسلوفاكيا	١٨٠٩	فرنسا
٦٦٠	تركيا	٣	جواتيمالا
٣٩٦٨	الاتحاد السوفيتي	٩٤٩	المجر
١٦	فنزويلا	٨٤٠	الهند
٤٨	فيتنام	١١٧	اندونيسيا
٣٤٥٢	يوغوسلافيا	١٦	ايرلندا
		١٣٤	ايسلندا
٣٩٦٢٧	الجملة	٤٤٥	اسرائيل
٧٠	عدد الدول	٢٠١٠	إيطاليا
		١٦٦٩	اليابان
		٥	الأردن

الترجمات سنة ١٩٦٧

١٧٨٥	اليابان	٩١	البانيا
٣	الأردن	٣٥٣٦	المانيا
١	كينيا	١٥	اندورا
٤	الكويت	٣٢٨	الأرجنتين
١٧٠	لبنان	١٥	استراليا
٣	ليبيريا	٣٦٣	اتمسا
٢٢	ماليزيا	١٠٤٤	بلجيكا
٥	مالطة	٨٦	بورما
٣٣٠	المكسيك	٩٢	البرازيل
١٥	نيجيريا	٥٧٧	بلغاريا
٧٨٧	النرويج	٢٣	كمبوديا
٣	نيوزيلندا	١١٧	كندا
٤٨٣	الباكستان	٨٥	سيلان
١٩٨٤	هولندا	٢٤	شيلي
٢٣	بيرو	١٧٢	الصين
٤	الفلبين	٢	قبرص
٨٨٥	بولندا	٢	كولومبيا
٩٨٠	البرتغال	١	الكونغو
٤٥٥	مصر	٥	ساحل العاج
٢٢١	جنوب إفريقيا	١٣٣٣	الدنمرك
٨٨٦	رومانيا	١	السلفادور
٧٨٤	بريطانيا	٢٣٠٨	اسبانيا
٢	سنغافورة	٢٠٤٥	الولايات المتحدة
١٤٤٠	السويد	٧٦٥	فنلندا

٧٢٨	سويسرا	١٨٧٤	فرنسا
١٢	سوريا	١	جواتيمالا
١٧٢٥	تشيكوسلوفاكيا	١	هندوراس
٧١٥	تركيا	٧٤٥	انجر
١	هندوراس	١٠٥١	الهند
٣٥٤٧	الاتحاد السوفيتي	١	العراق
٨	اوراجواي	١٦	ايرلندا
٣	فنزويلا	١٦٠	ايسلندا
١٨	فيتنام	٥٥٣	اسرائيل
١٧١٥	يوغوسلافيا	٢١٠١	إيطاليا
١	زامبيا		
٣٩٤٥١	الجملة		
٦٩	عدد الدول		

الترجمات سنة ١٩٦٨

٢	كينيا	١٣٧	البانيا
٣٢	لبنان	٣٠٢٦	المانيا
٣٩٣	المكسيك	٨	اندورا
٢	نيجيريا	٢٢	استراليا
٨٥٨	النرويج	٣١٩	التمسا
٣	نيوزيلندا	٩٣١	بلجيكا
٩٩	الباكستان	٥٦	بورما
١٩٤٢	هولندا	٢	بوليفيا
٩٢٤	بولندا	٥٦١	بلغاريا
٣٨٣	البرتغال	١٦	الكاميرون
٢١٩	مصر	٨٠	كندا
١٦١	جنوب إفريقيا	٨٩	سيلان
٨١٢	رومانيا	٥	شيلي
٦٣١	بريطانيا	٢٣٨	الصين
٩	هولي سي	١	كولومبيا
٢	السودان	٢	ساحل العاج
١٤٧٩	السويد	١٤١٩	الدمرك
٦٨٠	سويسرا	١	اكوادور
٢٧	سوريا	٢٥٣٨	اسبانيا
١	تشاد	٢١٨٢	الولايات المتحدة
١٧٥٠	تشيكوسلوفاكيا	٧٤٩	فنلندا
٧١٥	تركيا	٢٠٣٥	فرنسا
٣٦٠٧	الاتحاد السوفيتي	٧	جواتيمالا

٨	فنزويلا	٢	غينيا
٢٣	فيتنام	١	غيانا
١٢٩٤	يوغوسلافيا	١٠٤٣	المجر
		٨٥٤	الهند
<u>٣٦٨٠٩</u>	<u>الجملة</u>	١٣	العراق
<u>٥٩</u>	<u>عدد الدول</u>	١٧	ايرلندا
		١٦٤	ايسلندا
		٤٠٦	اسرائيل
		١٦٨٨	ايطاليا
		٢١٤٥	اليابان

الترجمات سنة ١٩٦٩

١	ليختنشتيان	٧٦	الباينا
٣	مدغشقر	٣٥٣٨	المانيا
٥	مالطة	٧	اندورا
٢	موريشيوس	٢٤	استراليا
٣١١	المكسيك	٢٤٢	التمسا
٧٢	منغوليا	١٢٠٧	بلجيكا
١	نيجيريا	١٦٧	بورما
٥	نيوزيلندا	٧٨٢	البرازيل
١٦٨	الباكستان	٥٩٥	بلغاريا
١	باراجواى	١٠٠	كندا
١٦٠٦	هولندا	٣٩	سيلان
٣٥	بيرو	٣٨	شيلي
٨٢٥	بولندا	٣٣٩	الصين
١٨٧	مصر	١	قبرص
١٦٤	جنوب إفريقيا	١٢٢	كولومبيا
٧٥٨	رومانيا	١٢١	كوريا
٧٨٦	بريطانيا	١٢٤٩	الدمرك
٧	هولى سى	٢٧٣٧	أسبانيا
١٦٦٩	السويد	٢٠٥٩	الولايات المتحدة
٨٥١	سويسرا	٧٣٤	فنلندا
٢٧	سوريا	١٩٨٩	فرنسا
١٤٤٩	تشيكوسلوفاكيا	١٩٢	اليونان
٧٣٨	تركيا	٣	جواتيمالا
٣٨٥٣	الاتحاد السوفيتى	٩٦٠	المجر

٧	فنزويلا	٨٢٤	الهند
٥٨	فيتنام	١٨١	اندونيسيا
١٠١٢	يوغوسلافيا	٤	ايرلندا
١	زامبيا	١٥٠	ايسلندا
		٣٨٣	اسرائيل
<hr/>		<hr/>	
٣٨١٧٢	الجملة	٢٤٨٣	إيطاليا
٦١	عدد الدول	٢١٦٥	اليابان
		٥	الأردن
		٥	لبنان

الترجمات سنة ١٩٧٠

٦	لو كسميرج	٧٦	البانيا
٤	مدغشقر	٥٩٣٢	ألمانيا
٦٥	ماليزيا	١٨	أندورا
٢	مورشيوس	٦٧٩	الأرجنتين
٢٩٣	المكسيك	١٨	أستراليا
١	موناكو	٦٤٣	التمسا
٨٦	منغوليا	٨٠٦	بلجيكا
٤	نيجيريا	٩٠	بورما
١٩٩٩	النرويج	٤٣١	البرازيل
٢	أوغندا	٤٤١	بلغاريا
٦٨	الباكستان	١٠٨	كندا
٢	باراجواي	٥٥	سيلان
١٦٥١	هولندا	٢٣	شيلي
٩	بيرو	٤٢٣	الصين
٢٣	الفلبين	١٥	كولومبيا
٧٦١	بولندا	٨٣	كوريا
٦٤٧	البرتغال	٢	ساحل العاج
١٦٢	مصر	٢٩٤٤	أسبانيا
١٣٨	جنوب أفريقيا	٢٥٦٩	الولايات المتحدة
٨٠٥	رومانيا	٧٤٥	فنلندا
٦٥٠	بريطانيا	١٩١٨	فرنسا
٦	هولي سي	٢٦٤	اليونان
١	سيراليون	٤	جواتيمالا

٩	سنغافورة	٩٠٢	المجر
١٥٣٩	السويد	٩٣٩	الهند
١٠٢٣	سويسرا	٢٤	أندونيسيا
٢٧	سوريا	١٦	العراق
١٤٤٠	تشيكوسلوفاكيا	٢١٣	إيران
٤٤	تايلاند	١١	أيرلندا
٧٠٢	تركيا	١٦٥	ايسلندا
٣٥٨٠	الاتحاد السوفيتي	٤٢٨	اسرائيل
١	أوراجواي	١٥٨٧	إيطاليا
٣	فنزويلا	٢٠٦٧	اليابان
٩٩٧	يوغوسلافيا	١١٠	لبنان
٤٦٥٠٠	الجملة	١	ليبيريا
٧٠	عدد الدول		

المترجحات سنة ١٩٧١

٣	الأردن	١١٠	ألبانيا
٣	كينيا	٤٦٤٩	ألمانيا
٥٥	لبنان	١	أنجولا
١	ليبيريا	٣٠٨	الأرجنتين
١٢	مدغشقر	١٧	أستراليا
٤	مالطة	٣٤٠	النمسا
٢٥١	المكسيك	١٠٥٨	بلجيكا
١	موناكو	٥٤	بورما
٣	نيجيريا	١٠٣٦	البرازيل
١٠٤٠	النرويج	٤٥٦	بلغاريا
٤	نيوزيلندا	٢	بورندي
٣٧	الباكستان	١	الكاميرون
١٩٦٨	هولندا	١٠٧	كندا
٩١٦	بولندا	٢١	شيلي
٧٣٩	رومانيا	٥	الصين
٧٢٦	بريطانيا	١	قبرص
٣١	هولي سي	١١	كولومبيا
١	سيراليون	٩٨	كوريا
٤	سنغافورة	٢٠٣٨	الدنمرك
٢	السودان	١٩٠	مصر
٥٦	سرى لانكا	١	أكوادور
١٢٤٦	السويد	٣١٤٨	أسبانيا
٨٤٦	سويسرا	٢٢٨٤	الولايات المتحدة
٣٧	سوريا	٨٧٦	فنلندا

١٢٩٠	تشيكوسلوفاكيا	١٩٩١	فرنسا
٧٩٩	تركيا	٣٣٠	اليونان
٤٧٣٠	الاتحاد السوفيتي	٦	جواتيمالا
٧٧	فنزويلا	١٠٥٣	المجر
٥	فيتنام	٧٤٠	الهند
١٦٤٠	يوغوسلافيا	١٠	أندونيسيا
٦	زائير	٧	العراق
٤٢٩٧٠	الجملة	٤	أيرلندا
٦٧	عدد الدول	١٥٤	ايسلندا
		- ١٠	أسرائيل
		٢٢٨٢	ايطاليا

الترجمات سنة ١٩٧٢

٢١٨٠	اليابان	٤٩	ألبانيا
٤٩	لبنان	١٦	ألمانيا الشرقية
١	مدغشقر	٢٧٦٧	ألمانيا الغربية
٥١	ماليزيا	٢٤٥	الأرجنتين
٢	مالاوى	٤٨	أستراليا
٣	المكسيك	٤٢٤	النمسا
١	نيجيريا	٩٣١	بلجيكا
١٤٨٥	النرويج	٣٣	بورما
٥	نيوزيلندا	١٧٤	البرازيل
١٨٧٤	هولندا	٤١٢	بلغاريا
٣١	بيرو	١٨٦	كندا
٨٨٩	بولندا	١	افريقيا الوسطى
٧٧٣	رومانيا	٤٧	شيلي
٧٣٩	بريطانيا	١	قبرص
٣٢	هولندا	٢٧	كولومبيا
٤	سنغافورة	١١٤	كوريا
١٤٥١	السويد	١٥١١	الدنمرك
٩٩٠	سويسرا	١	الدومنيكان
٥٣	سوريا	١٤٧	مصر
١٣٤٦	تشيكوسلوفاكيا	١	أكوادور
١	تونس	٣٢٠٤	أسبانيا
١٠٩٢	تركيا	٢١٨٩	الولايات المتحدة
٤٤٦٣	الاتحاد السوفيتى	١٠٦٦	فنلندا

١٠٦٦	يوغوسلافيا	٢١٧٦	فرنسا
٧٨	زائير	١١٠٩	المجر
		٨٠٨	الهند
<u>٣٩١٤٣</u>	<u>الجملة</u>	٤٩	أندونيسيا
٥٨	عدد الدول	٨	العراق
		١١٨	ايران
		٧	ايرلندا
		١٦٧	ايسلندا
		٥٨٨	اسرائيل
		٢٨٨٦	ايطاليا

الترجمات سنة ١٩٧٣

٦	الأردن	٧٤	ألبانيا
١٥	كيبيا	١٧٦٥	ألمانيا الشرقية
٤٦	ماليزيا	٦٤٦٢	ألمانيا الغربية
٣	مالطة	١٩٥	الأرجنتين
٢١٨	المكسيك	٦٧	أستراليا
١	نيجيريا	٤١٨	النمسا
١٠٠٦	النرويج	٨٢٨	بلجيكا
١	باراجواي	٣٨	بورما
١٥٩٠	هولندا	١٦٦٣	البرازيل
٣٢	بيرو	٤٢٦	بلغاريا
٩٥٧	بولندا	١٤٦	كندا
٨٤٠	رومانيا	٢٤	شيلي
٦٨٢	بريطانيا	٣	قبرص
١٥	هولسي	١٥	كولومبيا
٢	سنغافورة	٢٠٨	كوريا
٣٥	سري لانكا	١٤١٧	الدمرك
١٥٩٩	السويد	١٨٣	مصر
٧١٨	سويسرا	١	أكوادور
٥١	سوريا	٤٤٨٦	أسبانيا
١٤١٥	تشيكوسلوفاكيا	١٩٦٦	الولايات المتحدة
٣٢	تايلاند	١٠٢٩	فنلندا
٩٩٢	تركيا	١٩٣٥	فرنسا
٤٤٠٠	الاتحاد السوفيتي	١	غانا

١٤٨٢	يوغوسلافيا	٦٩٨	اليونان
		٥٨	جواتيمالا
<u>٤٦٧٧٣</u>	الجملة	١٠٨٤	المجر
<u>٥٦</u>	عدد الدول	٦٧٣	الهند
		١٩	العراق
		٢٠٠	إيران
		٥	ايرلندا
		١٧١	ايسلندا
		٢٠٩٣	ايطاليا
		٢٢٨٤	اليابان

الترجمات سنة ١٩٧٤

٢٤٨٥	اليابان	٨١	ألبانيا
٢	الأردن	٤٠٦	ألمانيا الشرقية
١٠	الكويت	٦٦٣٨	ألمانيا الغربية
٤	مدغشقر	٢٦٤	الأرجنتين
٥٨	ماليزيا	٤٤	أستراليا
٤	مالطة	٤٦٢	النمسا
٢٨٠	المكسيك	٣٤	بنجلاديش
١	نيجيريا	٤٧٢	بلجيكا
١١٦٨	النرويج	٧٥	بورما
١٨٤٦	هولندا	١٣٥١	البرازيل
٢٠	بيرو	٣٧١	بلغاريا
٩٣٠	بولندا	٣	شيلي
٧٥٨	رومانيا	٣	قبرص
١٤٦٩	بريطانيا	١٠	كولومبيا
٣٧	هولي سي	٢٦٩	كوريا
٥	سنغافورة	١٨٦٦	الدنمرك
٦٨	سرى لانكا	١٤٢	مصر
١٧١٠	السويد	٣٧٨٠	أسبانيا
٩٩٣	سويسرا	١٨٦٦	الولايات المتحدة
١٧	سوريا	٧٨٩	فلندا
١٤٩٩	تشيكوسلوفاكيا	٢٤٨٥	فرنسا
١٤١	تايلاند	١٤٧	اليونان
١٢٦٣	تركيا	٩	جواتيمالا

٤٢٧٠	الاتحاد السوفيتى	١	هندوراس
٧	أوراجواى	١١٦٣	المجر
١٥٢٦	يوغوسلافيا	٥٥١	الهند
		١٨٤	أندونيسيا
٤٦٢٥٦	الجملة	٢٨	العراق
٥٩	عدد الدول	١٩٤	ايران
		٥	ايرلندا
		١٢٦	ايسلندا
		١٩٠٥	ايطاليا
		١	جامايكا

الترجمات سنة ١٩٧٥

٩	مدغشقر	٩٣	ألبانيا
١٣٧	ماليزيا	٧٩١	ألمانيا الشرقية
٥	مالطة	٤٧٦٠	ألمانيا الغربية
١	موريشيوس	٢٥٧	الأرجنتين
٢٧٥	المكسيك	٢٦	أستراليا
١٧	منغوليا	٣٣٩	النمسا
٢	نيجيريا	١٦٧٨	البرازيل
٩١٢	النرويج	٥١٠	بلغاريا
١	نيوزيلندا	٢٩١	كندا
٤٤	الباكستان	١٤	شيلي
١٤٤	غينيا الجديدة	٣٨	كولومبيا
٢٠٥٧	هولندا	٢١٤	كوريا
٤٣	بيرو	١٢	كوبا
٢٢	الفلبين	١٩٤٣	الدنمرك
٩٩٥	بولندا	١٤٢	مصر
٨٦٥	رومانيا	٣٨٧٠	أسبانيا
١٣٦٨	بريطانيا	١٩٤٩	الولايات المتحدة
٣٥	هولندا	٧	أثيوبيا
١٥	سنغافورة	٩١٢	فنلندا
٦٨	سري لانكا	٢٢٥١	فرنسا
١٨٧٤	السويد	١	جواتيمالا
٩٨٣	سويسرا	٦٣	اليونان

٦٨	سوريا	١	هايتى
٣	تنزانيا	١٢٦٤	المجر
١٤٩٣	تشيكوسلوفاكيا	٧٧٠	الهند
٣٩	تايلاند	١٢٤	أندونيسيا
١٠٣١	تركيا	١٠	العراق
٦٦٦٦	الاتحاد السوفيتى	١٨٦	ايسلندا
٢٠	فنزويلا	٢٣٢	اسرائيل
٩٠٣	يوغوسلافيا	١٨٣٣	إيطاليا
<u>٤٧٢٣٩</u>	<u>الجملة</u>	<u>٢٦٤٨</u>	<u>اليابان</u>
٦٣	عدد الدول	٢	الأردن
		١٣	الكويت

الترجمات سنة ١٩٧٦

٥	ايرلندا	٨٠	البانيا
٣٣٤	اسرائيل	١٠٥٢	المانيا الشرقية
١٩٣٢	ايطاليا	٦٣٣٦	المانيا الغربية
١	ليبيا	٣٩٥	الأرجنتين
٢٥٩٦	اليابان	٤٤	استراليا
١	الأردن	٤٠٦	التنمسا
٨	لبنان	١٠١٩	البرازيل
١٥٨	ماليزيا	٥١٢	بلغاريا
٨٧٦	النرويج	٢٩٢	كندا
٣	نيوزيلندا	٧	شيلي
٧٩	الباكستان	٦٩	كولومبيا
٥٢	غينيا الجديدة	١٦٨٦	الدمنك
٢٧٠٥	هولندا	١٦٥	مصر
٢٤	بيرو	٢	السلفادور
١٠٧٠	بولندا	٤٩٠٢	اسبانيا
٦٤١	البرتغال	١٦٣١	الولايات المتحدة
٤٦	سوريا	٩٨٠	فنلندا
٢٤٥	كوريا	٢٩٨٦	فرنسا
٣	الدومنيكان	٢٢٤	اليونان
٦٥٣	رومانيا	١٢٦٧	المجر
١٥٢٩	بريطانيا	٦٦٦	الهند
١٥	هولي سي	١٧٢	اندونيسيا

٦٩٠١	الاتحاد السوفيتى	١١	سنغافورة
١٩	فنزويلا	٥٧	سرى لانكا
١٣٢١	يوغوسلافيا	١١٩٤	السويد
		٧٧٤	سويسرا
٥٠٤١٠	الجملة	١٢٣٦	تشيكوسلوفاكيا
٥٥	عدد الدول	٣٥	تايلاند
		٣٥	تونس
		٩١٨	تركيا

الترجمات سنة ١٩٧٧

٤	لوكسمبرج	١٤٨	البانيا
٧٤	ماليزيا	١٣	الجزائر
١١	مالطة	٨٥٩	ألمانيا الشرقية
١	موريشيوس	٦٥٥٨	ألمانيا الغربية
٣	المكسيك	٣٠١	الأرجنتين
١٩	نيجيريا	٤٢	استراليا
١٠٩٢	النرويج	٤٢٩	النمسا
٦٤	الباكستان	١٩٠٢	بلجيكا
١	غينيا الجديدة	١٢٠	بورما
٢٨٤٣	هولندا	٧٥٧	البرازيل
١٧	بمرو	٥٨٨	بلغاريا
٤٠	الفلبين	٢٩٥	كندا
٩٨١	بولندا	١٢	شيلي
٣٨٧	البرتغال	١٠٥	كولومبيا
٥٤	سوريا	١٩١٨	الدنمرك
٢٣٧	كوريا	١٠٤	مصر
٣	الدومنيكان	٥٠٩٧	أسبانيا
١	الكاميرون	١٦٠٤	الولايات المتحدة
٦٦٠	رومانيا	٢٠	اثيوبيا
١١٧٦	بريطانيا	٩٤٨	فنلندا
١٦	هولي سي	١٤٤	فرنسا
٣٨	سنغافورة	٣٢١	اليونان

٦٥	سرى لانكا	٧	هندوراس
١٤١٧	السويد	١٢٥٩	المجر
٩٧٤	سويسرا	٥٢٤	الهند
١٥٨٦	تشيكوسلوفاكيا	٢٦١	اندونيسيا
٣٤	تايلاند	١٩	العراق
١٨	تونس	١٦٥	ايسلندا
١٠٠٠	تركيا	١٩٦	اسرائيل
٦٩٣٧	الإتحاد السوفيتى	١٩٨٦	إيطاليا
٣٢	فنزويلا	٢٤٨٩	اليابان
١٣٨٢	يوغوسلافيا	١٣	الكويت
٥٠٤٣٠	الجملة	٥٩	لبنان
٦٥	عدد الدول		

الترجمات سنة ١٩٧٨

٤	ليبيا	١٣٧	البانيا
١	لوكسمبرج	٨١٢	المانيا الشرقية
١٣	مدغشقر	٧١٨٩	المانيا الغربية
١٠٠	ماليزيا	٣٤٣	الأرجنتين
٢٠٥	المكسيك	٣٥١	النمسا
٣٨٤٧	هولندا	٦٢١	بلجيكا
٤٦٤	نيوزيلندا	٢٩	بورما
٣٩	النيجر	٥٢٢	البرازيل
١٠١٣	النرويج	٦٣٢	بلغاريا
١٧	بيرو	٣٣٦	كندا
٢٩	الفلبين	٢٤	شيلي
٩٤٢	بولندا	١٠١	كولومبيا
٦٥٠	رومانيا	٢	الكونغو
٢	السعودية	١	كوستاريكا
٢٣	سنغافورة	٢٠١٩	الدمرك
١٢٧٥	السويد	١٧٥	مصر
٨٣٨	سويسرا	١	اكوادور
٣٠	سوريا	٥٥٤٣	أسبانيا
٣٨	تايلاند	١٤٧٩	الولايات المتحدة
٤	تونس	٧٠١	فنلندة
٧٩٢	تركيا	٨٣٤٨	فرنسا
٧٠٢٣	الاتحاد السوفيتي	٨٤٠	المجر
١٤٩٤	بريطانيا	٨٩٠	الهند

۱۲	اوراجوای	۳۸۲	أندونیسیا
۱۵	فنزویلا	۵۳	العراق
۱۳۵۲	یوغوسلافیا	۲۱۱	اسرائیل
		۱۷۳۸	ایطالیا
<u>۵۷۱۴۷</u>	<u>الجملة</u>	۹۸۴	تشیکو سلوفاکیا
		۳	الدومینکان
<u>۵۹</u>	<u>عدد الدول</u>	۵۸۹	اليونان
		۱۰	هولی سی
		۲۳۰۷	اليابان
		۱۳	الکویت

الترجمات سنة ١٩٧٩

٤٤٧	اسرائيل	١١٦	البانيا
٢٢٩١	ايطاليا	٨٣٥	المانيا الشرقية
٢١٨٤	اليابان	٧٧٢٩	المانيا الغربية
١٢	الأردن	١١	انجولا
١٩	الكويت	٣٧٧	الارجنتين
٧	لبنان	٢٠٨	استراليا
٣	مالاوى	٢٩٠	التمسا
٢٧٠	المكسيك	١٢٩٤	بلجيكا
١١٠٨	النرويج	٤٧	بورما
٢١	نيوزيلندا	١٠٩٤	البرازيل
٢٥	بنين	٧٢٧	بلغاريا
٩٣١	بولندا	٤١٣	كندا
٥١	سوريا	٩١	كولومبيا
٣٩٨	كوريا	٢٠١٥	الدنمرك
٦١٧	رومانيا	١٣٤	مصر
١٢٧٩	بريطانيا	٥٨٨٣	أسبانيا
٣٩	هولندا	١٨٩٢	الولايات المتحدة
١٢	سنغافورة	١٠٢٨	فنلندا
٣٠	سريلانكا	١٤٥٠	فرنسا
٢	السعودية	٣٥٨	اليونان
١٥٥٦	السويد	١٦٢٥	المجر
١٠٣٣	سويسرا	٨٤٣	الهند
١٨٦٠	تشيكوسلوفاكيا	٥٩١	انديونيسيا

٦٤	تایلاند
١٠	تونس
٦٩٤	ترکيا
٧٢٣٩	الاتحاد السوفيتى
١٣	أوراجواى
١٣٠١	يوغوسلافيا
<hr/>	
٥٤٤٤٧	الجملة
<hr/>	
٥٤	عدد الدول
<hr/>	

المرجات سنة ١٩٨٠

٤٣٥	ايسلندا	١٧٣	البانيا
٣٣٠	اسرائيل	٩٢٩	ألمانيا الشرقية
٢٠٥٥	ايطاليا	٦٧٥٢	ألمانيا الغربية
١٩٦٨	اليابان	٢٤٨	الأرجنتين
١٠	الأردن	١١٣	أستراليا
٢	الكويت	٣٢٧	النمسا
١٠	لبنان	١١٤٩	بلجيكا
٣٣١	ماليزيا	٧١٦	البرازيل
٣	مالطة	٦٥٦	بلغاريا
٢	المكسيك	٣٦٠	كندا
٩	نيجيريا	٢٢	قبرص
١١٧٦	النرويج	٤٨	كولومبيا
١	نيوزيلندا	١٩١٣	الدنمرك
٧٩	باكستان	١٢٣	مصر
٩	بنما	٥٣٦٦	اسبانيا
٣	هولندا	١٣٩٠	الولايات المتحدة
١٩	بيرو	١٤٧٦	فنلندا
٨٨٣	بولندا	٥٦٩١	فرنسا
٩٣٩	البرتغال	١١٢١	المجر
٤٤	سوريا	٦٨٥	الهند
٣٩٣	كوريا	٣٧٢	اندونيسيا
١	الدومنيكان	٧	ايران

٧٢٠٠	الاتحاد السوفيتى	٦٠٩	رومانيا
١١	أوراجوى	١٣٤٨	بريطانيا
١٣٢٨	يوغوسلافيا	٧٠	سنغافورة
		٢١٨٩	السويد
<u>٥٣١٦٧</u>	<u>الجملة</u>	٨١١	سويسرا
		١١٩٠	تشيكوسلوفاكيا
٥٥	عدد الدول	٩٥	تايلاند
		٧	تونس

الترجمات سنة ١٩٨١

٤١٩	المجر	١٢٥	البانيا
٥٧٧	الهند	٣	الجزائر
٣٨٧	اسرائيل	٧٠٧	المانيا الشرقية
١٨٧١	ايطاليا	٣١٨	الأرجنتين
٢٧٥٤	اليابان	٣٩	استراليا
٢	لوكسمبرج	٣٩٠	النمسا
٧٨	ماليزيا	٢٧	بنجالاديش
٤	مالطة	١٠٧١	بلجيكا
٥	موريشيوس	٨٤٤	البرازيل
١٠	نيجيريا	٧٣٧	بلغاريا
٩٨٣	النرويج	٣٦٤	كندا
١	نيوزيلندا	٣	قبرص
١٦	بيرو	٦٠	كولومبيا
٥٩١	بولندا	١١٢٠	الدنمرك
٤٤٩	البرتغال	١٤٢	مصر
٥٥	سوريا	٦٣٦١	أسبانيا
١٨١	كوريا	١٠٨٦	الولايات المتحدة
٦٠٤	رومانيا	١٣	اثيوبيا
١٠٣٥	بريطانيا	١٤٥٤	فنلندا
٧٢	سنغافورة	٢٧٩٤	فرنسا
١٧	سريلانكا	٤٨٢	اليونان
٨٤٠	السويد	٣	غيانا

٧١٧١	الاتحاد السوفيتى	٨٩٧	سويسرا
٩٨١	يوغوسلافيا	٧٢٩	تشيكوسلوفاكيا
٤٣٨٤١	الجملة	٣٣	تايلاند
		١٥	تونس
٥١	عدد الدول		

المصادر :

تعتمد الجداول السابقة على مادة مستقاة من سلسلة « كشاف المترجمات » الجديدة التى أصدرتها منظمة اليونسكو اعتباراً من سنة ١٩٤٩ لىغطفى مترجمات سنة ١٩٤٨ فصاعداً ، وقد جاءت السلسلة الجديدة استثناءً للسلسلة القديمة التى كان يصدرها المعهد الدولى للتعاون الفكرى والتى توقفت كما أشرت سابقاً سنة ١٩٤٠ بسبب الحرب العالمية الثانية . وكما أعاد كراوس طبع السلسلة القديمة فإنه أعاد أيضاً طبع الأعداد الأولى من السلسلة الجديدة . ومن المفيد أن ننوه أنه إذا كانت المجموعة القديمة من الكشاف تصدر فصلياً فإن المجموعة الجديدة تنشر سنوياً . وبيانات الكشاف الجديد تسير على النحو التالى :

Index Translationum: 1948 —. Paris: UNESCO, 1949—.

هذا ولقد عورضت البيانات المستقاة من هذا الكشاف مع بيانات استقيت من المصدرين الآتين اللذين يضمنان من بين ما يضمنان أرقاماً عن المترجمات :

United Nations Statistical Yearbook: 1948—.

New York: 1949—.

UNESCO Yearbook: 1948—. Paris: 1949—.

الترجمات حسب الموضوعات سنة ١٩٣٢

الفلسفة والدين	العلوم الاجتماعية والقانون	العلوم البحتة والتطبيقية	التاريخ والجغرافيا
٣٩٩	٢٥١	٢٣٦	٣٤١
الآداب والفنون	المعارف العامة		
١٥٢١	٢٠		

المصدر : اعتمد هذا الجدول على بيانات استقيت من « كشاف الترجمات » القديم المشار إليه سابقاً ويلاحظ أن مترجمات الولايات المتحدة لم تدخل في هذا التوزيع الموضوعي لتلك السنة . وقد جمعت بعض الموضوعات معا لأن الدول قدمتها بهذا الشكل ولم نستطع التدخل فيها .

الترجمات حسب الموضوعات سنة ١٩٣٣

الفلسفة والدين	العلوم الاجتماعية والقانون	العلوم البحتة والتطبيقية	التاريخ والجغرافيا
٥٦٥	٤١٦	٨٢٢	٥٤٠
الآداب والفنون	المعارف العامة		
٣٢١٩	٥٠		

المصدر : اعتمد هذا الجدول هو الآخر على بيانات استقيت من « كشاف الترجمات » القديم ويلاحظ إدماج بعض الموضوعات أيضاً . ولم تدخل في هذا التوزيع الموضوعي مترجمات الدنمرك حيث قدمت الرقم العام للمترجمات فقط دون تفاصيل موضوعية .

المرجات حسب الموضوعات في سنوات
مختارة ١٩٤٨ - ١٩٨٥

المجال	المجملة	مباراة عامة	للسنة	مجلات	علوم اجتماعية	لغات	علوم صحة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا	تاريخ وراحم
١٩٤٨	٨٥٧٠	٦١	٣٥٨	٧١٣	٥٧٦	١٨	١٥٨	٣٢٦	٢٢٤	٥١٢٢	١٠١٤	
١٩٥٣	١٨١٣٩	٨١	٧٨٣	١٠٩٧	١٨٨٦	٤٠	٧٠٩	١٥٦١	١٨٠	٩٦٥٩	١٦٤٣	
١٩٥٨	٢٩٢١٣	٨٤	٩٥٣	١٨٦٣	٢٥٧٩	٨٨	١٣٦٦	٢٣٥٤	١٠٠١٢	١٦٢٩٣	٢٦٧١	
١٩٦٣	٣٥١٤٣	١٧٥	١٤٥٥	٢٢٢٣	٣٤٤٨	١٠٦	٢٠١٣	٢٧٨٢	١٣٩٧	١٧٨٨٧	٣٠١٢	
١٩٦٨	٣٦٨٠٩	٢٦٣	١٥٦٥	٢٤٨٤	٤٢٠٨	١٧٦	٢٣٤٠	٣٠٤٧	١٦٥٩	١٧٩١٠	٣١٥٦	
١٩٧٣	٤٦٧٧٣	٣٧٩	٢٢٢٢	٢٦٦١	٥٩٦٣	٢٠٦	٢٩٣٠	٣٩٨٤	٢٤٠٥	٢٢٦٧٧	٣٥٥٢	
١٩٧٧	٥٠٤٣٠	٣٧٦	٢٤٥٤	٢٦١٠	٧١٦٣	٢٠٦	٣٢٨٧	٤٥٧٩	٢٨١٣	٢٣٠٩٩	٣٩٥٠	
١٩٧٨	٥٧١٤٧	٣٤٧	٢٩٠٨	٣٣٥٧	٧٧٠٩	٢٠٦	٤٨٣٩	٤٠٩٤	٢٤٥٤	٢٣٣٩٦	٢٦٦٨	
١٩٧٩	٥٤٤٤٧	٣٦٦	٢٧٠٠	٣١٥٢	٧٠٩٧	٢٠٦	٤٤١٦	٥١٨٩	٢١٨٠	٢٤٨٨٢	٤٤٦٥	
١٩٨٠	٥٣١٦٧	٣٧٤	٢٨٠٥	٣١١٦	٦٠٧١	٢٠٦	٣٣٥٧	٤٩٦٥	٢٩٧٣	٢٥٥٢٩	٤٠٧٧	
١٩٨١	٤٣٨٤١	٣٣٠	٢٣٧٢	٢٤٢٥	٥١٢٦	٢٠٦	٢٧٢٥	٤١٦٧	٢٥١٩	٢٠٧٧٧	٣٤٠٠	